

قبيلة شهران

بين

الماضي والحاضر

بحوث تاريخية وجغرافية واجتماعية

تأليف

عبد الكريم عافض بن عبد الله طالع

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

قبيلة شهران

بين

الماضي والحاضر

بحوث تاريخية
وجغرافية واجتماعية

تأليف

عبد الكريم عايش بن عبد الله طالع





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى الأستاذين وعززي وإلى الطبيب
إلى سعادة الشيخ / عبد العزيز بن سعيد آل مشيط
إلى مدير مدينة خميس مشيط
إلى كل فرد من أبناء قبيلة شمر والفرعيات
إلى أبناء وطني العزيز.

أهدي كتابي هذا وكل أسطره إلى كل باحث طربا
من بعض الرضا منكم . راجيا أن قد سجل شيئا
مما تريدون فقد كان حقيقة منكم وهو الآن إليكم .
شاكرا ومكبرا كل ما قدمتموه لي من دعم وتشجيع .

(عبد الكريم بن عارض)



المقدمة

لقد حملني على إخراج هذا الكتاب علمي بنقص مكتباتنا العربية وافتقارها إلى مؤلف بحوي فروع وبلاد قبيلة هي من أشهر القبائل في المملكة ومن أعرقها، وشعوري بجهل الكثير من شبابها أصلهم وتاريخهم العريق، ثم ان هناك جيل قادم يجهل الأفخاذ وأسماء الديار، وكثيراً ما يقع شباب اليوم في أخطاء فادحة في النسب وتاريخ الأجداد وانقراض العادات القديمة وتغيرها بحكم الزمن والأمن والرخاء التي تعيشها قبائل المملكة السعودية الآن والله الحمد.

وقد ساعدني على القيام بهذا العمل عزم والدي - حفظه الله - وتشجيعه لي فقد كانت جعبته مלאى بالمعلومات والذكريات القيّمة وهو يعرف المنطقة ويعرف الكثير الكثير من أبنائها مما سهل بعض المصاعب الجمة التي قابلناها.

ولقد جبت الديار وقصدت العشائر فأخذت من شيوخها وكبارها وعارفيها فروع القبائل ويطونها والقرى والديار ولم أنس أن أتبع الأودية ومنابعها والجبال والمياه وأخذ أسمائها من البدو النازلين عليها إذ يقل العارفون لمثل هذا في المدن أو القرى.

ومن أخذت من المشائخ والنواب أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- ١ - الشيخ عبد العزيز بن سعيد بن مشيط - أمير خميس مشيط.
- ٢ - الشيخ/ علي بن سعيد بن مشيط - شيخ شمل شهران.
- ٣ - الشيخ/ سعيد بن سعيد - أحد مشائخ كود الحضر.
- ٤ - الشيخ/ محمد سعيد عبدالله آل مشهور - أحد مشائخ كود الحضر.
- ٥ - الشيخ/ سعيد الصوع - شيخ كود البدو.
- ٦ - سبعان بن سعود - أمير بالقرب المذاير بني واهب.
- ٧ - الشيخ/ سالم بن نعيمش - نائب آل مطيع بني واهب.

- ٨ - الشيخ/محمد بن زهران - شيخ آل الغمر طيب الاسم.
- ٩ - الشيخ/عبد الرحمن بن علي بن حَمُوض والد أمير بني مالك شهران.
- ١٠ - الشيخ/محمد بن مشبب الذيب - أمير المسقى.
- ١١ - الشيخ/عبدالله بن سعد بن ثابت - أمير آل سرحان.
- ١٢ - الشيخ/محمد بن مفرح أبو حامد - أمير بني جابرة.
- ١٣ - الشيخ/سلطان بن شكبان والد شيخ شمل الرمثين.
- ١٤ - الشيخ/علي بن جريب بن حرمل، شيخ آل بالحكم. بني منبه.
- ١٥ - الشيخ/سعيد بن ملهي بن جرمان شيخ بني علي ناهس.
- ١٦ - الشيخ/محمد بن سعيد بن هتيمي شيخ بني قحافة.
- ١٧ - الشيخ/غاصب بن هادي أمير بني ماجور.
- ١٨ - الشيخ/محمد بن جابر شيخ أهل الحقور.

وغيرهم من النواب وكبار القبيلة الذين يتعذر ذكر أسمائهم لكثرتهم وقد سردت أسماء هؤلاء ليطمئن عزيزي القارئ أنني طرقت البيوت من أبوابها وما وضعته في هذا الكتاب هو من مناهله الصحيحة.

وقد تجنبت الكثير من الحشو وذكر ما لا داعي لذكره مما قد يؤثر في النفوس أو يسبب المشاكل.

وأني أعلم أنه لا يوجد كتاب يوف حق قبيلة ما أو يذكر جميع ما تستحقه ولكن جعلت هذا الكتاب محاولة للتذكير وتزويد شبابنا ببعض ما يعرف عن قبيلة شهران، ولن يكون هذا الكتاب في يوم ما مستنداً لأحد فيثبت حدوداً أو يعطي أحقية ملك وأني هنا أشكر والدي المجل الذي تكبد الكثير من المشاق من أجل هذا الكتاب كما أشكر جميع مشايخ القبيلة والنواب وغيرهم ممن مد يد العون وقام بمساعدتي وعلى رأسهم الشيخ عبد العزيز بن سعيد، والشيخ سعيد بن علي آل مشيط.

وأني أرجو أن يحظى هذا الكتاب بالترحيب والرضاء من قارئه العزيز.

والله أسأل التوفيق والسداد

عبد الكريم عائض

البَابُ الْأَوَّلُ

النَّسَبُ وَالتَّارِيخُ



قبيلة شهران من بين القبائل الأكثر عدداً في المملكة العربية السعودية والأعرق نسباً. وربما تكون أكبر القبائل في الجنوب، تعرف بكثرة بطونها. وتعدد عشائرها.

فقد شمل اسم شهران بطون تشمل معها في النسب، في حين انضمت إليها بطون أخرى لا تمت إليها بصلة.

ومن المعروف أن شهران أحد فروع قبيلة خثعم المشهورة التي «كانت ألصق بقبائل الجنوب حلفاً إبان الغزوات».

وتنسب قبيلة شهران إلى شهران بن عفرس بن حلف بن اقل وهو خثعم بن أنمار. وقد اختلف المؤرخون في نسب أنمار، فقد قال البكري في معجمه: أنه ابن نزار بن معد بن عدنان، فهو أخ لضروربيعه وأياد، في حين ذكر في بعض كتبه الأخرى بأنه ابن لأراش بن عمر بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(١) متفقاً مع بقية المؤرخين.

أما سبب تسميته خثعم بهذا الاسم فهناك ثلاثة أقوال مختلفة :

فقد ذهب قول إلى أن ولد اقل بن أنمار نحرأ بعيراً ثم تخثعموا بدمه أي تلطخوا به وذلك في حلف عقوده بينهم^(٢).

وذهب آخرون إلى أن خثعم اسم جبل تحالفوا عنده فنسبوا إليه وهم بالسراة^(٣).

وغيرهم قال : إنما سمي خثعم بجمل كان له اسمه خثعم، فكان يقال : ارتحل آل خثعم^(٤).

وقد قال الهمداني : أنه جاء لعفرس بن حلف^(٥) من الولد : شهران العريضة، وناهياً، ونهشاً، وكوداً، وربيعة أبا أكلب^(٦).

(١) انظر الأكليل ج ١٠ ص ٥ - جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٧ - سبائك الذهب ص ٨٠ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٢٤٣.

(٢) الاشتقاق لابن دريد - الروض الأنف والسيرة ج ١ ص ٤٦.

(٣) الروض الأنف والسيرة ج ١ ص ٦٦.

(٤) الاشتقاق ص ٣٠٤.

(٥) حلف بالحاء المهمل وقد جاء بالحاء المنقطة في الأكليل وفي سبائك الذهب وبعضهم قال : بل هو من غلط النسخ.

(٦) الأكليل ج ١٠ ص ٥.

وقيل أن خثعم ثلاث: شهران وناهش وأكلب، غير أن أكلب عند أهل النسب هو ابن ربيعة بن نزار وقد دخلوا في خثعم واتسبوا إليهم.

قال رجل من شهران وهو يثني أكلب بن ربيعة من خثعم:

ما أَكْلَبَ مِنَّا ولا نحنُ منهمُ وما خثعمُ يومَ الفَحَّارِ وأَكْلَبُ
قبيلةٌ سَوِيَّةٌ من ربيعة أَصلُها وليس لها عَمٌّ لَدُنَّا ولا أَبُ
فردَّ عليه الأكلبي قائلاً:

إني من القوم الذين نَسَبِي إليهم كريمُ الجدِّ والعمِّ والأبُ
فلو كُنْتُ ذا عِلْمٍ بهم ما نَسَبْتِي إليهم تُرَى أَنِي سَدْلُك أَثْلَبُ
فإِلا يَكُنْ عَمَّاي حَفَافاً وناهِساً فإِني امرؤُ عَمَّاي بَكْرٌ وتَغْلِبُ
أبونا الذي لم تُرَكِّبْ الخيلُ قبله ولم يَدِرْ امرؤُ قبله كيف يركبُ^(١)

قال البكري: «وتيامنت قبائل من ربيعة إلى بلاد اليمن، فخالفت أهله، ويقوا على أنسابهم، منهم أكلب بن ربيعة بن نزار نزلت ناحية تثليث من اليمن وما والاها، فجاورت خثعم وحالفوهم. وصاروا يداً واحدة معهم على من سواهم».

وقد خالفت عترة خثعم وانضمت إليها، وعتر هذا هو: عبدالله بن وائل بن قاسط^(٢)، ومن بطون عترة الآن بنو مالك شهران، وبنو جابرة، وأهل القرعاء، وغيرهم.

وذكر صاحب سبائك الذهب من بطون خثعم: شهران، وناهش، وأكلب، وآل نيار، وربيعة أيضاً. وذكر ممن عدَّهم الحمداني وقال: بأنهم من عرب الحجاز: الفرع^(٣)، وبنو نضلة، وبنو كلب، وبنو حارثة، وآل مهدي إلا أنه أوصل شهران وناهش وربيعة إلى حلف أما ابن حزم فذكرهم: بنو شهران وبنو ناهش فقط من بطون خثعم^(٤) أما الحمداني فقد

(١) معجم ما استعجم ص ٨٢، الروض الأنف والسيرة ج ١ ص ٦٦

(٢) معجم ما استعجم ص ٨٣.

(٣) لعله يقصد الفرع.

(٤) جبهة أنساب العرب ص ٤٧٥

عدّ ولاد عفرس الخمسة وقال هي بطون كلها. وينحصر اسم خثعم حايّاً على قبيلة خثعم المعروفة التي تقع جنوب قبيلة (شمران) في أعالي تبالة. منهم الآن الفرع التي بسبب إليها الكثير من مشاهير خثعم.

والفرع كما سيأتي هو أحد أبناء شهران بن عفرس، ومعظم أفراد هذا البطن يجهلون صلة النسب التي تربطهم بقبيلة شهران العريضة. ولعل سبب ذلك هو تحالفهم مع قبيلتي شمران وعديان، وقد يتنسب أحد أبناء خثعم إلى شمران وهذا خطأ، إذ أن شمران ينسبون إلى شمران بن يزيد بن حرب بن علة بن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان، وبهذا تكون القبيلة من حنب^(١). وقد كانت شمران تتبع خثعم في أحد الأحلاف حتى صلب عودها وقويت شوكتها، فانضم إليها بعض بطون خثعم ومن ضمنهم الفرع، وربما كانت هنالك حروب بين تلك البطون وبين أخواتها فأنحازت شمران وما حولها من خثعم تحت حلف واحد.

أما شهران العريضة فهي بقية البطون الخثعمية من أبناء عفرس التي انضمت تحت اسم شهران بما فيهم كود وناهس.

ومما سبق يظهر بأن ولد شهران بن عفرس أكثر وأقوى من ولد بقية إخوته وربما كان الأمير منهم، لذا فقد انضمت أخواتها إليها واطوت تحت لوائها، وقد ولد شهران بن عفرس^(٢) :

١ - وهب.

٢ - وممر^(٣).

٣ - ومحمية.

٤ - والفرع^(٤).

«وقد ولد وهب بن شهران :

١ - نسر

(١) جنب هم سحان، والظلي، وهقان، وشمران، ومنيه، والحارث. وقد سُموا جنب لتحالفهم على ولد أخميم صداء.

(٢) جمهرة أساب العرب ص ٣٩٠.

(٣) قيل مر وقيل عمرو انظر في سرة غامد وزهران ص ٤٤٩.

(٤) الفرع بفتح الأول وسكون الثاني لازالت تعرف بهذا الاسم في تبالة.

٢ - والأسود .

٣ - والأسد - وسيأتي ذكرهم مع بني واهب - .

وولد محمية بن شهران :

١ - مصبوحاً .

٢ - ومعاذاً .

٣ - ومالكاً .

وولد الفزع بن شهران :

١ - غنم .

٢ - وحرب .

٣ - ومالك .

فولد مالك بن غنم :

١ - واهباً .

٢ - وجشم .

وولد قطيعة بن غنم :

١ - أوداً .

٢ - وأوساً ، وهم المصعبان ، [ولاً زالت تعرف بهذا الاسم] .

٣ - ورمالاً .

٤ - ومالكاً .

أما ما قاله حمد الجاسر أنه (عمرو) بن شهران فذكر له من الولد :

١ - حارث .

٢ - ومخارب .

٣ - وسعد .

٤ - وبكر .

٥ - ووهب.

فولد محارب : دعدعان .

فولد دعدعان :

١ - مالكا .

٢ - وغنا .

٣ - عليا .

٤ - وصعبا .

فولد مالك بن دعدعان : حذافر .

فولد حذافر بن مالك :

١ - مسابا .

٢ - ونصرا^(١) .

وقد كانت شهران تسمى منذ زمن بعيد شهران العريضة . قال عامر بن الطفيل :

أتوبا بشهران العريضة كلها وأكلها في مثل بكر بن وائل .

وقال أيضاً :

مجاؤا بشهران العريضة كلها وأكل طراً في لباس السَّوَر

أما أكلب فما زالت تحتفظ بإسمها وهي تنزل على وادي يشة مخالطة شهران وغيرها من القبائل .

وشهران وجسيع بطون خثعم تاريخ مجيد يفتخر به أبائوه ولعله من الأجدر ذكر بعض من تاريخهم وأيامهم أو ما شاركوا فيه القبائل المحاورة من حروب وغيرها وهي هنا ليست تعداداً لأبجادهم ومفاخرهم بل تاريخ حدث سواء احتسبه التاريخ لهم أم عليهم ، وقد خاض عياب هذا التاريخ رجال ونساء اشتهروا فيه ولهم عينا ذكرهم وتذكرهم .

(١) في سراق غامد وهران ص ٤٤٩ وما بعده

فيف الريح

كانت بنو عامر نطلب بني الحارث بن كعب أوتاراً كثيرة، فجمع الحصين بن زيد الحارثي. ليغزوا ممن تبعه من قبائل مذحج، فأقبل في بني الحارث، وهمد، وجعني، ومراد، وصداء، وزيد، وقبائل سعد العشيرة بالإضافة إلى قبائل خثعم التي استعانت بهم بنو الحارث. فخرجت شهران وناهس وأكلب، وعلى رأسهم أنس بن مدرك. وأقبل القوم يريدون بني عامر، وكانوا ينتجعون مكاناً يقال له: فيف الريح^(١) وكانت ساء مذحج وذرايرهم معهم ليصمدوا في الحرب ولا يفروا، إما ظفروا وإما هلكوا.

فاجتمعت بنو عامر كلها إلى فارس قيس وسيدها عامر بن الطفيل^(٢) فقال لهم حين بلغه مجيء القوم: أغيروا بنا عليهم، فإني أرجو أن نأخذ غنائمهم، ونسبي نساءهم، ولا تدعوهم يدخلوا عليكم داركم، فتابعوه على ذلك، وقد جعلت مذحج من لفها^(٣) رقباء. فلما قربت بنو عامر من القوم صاح رقبائهم: أن آتاكم أحيش. فلم يكن بأسرع من أن جاءتهم مسالحهم^(٤) ركض إليهم. فخرجوا إليهم فقال أنس بن مدرك لقومه: انصرفوا بنا ودعوا هؤلاء، فاهم إنما يطلب بعضهم بعضاً، ولا أظن عامراً تريدنا فقال لهم الحصين: افعلوا ما شئتم فانا نرجوا أن لا نعجز عن بني عامر فرب يوم لنا ولهم قد غابت سعوده وظهرت نحوسه. فقلبت خثعم لأنس: إنا كنا وبني الحارث على مياه واحدة في مراعى واحدة وهم لنا سلم وهذا عدوا لنا ولهم. أفتريد أن نصرف عنهم؟ فوالله لئن سلموا وغنموا لتندمن أن لا يكون معهم. ولئن ظفر بهم لتقولن

(١) الكامل ج ١ ص ٦٣٤، أيام العرب في الجاهلية ص ١٣٢

(٢) فيف الريح موضح بأعالي نجد.

(٣) هو فادس وشاعر مجيد ومن شعره:

وما الأرض إلا قيس وعيلان أهلها لهم ساحبتها سهبا وحزومها
وقد نالت آفاق السموات مجدنا لنا الصحر من آفاتها وغيوبها

(٤) لف القوم: من كان فيهم من الخلفاء وغيرهم.

(٥) مسالح: جمع مسلحة وهم القوم ذوو السلاح

العرب: خذتم جيرانكم. فأجمعوا على أن يقاتلوا معهم. فجعل لهم الحصين ثلث المربع^(١) ومناهم الزيادة.

وقد بعث عامر بن الطفيل إلى بني هلال يريد منهم أربعين رجلاً بأربعين بكرة قسّمها في أفناء بني عامر.

والتقى القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام. والتقى يومئذ عمرو بن صبح النهدي، والصهيل بن الأعور الكلابي فطعنه عمرو طعنة ذهب على أثرها الصميل منبطحاً على فرسه وهو يحد بنفسه، حتى ألقاه فرسه إلى جانب الوادي، فمّربه رجل من خشم فأجهز عليه وأخذ درعه وفرسه.

ثم برز حسيل بن عمرو الكلابي لصخر بن أعبي النهدي فقال عامر بن الطفيل لحسيل: ويلك يا حسيل لا تبرر له فإن صخرأ صخرة وإن أعبي يعيا عليك. ولكن حسيلاً لم يستمع لقوله وبرز للقتال فقتله صخر.

وقتل خيف بن عبد العزى النهدي كعب الفوارس بن معاوية بن عبادة بن الكاء. ثم مر خليف على بني جعدة وهم بطن في عامر. فعرفوا فرس كعب وبزته فقتله عبدالله بن جعدة وأخذ البزة والفرس وردّهما إلى بني البكاء.

وكان عامر بن الطفيل يتعهد قومه فيقول: لم أرك يا فلان فعلت شيئاً فيقول الرجل: أنظر إلى سيني وما فيه وإلى رمحي وسناني.

فأقبل مسهر بن يزيد الحارثي لما رأى عامراً يفعل بقومه الأفاعيل فقال: يا أبا علي، انظر ماذا فعلت بالقوم، انظر إلى رمحي فلما أقبل عليه عامر، وجاء مسهر بالرمح في وجته وأصاب عينه وترك لرمح فيها ثم ضرب فرسه فلحق بقومه.

وفي طعنة عامر يقول مسهر:

وَهَضْتُ بِخُرْصِ الرَّمْحِ مَقْلَةً عَامِرٍ	فَأَضْحَى بِجَيْصٍ فِي الْفَوَارِسِ عَوْرًا
وَعَادَرُ فِينَا رُمُحَهُ وَسِلَاحَهُ	وَأَدْبَرَ يَدْعُو فِي الْهَوَايِكِ جَعْفَرًا

(١) المربع: ما يأخذه الرئيس وهو ربع الفسمة

وكننا إذا قَيْسِيَّةَ بَرَقَتْ لَنَا
مَخَافَةً مَا لَاقَتْ حَلِيلَةَ عَامِرٍ

ويقول عامر بن الطفيل :

لعمري وما عمري عليَّ بهيِّن
فبئس الفتى ان كنت أعور عاقراً
وقد علموا أني أكرُّ عليهم
فلو كان جمعٌ مثلنا لم نبا لهم
فجاؤو بشهرانِ العريضةِ كلها

ويقول عامر أيضاً :

تَوْنَا بِشَهْرَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
فَبِئْسَتْ وَمَنْ يَتَزَلُّ بِهِ مِثْلُ ضَيْفِنَا
أَعَاذِلُ لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَقَوَيْتُلُوا
وَنَحْنُ حَيٌّ يُعَذِّلُونَ بِمِذْحَجٍ
وقال في هذا أبو دؤاد الرؤاسي :

وَنَحْنُ أَهْلُ بَضِيعِ يَوْمٍ وَاجَهَنَا
سَاقُوا شُعُوبًا وَعَشًا فِي دِيَارِهِمْ
مَنَاهِمُ مُنِيَّةٌ كَانَتْ لَهُمْ كَذِبًا
وَلَتْ رِجَالُ بَنِي شَهْرَانَ تَتَبَعُهَا
وَالزَّاعِبِيَّةُ تَكْفِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ

جَرَى دَمْعُهَا مِنْ عَيْنِهَا فَتَحَدَّرَا
مَنْ الشَّرِّ إِذَا سَرَّابُهَا قَدْ تَعَقَّرَ

لَقَدْ شَانَ حَرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُشْهَرٍ
جَبَانًا وَمَا أُغْنِي لَدَى كُلِّ مُحْضَرٍ
عَشِيَّةَ قَبْرِ الرِّيحِ كَرَّ الْمَدُورِ
وَلَكِنْ أَتَمَّا سُرَّةَ ذَاتِ مَفْخَرٍ
وَأَكْسَبَ طَرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ^(١)

وَأَكْلَهَا فِي مِثْلِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
يَيْتٌ عَنْ قَرَى أَضْيَافِهِ غَافِلٍ
وَلَكِنْ أَنَا كُلُّ جَنٍّْ وَخَابِلٍ^(٢)
وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا مِثْلُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ

جَيْشُ الْحَصِينِ طِلَاعَ الْخَائِفِ الْكَزِمِ^(٣)
وَرَجُلٌ خَتَمَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ عِلَمٍ
إِنْ الْمُنَى إِنَّمَا يَوْجِدُنْ كَالْحُتَمِ
خَضِرَاءُ يَرْمُونُهَا بِالْثَبَلِ عَنْ شَمَمٍ
فِيهِمْ نَوْفَذٌ لَا يُرْقَعَنَّ بِاللُّسَمِ^(٤)

(١) السنور: جمع السلاح أو ما يلبس في الحرب كالدرع ونحوها

(٢) حاتم الحيل بداد أي متصرف - الخابل ضرب من الجن.

(٣) الكزيم: كرم الرجل أي حاب التقدم على الشيء.

(٤) الزاعبية: رماح مسوية إلى زاعب وجل أو بلد - واللسم ما سدوا به الجراح.

ظَلَّتْ يُحَابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْحُنَا وَالْمُسْتَمِيتُونَ مِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَكَمٍ^(١)
حَتَّى تَوَلَّوْا وَقَدْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُمْ طَعْنًا وَضَرْبًا عَرِيضًا غَيْرَ مُقْتَسَمٍ
وَقَدْ انْتَهَى الْقِتَالُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَلَمْ يَشْتَغَلْ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ بِغَنِيمَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ
الصَّبْرُ وَالشَّرَفُ لِبَنِي عَامِرٍ.

(١) يُحَابِرُ: مُرَادٌ، وَحَاءٌ بَطْنٌ مِنْ حَكَمٍ.

شهران وناهس تقايل أبرهة الأشرم

قال ابن هشام: ثم مضى أبرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج له حتى إذا كن بأرض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي في قبيلة خثعم: شهران وناهس، ومن تبعه من قبائل العرب فقاتله، فهزمه أبرهة، وأخذ له نفيل أسيراً فأتي به، فلما هم بقتله قال له نفيل: أيها الملك لا تقتلني فإني دليلك بأرض العرب، وهاتان يداي لك على قبيلتي خثعم؛ شهران وناهس بالسمع والطاعة، فخلّى سبيله^(١).

وخرج به معه يدله، حتى إذا مر باطائف خرج إليه مسعود بن معقب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن ثقيف في رجال من ثقيف ومن ثم أمر مسعود بن معقب أبا رغال بإرشاد الجيش إلى مكة. ولكن عندما وصل بالمغمس مات أبو رغال، فرجعت قبره العرب.

قال ابن اسحاق: فهو القبر الذي يرحم الناس بالمغمس، وقد روى معمر بن راشد في جامعه أن أبا رغال من ثمود، وأنه كان باحرم حين أصاب قومه الصيحة، فلما خرج من الحرم أصابه من الهلاك ما أصاب قومه فدفن هناك ودفن معه غضبان من ذهب.

وذكر أن رسول الله ﷺ مر بالقبر وأمر باستخراجها منه فاستخرجها. قال جرير أو غيره: إذا مات الفرزدق فارجموه كرجمكم لقبر أبي رغال^(٢).
هذا وقد أنزل الله سخطه على أبرهة وقومه وأرسل عليهم الطير.

(١) الروض الأنف - والسيرة ٦/١.

(٢) المرجع نفسه ٦٧/١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ②
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ
كَعَصْفٍ مَأْكُونٍ ⑤

((سورة الفيل))

ولما رأى نفيل ما قد حل بأبرهة وجيشه قال :

أين المفرُّ والاله الطالبُ والأشرم المغلوب ليس الغالبُ
وقال أيضاً :

ألا حييتَ عَنَّا يا رُدَيْنَا	نَعْمَنَّاكَم مَعَ الْإِصْبَاحِ عَيْنَا ①
رُدَيْنَا لَوْ رَأَيْتَ فَلَ تَرِيهِ	لَدَى جَنْبِ الْمُحْصَبِ مَا رَأَيْنَا ②
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَحَمَدْتَ أَمْرِي	وَلَمْ تَأْسِ عَلَى مَا فَاتَ بَيْنَا
حَمَدْتُ اللَّهَ إِذْ أَبْصَرْتُ طَيْرًا	وَخَفْتُ حِجَارَةً تُلْقَى عَلَيْنَا
وَكُلَّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نَفِيلٍ	كَأَنِّي عَلَى الْحُبْشَانِ دَيْنَا ③

موقعة جَرَش

جرش من المدن الأثرية الواقعة على وادي بيشة - وقد ذكر ذلك في وادي بيشة - وقد وقعت في هذه المدينة موقعة تاريخية شاركت فيها بعض بطون خثعم ، ولعلهم كود وياهس لقرب ديارهم من جرش .

قال ابن اسحاق : وقَدِمَ على رسول الله ﷺ صرد بن عبد الله الأزدي ، فأسلم وحسن

(١) ردينا اسم مراهقة.

(٢) المحصب : اسم مكان بمكة .

(٣) البداية والنهاية ج ٣ ص ١٧٣

إسلامه في وفد من الأزد فأمره رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه، وأمره أن يحاهد من أسلم. مَنْ كان يليه من أهل الشرك، من قبل اليمن.

فخرج صرد بن عبد الله يسير بأمر رسول الله ﷺ حتى نزل جُرش، وهي يومئذ مدينة مغلقة^(١) وبها قبائل من قبائل اليمن، وقد ضوت إليهم خنعم. فدخلوها معهم حين سمعوا يسير المسلمين إليهم، فحاصروهم فيها قريباً من شهر، وامتنعوا فيها منه، ثم إنه رجع عنه قاعلاً، حتى إذا كان إلى جبل يقال له شكر. ظل أهل جرش أنه إنما وليّ عنهم مهراً. فخرجوا في طلبه حتى إذا أدركوه عطف عليهم، فقتلهم قتلاً شديداً.

وقد كان أهل جرش بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله ﷺ بالمدينة يرئادان ويظران. وبما هما عنده بعد صلاة العصر، إذ قال رسول الله: بأي بلاد الله شكر؟ فقام إليه الجرشيان فقالا: ببلادنا جبل يقال له كشر وكذلك يسميه أهل جرش، فقال: أنه شكر وليس بكشر قالوا: فما شأنه يا رسول الله؟ قال: إن بدن الله لتنحر عنده الآن، قال: فجلس الرحلان إلى أبي بكر أو لعثمان، فقال لهما: وبحكما إن رسول الله لينعى لكما قومكما، فتقوما إلى رسول الله ﷺ فاسألاه أن يدعو الله أن يرفع عن قومكما، فقاما إليه وسألاه ذلك. فقال اللهم ارفع عنهم، فخرجا من عند رسول الله ﷺ راحين إلى قومهما، فوجدوا قومهما قد أصيبوا يوم أصابهم صرد بن عبد الله، في اليوم الذي قال فيه رسول الله ما قال، والساعة التي ذكر فيها ما ذكر

وخرج وفد جرش حتى قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا فقال: «مرحباً بكم، أحسن الناس وجوهاً وأصدقاه بقاء، وأطيبه كلاماً، وأعظمه أمارة، أنتم مي وأنا مسكم» وحمى هم حمىً حول قريتهم على اعلام معلومة، للفرس والراحلة وللمثيرة (بقرة الحرت) فمن رعاها فماله سحت^(٢). فقال في تلك الغزوة رجل من الأزد وكانت خنعم نصيب من الأزد في الجاهلية، وكانوا يعدون في الشهر الحرام:

(١) الطبري ج ٣ ص ١٥٨ - وجاءت معقفة في اروض الأنف - والسيرة ج ٤ ص ٢١٥ ولعله خطأ مطبعي

(٢) اروض الأنف - والسيرة ج ٢ ص ٢١٥

يا غزوة ما غزونا غير خائبة فيها البغال وفيها الخيل والحمر
حتى آتينا حُميرًا في مصانعها وجمع حنم قد شاعت لها النذر^(١)
إذا وضعت غليلاً كنت أحمله فما أبالي أدانوا بعد أم كفروا

ذو الخَلْصَة صنم حنعم

ذو الخَلْصَة صنم من أشهر أصنام الجاهلية ، كان في تَبَاة وهو بيت في حنعم ، كان عبارة عن مروة بيضاء ، منقوش عليها كهيئة لتاج . قال حداث بن زهير العامري لعنث بن وحشي الحنعمي في عهد كان بينهم فغدر بهم :

وذكرته بالله بيني وبينه وما بيننا من مدة لو تذكرنا
وبالمروة البيضاء يوم تبالة ومجسة النعمان حيث تنصرا

وكان لهذا الصنم بيت يسمى (الكعبة اليمانية) تمييزاً له عن (الكعبة الشامية) . كما ورد في صحيح البخاري وكان لذي الخَلْصَة بيتاً لحنعم ويحيلة ، فيه نصب يعبد يقال له : الكعبة اليمانية^(٢) .

وقد دعي أيضاً (بالكعبة الشامية) كما دعي كعبة اليمامة ، وذكر أن البيت هو ذو الخَلْصَة ، وقيل ذو الخَلْصَة الصنم نفسه ، وسمي البيت بالكعبة لأن البناء كان مكعباً وكان له نصب يذبحون عليها ويستقسمون عنده بالأزلام^(٣) وكانت تعظمه وتعبده حنعم ويحيلة ومعها الحارث ابن كعب ، وجرم ، وزبيد ، والغوث بن مر بن أد ، وبنو هلال بن عامر وهم سدنته^(٤) .

أما ابن الكلبي فيقول : وكان سدنتها بنو أمامة بن باهلة بن أعصر ، قال رجل استقسم بالأزلام عند ذي الخَلْصَة فنهته الأزلام عن قتل قاتل أبيه :

(١) حُمَيْرٌ نَصْغِيرٌ حَمِيرٌ ، وفي الزرقاني آتينا جريشا والمصانع : القرى والقلاع . وهناك من يقول سَغت بدلاً من شاعت

(٢) هامش فتح الباري ٥٣/٨ .

(٣) الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤٤٥/٦ - ارشاد الساري ٣٨٩/٤ .

(٤) المعبر ص ٣١٧ .

فلو كنت يا ذا الخلص الموتورا مثلي كان شيخك المقبورا
لم تنه عن قتل العداة زورا

وبعضهم يقول بان قائلها هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وقد قيل إن امرؤ القيس مر
بتبالة وهو في طريقه يريد قتال بني أسد ليثأر لآبيه فاستقسم بالأزلام عند ذي الخلصة فضرب
الأولى فخرج القدح الناهي ثم الثانية فالثالثة وتخرج جميعها بالناهي فجمعها وضرب بها وجه
الصنم وقال :

مصصت بضر أملك لو كان أبوك المقتول ما عوقنتي .

قال ابن الكلبي : فلم يستقسم عند ذي الخلصة حتى حاء الإسلام^(١) .

ويكاد يجمع المتقدمون على موضع واحد لذي الخلصة وهو تبالة .

قال البكري : ذو الخلصة بيت بالعبلاء ، كانت خثعم تحجه وهو اليوم موضع مسجد
العبلاء^(٢) .

ويقول ياقوت : العبلاء بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلصة بيت وصنم وهي من أرض
تبالة^(٣) .

وقال ابن الكلبي : وذو الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة^(٤) .

وفي رمضان من السنة العاشرة للهجرة وفد على رسول الله مع من وفد جرير بن عبد الله
البجلي . فقال له رسول الله ﷺ : يا جرير ! ألا تكفيني ذا الخلصة ؟ . فقال : بلى ! فخرج
جرير متجهاً إلى بني أحمر من بجيلة وأخذهم معه إليه ، فقاتلهم خثعم وباهلة وظفر بهم وقتل
منهم الكثير ، ثم هدم البنيان وأوقد فيه النيران^(٥) .

وذو الخلصة هذا غير ذي الخلصة صنم دوس ، جاء في صحيح البخاري : قال سعيد بن

(١) البداية والنهاية ج ٢ ص ٢١٩ ، الأعاني ج ٨ ص ٦٧

(٢) معجم ما استعجم ص ٥٠٨ .

(٣) معجم البلدان مادة العبلاء .

(٤) الاصنام ٣٦ .

المسيب : أخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تضرب اليات ساء
دوس على ذي الحلصة.

ويثبت لنا جرير بن عبد الله إلى بلاد خثعم أيضًا أنه ذلك الذي كان في تبالة وليس
الذي في دوس .



(محمد رسول الله) بالخط القديم نقشت على صخرة أسفل جبل ذو الحلصة.



ذو الخلعة - ما تبقى من آثاره في قمة الجبل.

خثعم في النسك

كانت العرب في الجاهلية تنقسم في النسك إلى ثلاثة أقسام . كل قسم يؤدي نسكة حسب ما يملكه عليه مذهبه ؛ وهذه الأقسام هي : الخمس ، والحلة ، والطلس .

وكانت خثعم من قبائل الحلة يشاركونها في هذا المذهب تميم ابن مركلها عدا يربوع ، والانصار ، وطيء ، وبارق ، وبجيلة ، وهذيل بن مدركة ، وغيرها من القبائل .

وقد كانوا يجرمون الصيد في النسك ولا يجرمونه في غير الحرم وكانوا لا يلبسون إلا ثيابهم التي نسكوا بها . ولا يلبسون في نسكهم الجديد ، وأخصب ما يكونون أيام نسكهم . ولا يعملون بينهم وبين الكعبة حذاء يباشرونها بأقدامهم . فإن لم يجدوا ثيابًا طافوا عراة ، وكان لكل فرد من قبائل الحلة حرمي من الخمس يأخذ ثيابه ، وكانت قريش من قبائل الخمس ، فكان رسول الله ﷺ حرمي عياض بن حمار المجاشعي . كان إذا قدم مكة طاف في ثياب رسول الله ﷺ .

وقد كانت نبيتهم (لييك اللهم لييك ، لييك بما أحب إليك) .

ويأتي معهم بهذا الدعاء جميع من نسك ذا الخلصة .

وكانت العرب تعظم الأشهر الحرم إلا طيًّا وخثعم يحسونها .

إسلام خثعم وكتاب رسول الله لهم

وقد عثت بن زحر وأنس بن مدرك في رجال من خثعم إلى رسول الله ﷺ بعدما هدم جرير بن عبد الله ذا الخلصة وأحرقه وقتل من قتل من خثعم . فقالوا آمنا بالله ورسوله وما جاء من عند الله . فاكتب لنا كتابًا نتبع ما فيه ، فكتب لهم كتابًا هذا نصه : (هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لخثعم من حاضر بيثة وباديتها ، أن كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع ، ومن أسلم منكم طوعًا أو كرهًا في يده حرث من خبار أو عزاز تسقيه السماء أو يرويه اللثي فزكا عمارة في غير أزمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم في كل سيح العشر وفي كل

غريب نصف العشر. شهد جرير بن عبد الله ومن حضر^(١).

ولم يرتد من خثعم بعد وفاة رسول الله ﷺ إلا نفر قليل.

ولخثعم في التاريخ قصص كثيرة حفلت كتب التاريخ والأدب بها. وفي كتاب الأغاني مثلاً الكثير منها، وقد أشهر من خثعم كثير. وسنذكر فيما يأتي القليل منهم.

من الصحابة :

* أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة. تزوجها جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له هناك : محمد. وعبد الله، وعونا. ثم هاجرت معه إلى المدينة. فلما قتل جعفر تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له بحبي وعون. وكانت قبل جعفر بن أبي طالب عند ربيعة بن رباح بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر وولدت له مالكا وعبد الله وأبا هريرة.

* سلمى بنت عميس أخت أسماء. تزوجها حمزة بن عبد المطلب فولدت له أمامة^(٢)، ثم تزوجها شداد بن الحاد الليثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن.

* عون بن عميس قتل مع أهل المدينة يوم الحرة.

وأخوات ولد عميس لأمهم ميمونة بنت الحارث زوج رسول الله ﷺ وللبابة أم خالد بن الوليد بن المغيرة، وللبابة أم بني العباس بن عبد المطلب الإثمام والحارث وكثيراً.

ولا يعلم امرأة في العرب كانت أشرف اصهاراً من هند بنت عوف من جرش أم ميمونة زوجة الرسول ﷺ وأخواتها.

- ومن خثعم سلف^(٣) رسول الله ﷺ عبد الله بن كعب بن عبد الله بن كعب بن منبه بن الحارث بن منبه بن الأوس كانت عنده سلامة بنت عميس. فولدت له أمية وتزوجها عبد الله

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٦/١.

(٢) أمامة هي أمة الله - انظر الأخير ص ١٠٧ وذكر حمد الجاسر في كتابه في سراء غامد وهران بأن اسمها «جارية» ص ٤٥٢.

وجه في طبقات ابن سعد أن هناك من قال أن اسمها عمارة ج ٨ ص ١٥٨.

(٣) سلف الرجل هو روج أخت أمراءه وكذلك سلفه جمعه اسلاف والسلفان رجلان تزوجا بأختين.

بن جعفر بن أبي طالب (رحمه الله) فولدت له صالحا الأصغر وأسماء ولبابة بنتي عبد الله بن جعفر^(١).

- ومنهم سمي بنت أنس تزوجت عبد الله بن حنظله فأنجبت له أنس وفاطمة .
- ومنهم أم ريطة بنت منبه بن الحجاج زوجة عمرو بن العاص التي أنجبت له عبد الله^(٢).
- * أبو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الحثعمي ،

قال ابن اسحق : وبلال مولى أبي بكر (رضي الله عنه) مؤذن رسول الله ﷺ وأبو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الحثعمي ثم أحد الفرع أخوين^(٣) .

وقال : لما دُون عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الدواوين بالشام ، خرج بلال إلى الشام مجاهداً فقال له عمر : إلى من تجعل دواوينك يا بلال ؟ قال : مع أبي رويحة لا أفارقه أبداً .
للأخوة التي كانت قد عقدها رسول الله ﷺ بيني وبينه . فضمه إليه ، وضم دنوان الحبشة إلى خثعم لمكان بلال منهم^(٤) . فهو في خثعم إلى هذا اليوم في الشام^(٥) .

* عبد الله بن حبش ، وهو أحد رواة الحديث .

- مالك بن عبد الله روى حديث (سمعت رسول الله ﷺ يقول : من اغبرت قدماء في سبيل الله ...) الحديث^(٦) .

وهو مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن وهب بن الأقيصر بن مالك بن قحافة ، ولي الصوائف أربعين سنة لمعاوية وغيره .. وكسر على قبره أربعون لواء ولي الصوائف رمن معاوية وبزيد وعبد الملك إلى عهد سليمان بن عبد الملك وفيه مات .

(١) الخبر ص ١٠٩ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٥/٥ .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٦٩/٨ .

(٤) من الأحباش .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٣٤ .

(٦) الطبقات للعصمري ص ١١٦ .

* النعمان ذو الأنف بن عبد الله بن جابر بن وهب بن الأقبصر : قاد خيل خثعم إلى النبي ﷺ يوم الطائف وكانوا مع ثقيف^(١) .

ومنهم أيضًا : عثعث بن بشر بن زحر ، رأس وفد خثعم إلى رسول الله ﷺ مع أنس بن مدرك .

من رجال الحرب والسياسة :

* بشر بن ربيعة بن عمرو بن مثارة بن قير بن عامر ، شهد القادسية وهو القاتل :
أنخت ببب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص علي أمير
وقد كان شريفًا وإليه تنسب جبانة بشر بالكوفة^(٢) .

* الحجاج بن جارية : كان فارسًا زمن الحجاج بن يوسف في أحد أيام دير الجماجم^(٣) ،
خرج رجل من أهل الشام يدعو من يبارزه فخرج الحجاج بن جارية إليه . فتقاتلا حتى أرداه
الحجاج قتيلًا فحمل أصحابه فاستنقذوه فوجدوه رجلاً من خثعم يقال له : أبو الدرداء وكان
معروفًا بالشجاعة والكرم فقال الحجاج بن جارية : أما أني لم أعرفه حتى وقع ولو عرفته ما
بارزته ما أحب أن يصاب من قومي مثله .

وبعد انتصار الحجاج على عبد الرحمن ودخوله الكوفة أحلس مصقنة العبدى إلى جنبه
وكان خطيبًا ، وقال : أشتم كل امرئ بما فيه فإن كان قد أحسننا إليه فاشتمه بقلة شكره ولؤم
عهده ، ومن علمت فيه عيب فعبه بما فيه وصغر إليه نفسه . وكان قبل أن يبايعه أحد يقول
به : أتشهد أنك قد كفرت ؟ فإن قل نعم وإلا قتله ، فجاءه رجل من خثعم وقال له : كنت
معتزلاً وراء هذا النهر منتظرًا أمر الناس حتى ظهرت فأتيتك لأبايعك مع الناس قال : أتشهد
نك كافر ؟ قال : بئس لرجل أنا إن كنت عبدت الله ثمانين سنة ثم أشهد على نفسي بالكفر .

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٩١ - الاشتقاق .

(٢) الاشتقاق

(٣) دير الجماجم : هو دير بظاهر الكوفة سميت بها الواقعة الي وقعت فيها بين عبد الرحمن بن الأشعث ومن معه من الجيش
بالصرة وبين الحجاج بن يوسف في شعبان سنة ٨٣ هـ وبعضهم يقول ٨٢ هـ

قال : إذن اقتلك . فقال : فإن قتلني فوالله ما بقي من عمري إلا ظمىء حمار^(١) فقتله^(٢) .

« ربيعة بن أبي شداد الخثعمي : شهد موقعة الجمل وصفين مع علي ، ومعه راية خشم ، جاء إلى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال له علي : بايع على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقال ربيعة : وعلى سنة أبي بكر وعمر فقل له علي . ويلك ! لو أن أبا بكر وعمر عملاً بغير كتاب الله وسنة رسوله لم يكونا على شيء من الحق ، فبايعه . فنظر إليه علي وقال : أما والله لكأنني بك قد بفررت مع الخوارج هذه فقتلت وكأني بك قد وطأتك الحيل بحوافرها (وقد قتل مع الخوارج يوم النهروان)^(٣) .

« الربير بن خزيمة : مال إلى الخوارج وهُزم في مكان يقال له الثوير وكان الحجاج قد بعثه إلى أصفهان فترك عمله .

« سمس بن عبد الله بن النعمان بن تميم : كان شريفاً وقد شهد مع معاوية مشاهدته .
« سويد بن عمرو بن أبي المطاع : من كود ، قتل مع الحسين عليه السلام يوم الطف وهو القاتل : أنا سويد وأبي المطاع ..

« الطمخ بن جشم بن ربيعة بن صعب بن سر بن أوس بن جرب : قتل ذا مهديم ملك الأحباش .

« العباس بن سفيان الخثعمي : قائد بحري كان أميراً على غازية البحر في خلافة المنصور . وهو أول من غزا قبرص سنة ١٤٦ هـ في عهد نبي العباس توي سنة ١٥٠ هـ تقريباً^(٤) .

« أبو نسعه عبد الله بن أياس بن الحارث بن مالك بن صعب : وقد رأس بالشام .
« عثمان بن أبي نسعه بن أياس بن الحارث بن مالك بن جشم بن أوس الله بن مصعب بن غنم بن الفزع بن شهران بن عفرس .

قل ابن حزم : ومن خشم كان عثمان بن أبي نسعه : ممن ولي الأندلس وولده في شدونه

(١) الظمىء : ما بين السقيتين أي لم يبقى من عمري إلا اليسير لأنه ليس أفصر ظمأ من الحمار .

(٢) أيام العرب في الإسلام ص ٤٨٤ .

(٣) أيام العرب في الإسلام ص ٣٩٠ .

(٤) تهذيب بين عساكر ٢٢٢/٧ - الاعلام ، خير الدين الزركلي ٢٦١/٣ .

(Sidonia) وهي دار خثعم هناك .

* عمرو بن الصعود بن عمرو بن جزء : كان شريفاً .

* كريم بن عفيف بن عبد الله بن كعب بن عزية بن مالك بن نصر بن مالك بن عمرو بن عامر بن مشيب بن شباب بن مالك بن دعدعان بن محارب بن عمران - الملقب بكرم الشهواني : قتل مع حجر بن عدي بمرج عذراء سنة ٥٣ هـ .

ومن أولئك أنس بن مدرك وعثعث بن بشر والنعمان ذو الأنف وقد ذكر ذلك .

* نقيع بن حبيب بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك بن واهب بن جبيحه . رأس قبيلتي خثعم/شهران وناهس ومنه تبعه من العرب في قتال ابرهة الأشرم وجيشه - وقد أوردنا anecdote - وإلى نقيع بن حبيب ينسب آل عطيف بن شعيب بن الحر بن حبيب بن سفيان بن اغفر بن نقيع كانوا بالبيرة في الأندلس .

* أبو ليلى : وثن بن محمية بن وثن بن حدرجان بن الأقيصر : كان شريفاً قتله علي بن أبي طالب يوم الطائف كافراً (وقد خرج مع ثقيف) .

ومن المحدثين :

* أبو عبد الله مصعب بن المقدم الخثعمي الكوفي. (١)

* أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الكوفي .

ومن العلماء :

* عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، والسهيلي سبة إلى (سهيل) وهي قرية بالقرب من مائة مدينة بالأندلس ، ولد في مائة سنة ٥٠٨ هـ وكف بصره وعمره سبع عشرة سنة ، اشتهر في علم النحو وفنون الأدب . له أشعار كثيرة ومؤلفات جيدة وممتعة منها كتاب (الروض الأنف) شرح سيرة ابن هشام ، و(التعريف والاعلام) و(نتائج الفكر) وغيرها كثير جميعها مفيدة جداً . قال ابن وجيه : انشدني السهيلي وقال : إنه ما سأل الله تعالى بهذه

(١) الانساب لسمعاني مخطوط ص ١٩٠

الآيات حاجة إلا أعطاه إياها وكذلك من استعمل انشادها :

يا من يرى ما في الصمير ويسمع	أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يُرَجِّى للشدائد كلها	يا من إليه المشتكى والمَفزَعُ
يا من خزائن رزقه في قول كن	أمن فإن الخير عندك أجمع
يا من سوي فقري إليك وسيدة	فبالافتقار إليك فقري أدفع
حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا	الفضل أجزل والمواهب أوسع

وقد كان غائباً عندما أغار الفرنجة على (سهيل) وخربوه وقتلوا أهله وأقاربه ، فلما علم بذلك أستأجر من أركبه دابة ، وأتى بها إلى سهيل فوقف بازائه ثم قال :

يا دار أين البيض والآرام	أم أين جيران علي كـرام
يا رب المحب من المنازل أنه	حي فلم يرجع إليه سلام
يا أجنبي الصدى عنهم ولم	يولج اسمع للحبيب كلام
طارحت وُزِقَ حمامها مرنما	بمقال صُبَّ والدموع سجام
يا دار ما فعلت بك الأيام	ضامتك ولأيام ليس تضام

توفي رحمه الله بحضرة مراکش يوم الخميس ودفن وقت الظهر في السادس والعشرين من شعبان سنة ٥٨١ هـ الموافق ١١٨٥ م^(١) .

ومن شعرائهم :

* أنس بن مدرّك : فارس وشاعر .

* جزء بن عبد الله بن خثيم من كود بن عفرس .

* حجل بن عمرو الخثعمي ثم الفرعي - وبعضهم يقول الحارث وإنما هو الحراب - شاعر وفارس وهو القائل :

أتثنى لسان فارتفعت لذكرها وكنت إذا ما سب قومي أغضب

(١) ترجمة السهيلي في كتبه الروض الأنف

فقلت ولم أملك أعام بن عامر
أبونا الذي لم تركب الخيل قبله
وإن كانوا قوم قد اضلوا أباهم
وأما يكن عاك علقاً وناهسا
وإن أبانا ليس راعي ثلثة
غضبت علينا إن ظلمت أباكم
أمثل أبينا لا أبالك يغضب
ولم يدر شيخ قبله كيف يركب
فوالله ما ضلت ربيعة أكلب
فإني امرؤ عاهي بكر وتغلب
ولكن أبونا فارس متلبب
فا ذنبنا أن لا يكون لكم أب^(١)

ومنهم من ينحلها لرجل من أكب وهو الأرجح .

• حمران بن مالك وهو رئيس في الجاهلية^(٢) .

• زهير بن عمرو الخثعمي^(٣) وهو الذي يقال له : النذير العريان وذلك أنه ناكح امرأة من
زيد ، فأرادت زيد أن تغزو خثعم فحرسه أربعة نفر منهم ، وطرحوا عليه ثوباً ، فصادف غرة
فحاصرهم بعد أن رمى ثيابه ، وكان من أجود الناس وقال في ذلك :

أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه لك الصدق لم ينبذ لك الثوب كاذب

• عبد الله بن الدمينه الأكلبي القائل :

وخثعم قومي ما من الناس معشر أعم ندى منهم وأنجى الخائف

• عثث بن بشر كان فارساً وشاعراً .

• عمرو بن الصعق^(٤) .

• عمارة الخثعمي^(٥) .

• عمرو بن الفوارس^(٦) .

(١) المؤلف والمختلف للامدي ص ٢٣١ .

(٢) الاشتقاق .

(٣) المؤلف والمختلف ص ١٦٨ .

(٤) معجم الشعراء ص ١٦١ .

(٥) النوادر للهجري النسخة المصرية ص ٣١ .

(٦) معجم الشعراء ص ٦١ .

• العملس القحافي القاتل :

نحن الذين ورثنا الطود في ارم أيام أحسن وفاء بأنمار
أيام حمير نعلوا نار عزتها ما أوقد الناس في الآفاق من نار
• كعب بن حزم بن الأفع بن الدليل بن ربيعة بن واهب بن مالك ابن أوس بن اللات
بن جشم بن مالك .

• كعب بن مشهور المخبلي من جليحة^(١)

(١) «النوادر» النسخة المصرية ص ١٣٠

الباب الثاني

قبيلة شهران

○ بطونها

الأفخاذ

الفصائل

○ شيوخها

○ منازلها

شهران قبيلة كبيرة متعددة البطون ، يحدها من الشمال الشلاوة وسبيع ، ومن الجنوب ربيعة وعسير ، ويحدها من الغرب بنو شعبة وبنو مغيد من عسير ، وبنو مالك ، وبنو شهر ، وبنو عمرو وبالأحمر وبالأسم وبالقرون ، أما من الشرق فتحدها القبائل القحطانية .

قال الهمداني : (شهران في سراة بيشة وترج وتباله فيما بين جرش وأول سراة الازد)^(١) . ومن هذا يلاحظ كثرة عددهم واتساع أرضهم . فمن أقصى بيشة النخل إلى أوساط تهامة ، ومن سفوح الحجاز غرباً إلى تخوم السهول شرقاً .

وقبيلة شهران ذات مركز وسيادة في الجاهلية والإسلام ، كما تتمتع بالقوة والمنعة في الحرب وفي السلم . ولها مواقف مشرفة في التاريخ العربي والإسلامي ، ولرجالها باع طويل في الفتوحات الإسلامية كما لهم الباع الأطول في الحروب وقيادتها . نبغ منهم الكثير في علوم عصرهم ، وقد عرفوا بالشجاعة وقوة الشكيمة .
قال الشاعر^(٢) :

وأمار (أمار) الطعان الذين هم	ليوث صدام في الوغى لا تكذب
همو منعوا ما بين (بيشة) بالقنا	(ونحران) والسود التنايل غيب
.....
بني لهم (أمار) في المجد رتبة	تناوها شهران منهم وأكلب
(وناهس) الشم الذين تقلهم	إلى الروع أفراس عناجيج شذب

وقد غفل أو تغافل عنها الكثيرون في العصر الحديث كما لم يوفها حقها آخرون حين زادوا في حق غيرها .

كانت تندرج هذه القبيلة تحت اسم (خثعم) كما ينسب إلى ذلك أفرادها . وبعد أن انطوى أولئك تحت (شهران) وكثروا تحت لوائه ودخل في نطاقه أناس كثيرون من (عنز) وغيرهم تعددت البطون وكثرت العشائر ، حتى وصلت إلى أكثر من ثلاثة

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني - تحقيق الأكرع ص ٦٢

(٢) الشاعر هو : محمد بن الإمام عبد الله بن منصور بن حمزة ، من أئمة اليمن . قام أبوه وملك صعدة ثم تقدم إلى صنعاء

وفي عام ٦١٤ هـ وهذه الأبيات ضمن قصيدته طويلة بلغة ذكر فيها أسباب العرب مطلعها

سما لك شوق من حبيبك منصب وهم إذا جن النجى مشاوب

انظر كتاب ذكر الأنساب وجمع الآداب تأليف حمد بن إبراهيم الحقيقل ص ٢٥٩

أضعاف البطون الأصلية من خثعم .

وبطون قبيلة شهران الآن هي :

- ١ - آل رشيد .
- ٢ - كود .
- ٣ - ناهس .
- ٤ - بنو واهب .
- ٥ - بنو قحافة .
- ٦ - بنو بجاد .
- ٧ - بنو منبه .
- ٨ - آل الغمر .
- ٩ - بنو سامة وآل حجاج .
- ١٠ - آل الزلال .
- ١١ - آل عجير .
- ١٢ - الرمثن .
- ١٣ - بنو سلول .
- ١٤ - آل سرحان .
- ١٥ - بنو مالك .
- ١٦ - أهل المسقي .
- ١٧ - بنو جابرة .
- ١٨ - أهل القرعاء (القراعين) .
- ١٩ - الجهرة .
- ٢٠ - بنو ماجور .
- ٢١ - أهل الحقو (الحقاوية) .

آل رَشِيد

من أكبر بطون شهران وأكثرها عددًا ، منهم الحضرة ومنهم البدو كغيرهم من القبائل ، وتتمركز حاضرتهم على أطراف وادي بيشة ووادي عتود وبعض روافدهما .

وهناك اختلاف في أصل التسمية : فمنهم من قال بأن ذلك البطن في الأصل أحد بطون شهران بن عفرس المعروفة وإنما تحولت إلى الاسم الحالي بعد امرة حسين بن سالم الرشيدى أول امراء آل مشيط وكثرة نزول جماعته معه .

وهناك احتمال آخر هو : أنهم أبناء (اجرم بن ناهس بن عفرس) وهو مغوية والذين اسماهم الرسول ﷺ بني رشدين قال : (انتم بنو رشدين) وذلك حينما وفدوا عليه . وبهذا يكونون بطناً من ناهس ، والله أعلم .

وينتمي إلى هذا البطن شيخ شمل قبيلة شهران علي بن سعيد بن عبد العزيز من أسرة آل مشيط المعروفة .

وقرى هذا البطن التي تقع على وادي بيشة هي :

- ١ - الرونة : وهي الحد الفاصل بين شهران وقحطان على هذا الوادي .
- ٢ - مسيحل .
- ٣ - نعمان .
- ٤ - الهريز .
- ٥ - الوقبة .
- ٦ - ذهبان : وبها قصور آل مشيط ، في الجهة الغربية منها .
- ٧ - الصفق .
- ٨ - المثناة .
- ٩ - الدرب : وبها كانت الدوائر الحكومية ، وهي قرية صغيرة وسط المدينة ولا زالت اطلالها ماثلة حتى الآن قرب الجامع الكبير وهي النواة الأولى للمدينة .
- ١٠ - العرق .

- ١١ - قنبر .
 - ١٢ - الصمدة : وهي من أقدم القرى على هذا الوادي .
 - ١٣ - آل هبلة .
 - ١٤ - شباعة .
 - ١٥ - الغرابة : وعندها يلتقي وادي عتود بوادي بيشة .
 - ١٦ - المعزاب .
 - ١٧ - طيب الاسم : وبها الكثير من آل الغمر .
 - ١٨ - أبو سيك : وفي أسفله يشترك وادي ذهبان مع وادي بيشة .
- أما قراهم على وادي عتود فهي :

- ١ - العطفة .
- ٢ - الخلصة .
- ٣ - آل راشد .
- ٤ - مشرف .
- ٥ - آل الزعاك .
- ٦ - الشعبة .

وهذا لبصن يشمل افخاذاً كثيرة ولكل فخذ نائب مرجعة شيخ الشمل وتلك
الأفخاذ هي :

- ١ - آل غنوم ، ومنهم آل مشيط .
- ٢ - آل حفيان .
- ٣ - آل مطير .
- ٤ - آل ثواب .
- ١٢ - آل انمار .
- ٥ - آل حميد .
- ٦ - آل بنّات .
- ٧ - آل ثابت .

٨- آل الشيخ .

٩- بني سرح .

١٠- آل طزا .

١١- القثانين .

١٣- آل حماد وبنو هشام .

١٤- آل عزام .

١٥- بني حشام .

١٦- آل ذهبان .

وهذه الافخاذ تتفرع إلى فصائل كثيرة جداً تتوزع بشكل غير منظم غالباً على القرى ، وكان يصعب حصرها وذكرها على لوجه الصحيح وسأحاول استكمالها وترتيبها لتخرج في طبقات قادمة إن شاء الله .

آل مشيط :

أسرة كبيرة هي من أشهر الأسر في المنطقة تعرف بهم أكبر مدنها (خميس مشيط) وكذلك يعرف بهم وادي ببلادهم فيقال (بيشة بن مشيط) ، ولا غرو أن تشتهر هذه الأسرة ويرتفع سمها بين القبائل ، فقد رفعها مجدها وخلد ذكرها بطولة أجدادها .

وأسرة آل مشيط في الأصل من سنحان ، نزحوا من الحُمرة ببلادهم في القرن السابع عشر الهجري وعلى رأسهم الشيخ سالم بن حسين الذي كان أحد امراء الرشدة هناك ، ونزح معهم اناس كثيرون من جماعته إلى بلاد شهران قرب وادي بيشة إذ كانوا بدو رحل .

واشترى آل مشيط مزارعاً في قرية نعمان من أحد الأشراف القاطنين بها .

واشتهر سالم بن حسين بالكرم وحماية الجار والشجاعة ودمائة الحلق حتى ارتفع صيته وانتشر ذكره فحبه الناس وحل فيهم محل التقدير والاعزاز ، فانضم إليه الكثير من جيرانه ومن أبناء عشيرته .



الشيخ سعيد بن عبدالعزيز آل مشيط رحمه الله أمير شهران وبجانبه بعض أولاده وأخوياته التقطت الصورة

عام ١٩٣٣ هـ أمام قصره

في عام ١١٨١ هـ أغارت جماعة محمد بن سعد أبو السرح من شهران على آل الغمر واجلوهم عن قراهم ، فقصده أولئك الأمير محمد بن أحمد أمير آل يزيد في السقا ، فأرسل معهم يحيى بن محمد وسليمان اهراوي وأنا روعة ، وعلكم ، وبي مالك ، تحت قيادة سالم أبي حامد فأبعدوا شهران عن قرى آل الغمر وقتلوا أبو السرح ودمروا قريته بأعلى وادي عتود ، فرشحت شهران وياهس سالم بن حسن أميراً عليهم وأوكلوا حامية السوق إليه .

ولكن ما لبث سعد بن عبد الله بن حمدان أن قتل سالم واسمى السوق باسمه إذ أطلق عليه (سوق ابن حمدان) ، فهرب مشيط بن سام واخذ يتدبر الأمر مع شهران للإطاحة بابن حمدان ، فرتبوا الأمر له وسعدوه في تنفيذ مهمته ، اذ دخل عليه

مشيط وأولاده ليلاً في منزله وقتلوه واعلنوا أن الأمر عاد إلى مشيط ، وكان ذلك عام ١١٨٣ هـ ثم أعاد السوق إلى ما كان عليه وقام بحمايته من القتل والفتن .

وفي عام ١٢١٠ هـ رأى كل من مشيط وغشام بن عامر أمير قحطان أن مصلحة قومها الدخول في طاعة ابن سعود في الدرعية إلا أن الأمير محمد بن أحمد توجه لاختضاعها تحت طاعته ، وقد وقعت معركة طاحنه ، توجه بعدها مشيط وغشام إلى الدرعية لمعاهدة آل سعود فارسل أمير عسير جيشاً بقيادة مفرح بن أحمد المضيبي الدوقي لمحاربة شهران إلا أن هذا الجيش لقي الهزيمة .

وفي عام ١٢١٣ هـ جاءت القوات النجدية إلى بيشة وكان بها مرعي والد عائض في قيادة قوات محمد بن أحمد ، وقد حدثت معركة طاحنة قتل فيها مرعي وتراجعت قوات الأمير محمد بعد أن انضمت قبائل بيشة إلى جيش ابن سعود تحت قيادة سالم بن محمد ابن شكبان .

وفي عام ١٢١٥ هـ زحفت جيوش ابن سعود مع شهران وقبائل بيشة وقحطان إلى عسير وقتلت محمد بن أحمد وانضمت المنطقة تحت طاعة ابن سعود^(١) .

وقد تعلم مشيط في الدرعية ودرس القرآن فيها إذ ذهب إليها وهو أمي ورجع منها وهو يقرأ القرآن الكريم ، فاقام حدود الله في بلاده ودعى إلى تدريس كتاب الله في المساجد . وقد تزوجت ابنته سرا عائض بن مرعي أول امراء آل عائض فانجبت له :

- ١ - عليا .

- ٢ - ومحمدا .

- ٣ - وسعيدا .

- ٤ - وعبد الرحمن .

- ٥ - وعائشة التي تزوجها فائز بن غرم العسيلي وانجبت له صالحة التي تزوجها الشريف عبد الله بن محمد بن عون وهي أم أولاده .

- ٦ - وصالحة .

(١) شبه جزيرة العرب - عسير - ص ١٥٢ .

٧ - وحيمه ، وتزوجها إبراهيم بن حسين آل مشيط فولدت له صالحة تزوجها الأمير سعيد ابن عبد العزيز وهي أم علي شيخ شمل شهران حالياً .
وقد خلف بعد مشيط ابنه علي فانتقل من نعان إلى قرية ذهبان بعد أن اشترى مزارعاً فيها من آل بو السرح الذين كانوا بدو آنذاك ، ولم يلبث أن توفي فتقلد الإمارة من بعده ولده حسين الذي اشتهر بدهائه وقوة عزيمته وعدائه للاتراك ، وقد أوجسوا منه خيفه فاعتقوه وارسلوه إلى مصر ثم إلى اسطنبول وبقي فيها حتى توفي . وكان للأمير من بعده ولده عبد العزيز ولما توفي تقلد الإمارة من بعده ولده سعيد الذي إن صح القول بأنه أحد دهاة العرب في السياسة وبعد النظر والحلم ، فلقد انضمت إليه شهران كلها بفضل ذكائه وحسن عاقبة ما يراه .

ولقد رحب بالسعوديين فلاجده مع آل سعود عهد ، فكان أول رجال عبد العزيز في المنطقة ورسوله إلى ابن عائض كما كان هو وقومه من أصلب دعائم الجيش السعودي في فتوحات المنطقة وتهامة ، وقد قتل بعض ولده في هذه الحروب ، كما شارك رحمه الله في وفدين إلى اليمن في عقد مؤتمر صلح بين البلدين .
وبتقلد قيادة شهران حالياً ابنه عبي بجانب اخيه عبد العزيز أمير خميس مشيط .
وينتمي إلى آل رشيد الرجل الوجيه عبد الوهيب أبو ملحة مدير مالية عسير سابقاً ، والذي عرف بشجاعته وكرمه وولائه للدولة السعودية ، وكان عضواً في بعض المؤتمرات التي عقدت بين السعودية واليمن .

كَوْد

من أكبر وأقوى البطون الشهرانية ، ذكرها المؤرخون في مواقع عدة مشاركة شهران وناهس شرفها ، وهي من البطون الرئيسة في خشم وتسب إلى كود بن عفرس بن حلف بن أفتل (خشم)^(١) والذي قيل بأنه وُلِدَ له : زرحة ، وخشم ، فولد لخشم : زيدا ، وعمرا ، وعبيدة^(٢) .

ولهم حضر وبادية والبدو فهم أكثر إذ هم الثلثين بينما الحضر الثلث .

ويتربع على مشيخة البدو منذ زمن بعيد أسرة (آل الصوع) .

أما الحضر فينقسمون تحت مشيخة (ابن سعيد) و(ابن مشهور) كثلثين وثلث إلا أنه في السنين القليلة الماضية كثر النواب فيهم كغيرهم من القبائل .

البدو :

وهم كما ذكرت آنفاً الثلثين ، وقد استوطنوا على ضفاف وادي (الشيقي) و(مَجْعَل) وأسفل وادي (تندحه) ، كما أن البعض منهم يملك مزارعاً في (الشيقي) السابق الذكر منذ زمن . وشيخهم حالياً هو سعيد الصوع .

ومن قراهم على وادي الشيقي من الأعلى :

- | | |
|-----------------------|----------------|
| ١٠ - آل الهايج . | ٧ - القوبع . |
| ٢ - الكفاتين . | ٨ - آل سلمى . |
| ٣ - الحبانة . | ٩ - الطافحة . |
| ٤ - آل يعلا الجديدة . | ١٠ - السلف . |
| ٥ - آل جلال . | ١١ - آل هادي . |
| ٦ - آل بوعجلة . | ١٢ - الطبرى . |

(١) الأكليل ج ١ ص ٥ .

(٢) في سرة غامد وزهران ص ٤٤٩

- ١٣ - آل طمران .
 ١٤ - آل زبران .
 ١٥ - آل سدّاح .
 ١٦ - الصفيّيه .
 ١٧ - جراف .
 ١٨ - آل منبت .
 ١٩ - آل ميجم .
 ٢٠ - آل الغرابه .
 ٢١ - المنّاة .
 ٢٢ - آل معيوف .
 ٢٣ - آل زاحم .
 ٢٤ - آل رفيدي .
 ٢٥ - آل يبصاع .
 ٢٦ - الشري .
 ٢٧ - الظليف .
 ٢٨ - الحية .
 ٢٩ - الشدينية .
 ٣٠ - آل زامل .
 ٣١ - الخشمان .
 ٣٢ - آل حزام .
 ٣٣ - شعبة خيل .
 ٣٤ - آل الصوع .

٣٥ - رغوّة : وبها المدارس والدوائر الحكومية ، ويخترقها الخط المعبّد الموصول من الخماسين إلى مدينة خميس مشيط .

٣٦ - آل مشحن .

٣٧ - آل جراده : وهي ضمن قرية رغوّة .

٣٨ - آل مدشوش .

٣٩ - اليردان .

٤٠ - العرق .

٤١ - آل حماد .

٤٢ - آل مريجة .

٤٣ - برّقط .

٤٤ - الكضر .

٤٥ - الدواسر وهم حاليًا يتسبون إلى كود بينما هم في الأصل من قبيلة الدواسر المعروفة .

٤٦ - خشم شاع .

٤٧ - آل دهوم .

٤٨ - آل سيحّنه .

٤٩- آل ملي . ٥٠- الجحفة : وتسمى بالعسار .

وهنا يلاحظ كثرة القرى وتعددتها وتسمية معظمها بالفخذ أو الفصيلة انقاطة بها ، وهي ليست قرى كبيرة بالشكل المفهوم من الكلمة بل في الغالب عدة منازل قليلة لم يطلق عليها اسم قرية بالاسم الصحيح .

ولهم مزارع على وادي (محل) مع كود الحصر ولم يطلق عليه حتى الآن اسماء قرى تعرف بها . إذ أن جميع تلك المزارع لا يتعدى عمرها أكثر من ثلاث سنين فقط .

وهم ينقسمون إلى عدة امخاذ هي :

١- آل يعلا وفصائلهم :

(أ) آل ملي .

(ب) آل سفر ،

(ج) آل درعان .

(د) آل زاحم .

ومن هذا الفخذ فصائل أخرى تقطن في تندحه وهم :

(أ) آل مجرى .

(ب) آل مشعاب .

(ج) آل بوجرفة .

٢- آل الجراد وفصائلهم :

(أ) آل نبنة .

(ب) آل مرثحة .

(ج) آل مدشوش .

(د) آل جدسان .

(هـ) آل دلهوم .

(و) آل رفيدي .

(ز) آل مَجْد .

ومن هذا الفخذ فصائل أخرى حاضرة تنزل بعض قرى تندحه ومنهم :

(أ) آل سلطان .

(ب) آل سالم .

(ج) آل ريّزة .

٣ - الخُضْران وفصائلهم :

(أ) آل برقط .

(ب) آل عسوس .

(ج) آل عايضة .

(د) آل جابر .

(هـ) آل غوير ، ويتزلون في تندحه .

٤ - الرسامة وفصائلهم :

(أ) آل الصُّوع ومنهم شيخ القبيلة .

(ب) آل جلال .

(ج) آل جرادة .

(د) آل طمران .

(هـ) آل زُبران .

(و) الكفاتين .

(ز) الحبانية .

(ح) آل جربوع .

٥ - آل يَصاع ، وفصائلهم :

(أ) الصقور .

(ب) آل جَمْحَة .

(ج) آل بو ذيل .

(د) آل غوير .

ومنهم حضر آخرون في وادي تندحه منهم :

(أ) آل حويان .

(ب) آل ذَهَبَة .

٦- آل الهايج وفصائلهم هي :

(أ) آل مهياح .

(ب) آل ميجم .

ولطه الأفخاذ نواب يعودون إلى الصوع ما عدا نواب الحضرفهم يعودون إلى شيخ الشمل مباشرة .

الحضر :

وهم ثلث كود ويتزلون على ضفاف وادي تندحه وهم بالإضافة إلى آل يعلا ، وآل الجراد ، وآل بيصاع ، الذين يرجعون في الأصل إلى تلك الأفخاذ البدوية يكونون العدد الأكبر في هذا الوادي ، إذ تبلغ قراهم أكثر من القرى الأخرى الواقعة عليه وقراهم هي :

- ١- قرية الصدر وهي أعلى قرى كود .

- ٢- آل دباية .

- ٣- آل بذبان .

- ٤- العطف .

- ٥- الهصبة .

- ٦- آل سويد . ويتزل بها الشيخ ابن سعيد شيخ آل بكار واشحمان .

- ٧- آل عباس .

- ٨- الشعشاء .

- ٩- الفيض .

- ١٠- الحوطة .

١١ - الخوطة الجديدة وهي مزارع مستحدثة وقد يطلق عليها اسم جديد .

وهي قرى قديمة جداً وكبيرة . وتحتوي على قرى صغيرة .

أما أفخاذهم فثلاثة : اثنتان تحت مشيخة ابن سعيد وثالثة تحت مشيخة ابن مشهور .

١ - آل بالجابر وشيخهم حالياً : محمد بن سعيد بن عبد الله بن مشهور ولجده (عبد الله) فضل لا ينسى لكود في ضم أفرادها ومنع بيع مزارعهم عندما جرف القوم المجاعة وكثرت الفتن ، في وقت بي فيه ديوان خارج المنزل خاص بالضيافة مفتوح لكل ضيف . وقد ضرب به المثل في الكرم والسخاء ، وأبقى ابناؤه على هذه العادة من بعده .

وينقسم فخذ آل بالجابر إلى عدة فصائل تنقسم معظمها إلى عشائر وهي :

- | | |
|--------------------|--------------------|
| (أ) آل ماطر . | (ز) آل بو حصين . |
| (ب) آل بو خضاع . | (ح) آل الفال . |
| (ج) آل جلفان . | (ط) آل طالع . |
| (د) آل نويض . | (ي) آل محبي . |
| (هـ) آل قطران . | (ك) آل درهم . |
| (و) آل مشهور . | |

٢ - آل بكار وشيخهم حالياً : سعيد بن محمد بن سعيد وهو أحد رجال قبيلة شهران المعروفين بالحكمة ، والكرم ، وله مواقف مشرفة أيام الفتوحات السعودية جنوب الجزيرة العربية . وهو يرأس فخذ (الشحان) أيضاً .

أما آل بكار فينقسمون إلى عدة فصائل هي :

- | | |
|-------------------|--------------------------|
| (أ) آل يمين . | (و) آل عطيط . |
| (ب) آل التوم . | (ز) آل فهد وآل مفتاح . |
| (ج) آل بوصلة . | (ح) آل عمار . |
| (د) آل فرزعة . | (ط) آل الهضبة . |
| (هـ) آل هبشان . | (ي) آل سعيد . |

(ك) آل جحيفة .

(ل) آل بو ظهير .

(م) آل تركي .

(ن) آل هادي .

(س) آل منصور .

٣- آل الشحان ، وفصائلهم :

(أ) آل عينة .

(ب) آل عاقلة .

(ج) آل سالم .

(د) آل فرده .

(هـ) آل ملقي .

(و) آل الشريف .

وهناك نواب في آل بكار وآل الشحان يعودون إلى شيخ الشمل مبشرة .

نَاهِسٌ

ناهس من أشهر بطون خثعم وهي الآن من أكبر البطون في شهران ؛ تنسب إلى ناهس بن عفرس بن حلف بن افتل وبعضهم ذكره ناهش والغالب أن ذلك خطأ .

وقيل ولد ناهس :

- ١ - الحنينا - وهو حام - أمه عيشة بنت نذير بن قسر .
- ٢ - وأجرم - وهو مغوية - والذي قال لهم رسول الله ﷺ انتم بنو رشد (وأعتقد أنهم آل رشيد) والله أعلم .

- ٣ - وأوس مناة - وهو الحنيك - فولد حام بن ناهس : ١ - عنه .
- ٢ - وغالب .

فولد عنه بن حام :

- ١ - الأوس .
- ٢ - وكنانة .
- ٣ - ونصر .

وولد غالب بن حام :

- ١ - ثعلبة .
- ٢ - وكعب .
- ٣ - وعوف .
- ٤ - ومازن .
- ٥ - ورشد .

فولد رشد بن ناهس :

- ١ - نسرا .
- ٢ - وجذيمة .

وولد أوس مناة بن ناهس :

١ - غضاضة .

٢ - وعبداء^(١)

ولنا هس مواقف مشرقة عبر التاريخ وأغلب أفرادها بدو رحل يتمركزون على وادي يعرا .

والقليل منهم في بعض قرى وادي تندحة . وفراهم على وادي يعرا هي :

١ - آل صُمَّلة .

١٥ - قرية بن فسه .

٢ - آل بركة .

١٦ - قرية آل جرمان السفلى .

٣ - قرية آل صملة السفلى .

١٧ - قرية آل جافلة .

٤ - قرية آل جرمان .

١٨ - قرية آل الحيزا .

٥ - قرية العين .

١٩ - قرية آل الواديين (الغول والشحمان) .

٦ - قرية آل حويل .

٢٠ - قرية بن صويان .

٧ - قرية آل جافلة .

٢١ - قرية آل فايز .

٨ - قرية آل يحيى .

٢٢ - قرية آل قرنن .

٩ - قرية آل صبحا .

٢٣ - قرية آل فاهده .

١٠ - قرية مهد الواديين .

٢٤ - قرية آل درهم .

١١ - قرية الضرم .

٢٥ - قرية آل الحيزا بالعُصفه .

١٢ - قرية الحواويش .

٢٦ - قرية آل مشحد .

١٣ - قرية آل منيس .

٢٧ - قرية آل الخضاير .

١٤ - قرية آل وعلة .

٢٨ - قرية شعب ملهي .

ومعظم هذه القرى يقطنها البدو منهم وسميت كل مجموعة من المزارع والمنازل باسم الفخذ أو الفصيلة وربما الأسرة التي تنزلها وليس هناك إلا القليل المسماة باسم المكان الواقعة به تلك القرية ، وهي قرى صغيرة ومتفرقة .

ولها قريتان لا بأس بهما على وادي تندحة وهما :

١ - قرية آل الذيت .

٢ - قرية المزارقة .

(١) في سرة غامد وزهران ص ٤٤٨

وينقسمون إلى عدة أفخاذ هي :

١- المزارقة : وشيخهم سعيد بن محمد بن فاهدة ، وفصائلهم :

(أ) آل مغنية .

(ب) آل فويضل .

(ج) الخدجات .

(د) آل صمعة .

ولهذا الفخذ قسم آخر يتزل على وادي تندحه في قرية تسمى باسمه ولهذا القسم فصائل

أخرى هي :

(أ) آل فويضل .

(ب) آل صمعة .

(ج) الخدجات .

(د) آل صمان .

(هـ) آل مدشوش .

(و) آل شريم .

٢- بنو حويز : وبائهم فلاح بن نايش بن منشط ، وفصائلهم هي :

(أ) آل عجم .

(ب) آل الحجاج .

(ج) البدلان .

٣- بنو علي : وشيخهم سعيد بن ملهي بن جرمان ، وفصائلهم هي :

(أ) الشلاوين .

(ب) آل عمرو .

(ج) السفعان .

(د) العفاصين .

وينقسمون إلى عدة أفخاذ هي :

١- المزارقة : وشيخهم سعيد بن محمد بن فاهدة ، وفصائلهم :

(أ) آل مغنية .

(ب) آل فويضل .

(ج) الخدجات .

(د) آل صمعة .

ولهذا الفخذ قسم آخر يتزل على وادي تندحه في قرية تسمى باسمه ولهذا القسم فصائل

أخرى هي :

(أ) آل فويضل .

(ب) آل صمعة .

(ج) الخدجات .

(د) آل صمان .

(هـ) آل مدشوش .

(و) آل شريم .

٢- بنو حويز : وبائهم فلاح بن نايش بن منشط ، وفصائلهم هي :

(أ) آل عجم .

(ب) آل الحجاج .

(ج) البدلان .

٣- بنو علي : وشيخهم سعيد بن ملهي بن جرمان ، وفصائلهم هي :

(أ) الشلاوين .

(ب) آل عمرو .

(ج) السفعان .

(د) العفاصين .

- (هـ) آل صملة .
- (و) آل صويان .
- (ح) آل فجحا .
- (ط) الهدابين .
- (ي) آل بحيران .
- (ك) آل عباد .

٤ - بنو صغير : يرأسهم خزام بن عبد بن ربيع ، وفصائلهم :

- (أ) انبهة .
- (ب) الغوئمة .
- (ج) الطويلة .
- (د) الدلاحة .

٥ - آل الذيب : ويرأسهم سعيد بن مانع بن ضمك ، وفصائلهم :

- (أ) آل ضمك .
- (ب) آل سليط .
- (ج) آل منعه .
- (د) آل مناع .
- (هـ) آل صقلان .
- (و) آل دخيل الله .
- (ز) آل زنا .
- (ح) آل الصعاق .
- (ط) آل نايفه .

ولهم قسم آخر من الحضرة بأعلى وادي تندحة تسمى باسم الفخذ نفسه ونائبهم سعيد بن معلوي .

بَنُو وَاهِبٍ

أكبر بطون شهران عددًا وأوسعها أرضًا لهم تاريخ عريض ؛ اشتهر الكثير منهم في الجاهلية والإسلام ، كما يعرفون بالكرم وشدة البأس .

وهم ينسبون إلى وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن افتل (خنعم) .

وقد قيل وهب الله^(١) ووهب وواهب^(٢) .

وقد جمع الشيخ حمد الجاسر ولده^(٣) فقال :

فولد وهب الله بن شهران :

١ - سر .

٢ - والأسد : وهو اباس فحضرن اباس حبشي اسمه أجرب فغلب عليه فسمى أجرب

٣ - والأسود : وهو أبامه فتحالفوا على نصر .

فولد نصر بن واهب :

١ - مالك

٢ - وملكان .

٣ - وزيدًا .

فولد مالك بن نصر :

١ - سعد .

٢ - (وسمي) : وهو اجميع لأنه جمع الأحلاف .

٣ - وخشيف .

٤ - وزيد .

(١) هامش مختصر الجمهرة .

(٢) معجم ما استعجم ص ٤١ .

(٣) انظر في سيرة غامد وزهران ص ٤٤٩ وما بعده

فولد سعد بن مالك : عامر

فولد عامر :

١ - ربيعة

٢ - معاوية

٣ - ونصر .

٤ - ومنبه .

فولد ربيعة بن عامر :

١ - عامر .

٢ - ومالك .

٣ - وجذيمة

فولد عامر بن ربيعة :

١ - قحافة : إليه البيت والعدد .

٢ - والخيل .

٣ - وعبد عمه .

ولبني واهب قرى منتشرة في المنطقة ما بين (وادي بن هشبل) شمالاً ومدينة (بيشة) في الجنوب . وهم يتمركزون على وادي بيشة ووادي هرجاب والمسيرق وروافدها ، وأكثرهم بدو رحل .

وقراهم على وادي المسيرق هي :

١ - خيبر وبها سوق الأحد ومجمع حكومي .

٢ - واسط .

٣ - الحامض .

٤ - الشكاع .

٥ - أثب .

- ٦ - الأنضرين .
- ٧ - الطلحة .
- ٨ - القسوز (قوز بن طهليل) .
- ٩ - العين .
- ١٠ - البغث .
- ١١ - النبيه .
- ١٢ - المحوى .
- ١٣ - الجزيرة .

وقراهم على وادي هرجاب هي :

- ١ - قرى أبو جنيه .
- ٢ - الخضر : وهي عدة قرى هي :

- (أ) المَعْدَن .
- (ب) المرفق .
- (ج) قوز بن تومان .
- (د) قرية آل حامل .
- (هـ) قرية رويّة .
- (و) قرية الطلحة .
- (ز) قرية بادبة .
- (ح) قرية الجفجفة .
- (ط) شواحط .
- (ي) القاع .
- (ك) الاسقام .

- ٣ - كتنة : هي قرية معروفة في كتب التاريخ تقع عند مصب وادي كتنة في وادي هرجاب .
- ٤ - الحاجون .

- ٥ - ابن مرة .
- ٦ - صَمَخ : وبها سوق الأثنين ومجمع حكومي .
- ٧ - المَجْعرة .
- ٨ - بطحان .
- ٩ - شعب المَتوم .
- ١٠ - سائنة .
- ١١ - حرف آل عموده .
- ١٢ - مَجَحْم .
- ١٣ - الحَبِيطَة .
- ١٤ - الهُجْرَة (هجرة آل بالقرب) : وبها سوق جديد يقام يوم السبت من كل أسبوع .
- ١٥ - الحَفِيرَة : ويقابلها الجرباء وتباشعة .

وقراهم الواقعة على وادي البطنة والذي يصب في وادي ييشة :

- ١ - السُّر .
 - ٢ - أم ثمار .
 - ٣ - العمار .
 - ٤ - الحضرة : على وادي باسمها ويصب في وادي البطنة .
- أما قراهم الواقعة على الحشدة والذي هو من أهم أودية البطانات هي :

- ١ - قرية شعب محي : وهي الأقرب إلى وادي ييشة .
- ٢ - قرية بو غصن .
- ٣ - قرية لوبد .
- ٤ - قرية المصبح .

ويغرس في جميع قراهم النخيل .

وشيوخ بني واهب حاليًا هو : هيف بن البديوى الفويه وقد تقلد المشيخة حديثًا بعد أبيه .

وينقسمون إلى أربعة أقسام رئيسية هي :

أولاً : القُبان وهم أربعة أفخاذ :

١ - آل حسينة وفصائلهم :

(أ) آل ناصر .

(ب) آل معجبة .

(ج) آل رايف .

(د) آل غرسان .

٢ - الحنفية وفصائلهم هي :

(أ) آل ملهي .

(ب) آل حضرم .

(ج) آل معجب .

(د) آل درهم .

(هـ) آل فعاسا .

(و) آل تومان .

٣ - آل حبيب : ويقال إنهم في الأصل من رجال الحجر، وفصائلهم هي :

(أ) آل نايم .

(ب) آل مرفاع .

(ج) آل سعيد .

(د) آل عامر .

٤ - الجُرسان وفصائلهم :

(أ) آل حربي .

(ب) آل حامل .

(ج) آل شفلوت .

(د) آل صحيفان .

ثانيًا : بنو عبد الله وأفخاذهم كما يلي :

١ - الحِلْسَة : وفصائلهم هي :

(أ) آل حميده .

(ب) الرغاوين .

(ج) آل مقيم .

(د) العساسفة .

(هـ) الثوامر .

(و) آل سحيم .

(ز) الثرادين .

٢ - القَرْعَا : وفصائلهم كما يلي :

(أ) آل متزوعة .

(ب) الكدارين .

(ج) آل حشنا .

(د) البروق .

(هـ) الخُضْرَان .

٣ - آل خزام : وفصائلهم هي :

(أ) الطفاسية .

(ب) آل عجيّة .

(ج) آل داهش .

(د) الصباحين .

(هـ) آل درويش .

ثالثًا : آل منيع ، وهم ثلاثة أفخاذ هي :

١ - الدحاريج وفصائلهم :

- (أ) آل ظافر .
- (ب) آل جرّيد .
- (ج) النواعس .
- (د) آل جمعان .

٢ - آل عموده وهم :

- (أ) آل مودّي .
- (ب) آل زوّاع .
- (ج) آل مساعد .
- (د) آل عامر .
- (هـ) الحمادين .
- (و) الحلاوين .

٣ - آل مليحه وفصائلهم :

- (أ) آل سريحه .
- (ب) البرامين .
- (ج) آل معيوف .

٤ - بنو صبح وفصائلهم :

١ - آل بالقرب : وهم من أكبر الأفخاذ وينقسمون إلى فصيلتين كبيرتين هما :

(أ) المذاير : وهم يتفرعون إلى عشائر هي :

١ - آل بر سعد وهم : آل شقير ، وآل ملحّم ، والمباريش ، وآل غافل .

٢ - المذاير باسم الفخذ وهم : آل ديبس ، وآل حمده ، وآل عطيف ، وآل راجح

٣ - آل شفران .

(ب) آل مطيع وعشائرهم :

- ١ - آل مطيع .
- ٢ - آل نعمي .
- ٣ - آل زيدان .
- ٤ - العوازية .
- ٥ - آل قير .
- ٦ - آل عجمان .

(ج) آل بَقَاش وفصائلهم :

- (أ) آل بدر .
- (ب) آل صويلحة .
- (ج) آل وَطْفا .
- (د) آل زحام .
- (هـ) آل بوسعد .

٣ - الظهور : ومعظم أفراد هذا الفخذ من ابدو الرجل وهم من أصغر أفخاذ بني واهب .

بَنُو قُحَافَةَ

وهم بنو قحافة بن عامر بن ربيعة بن سعد بن مالك بن نسر بن واهب بن شهران - بطن من شهران - لها تاريخ عريق ، وينسب إليها بعض رجال التاريخ المعروفين وهي تنزل على وادي ييشة حين يطلق عليه وادي شهران أو (وادي بن هشبيل) شمال بني بجاد .

ويعود إليهم البيت والعدد .

وقد دون الجاسر من كتب الأنساب القديمة ولد قحافة فقال :

« فولد قحافة بن عمر بن ربيعة :

- ١ - مالك .
- ٢ - ونفيلة .
- ٣ - ونضلة .
- ٤ - ووحشي .
- ٥ - وحبيب .
- ٦ - وحنظلة .
- ٧ - ومعاوية .
- ٨ - وعبد الله .
- ٩ - وصعب .
- ١٠ - والحارث .

فولد مالك :

- ١ - الأقيصر .
- ٢ - وكعب .
- ٣ - وكعبيا - وأمه عرفجة بها يعرفون (بنو عرفجة) .

فولد الأقيصر :

١ - عبد شمس .

٢ - ووهيا .

٣ - وحدرجان .

٤ - وجاهمه .

فولد عبد شمس :

١ - النعمان .

٢ - وعبد الله .

فولد النعمان : الحارث .

فولد الحارث :

١ - زرعه .

٢ - والنعمان .

فولد النعمان : حميرياً .

فولد وهب بن الأقبصر :

١ - جابرأ .

٢ - وعمراً .

٣ - وأوساً .

فولد عمرو : سذنا .

وولد جابر بن وهب :

١ - نعان .

٢ - وعبد الله .

فولد نعان : السرح .

فولد السرح :

١ - كعباً .

٢ - وعبد الله .

٣ - والنعمان .

وولد حدرجان (بن الأقيصر) : وثنا .

وولد وثن : محميه .

فولد محمية :

١ - نعمان .

٢ - وأبا علي وهو وثن (قتيل علي عليه السلام يوم الطائف) .

وولد كعب بن مالك بن قحافة :

١ - الحارث .

٢ - وجشم .

٣ - ومعاوية .

٤ - وتما .

فولد تميم :

١ - الحارث .

٢ - ونعمان .

فولد الحارث : معدا .

وولد النعمان :

١ - جنادة .

٢ - وعبد الله .

وولد معدا : عميسا .

وولد كعيب بن مالك بن قحافة :

١ - مالكا وهو - المشر - .

٢ - عبد الله .

٣ - والمخرم .

وولد نضلة بن قحافة :

١ - مالك .

٢ - وعبد الله .

٣ - وتعلبة

وولد وحشي بن قحافة :

١ - مالكا .

٢ - وكعبا .

وولد حنظلة بن قحافة :

١ - حنبثة .

٢ - وكلبا .

منهم بنو مازن بن كلب بن حنظلة ويزعمون أن مازنا من جرهم .

وولد عبد الله بن قحافة :

١ - كثيرا .

٢ - ومالكا .

وولد الصعب بن قحافة : الحارث^(١) .

ولم يبق من بني قحافة تحت هذا الاسم إلا القليل وأعتقد أن معظمهم تفرق وحالف بطون أخرى سواء من شهران أو من القبائل المجاورة .

وقراهم على وادي شهران هي :

١ - الحيرش .

٢ - عريجة .

(١) في سيرة غامد وزهران ص ٤٥٠ وما بعده

٣- آل (بي ثور) وهي أهم قرى الوادي إذ توجد بها الدوائر الحكومية وسوق الاثنين.

٤- الدَّرب .

٥- حي الخزان (وهو حي انشيء حديثاً) .

٦- الشهمة .

٧- الشل .

٨- جوهرة .

٩- أم خمير .

١٠- جرّوه .

١١- الطريف الأسفل .

١٢- الطريف الأعلى .

١٣- المصنّة .

١٤- الحضرة .

١٥- الحيفه .

١٦- بو مريه .

١٧- الضيقه .

وينقسم بنو قحافة إلى ثلاثة أفخاذ رئيسية هي :

(أ) آل بي ثور .

(ب) وآل بطاط .

(ج) وآل بالضباح .

أولاً : آل بي ثور : هم أكبر الأفخاذ وشيوخهم : محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن هتيمي بن محمد بن واكد . وقد ذكر حده الثالث محمد بن واكد في بعض كتب التاريخ وذلك حول مرور محمد علي باشا وعساكره في بلاد شهران^(١) .

وينقسم فخذ آل بي ثور إلى أربع فصائل هي :

(١) كتاب : (الدولة السعودية الأولى) للدكتور منير العجلاني ص ٤٩ - عنوان المهد في تاريخ نجد ص ١٨٣ .

١ - آل واكد وعشائرهم :

(أ) آل سرحان .

(ب) آل فهاد .

(ج) آل هتيمي .

٢ - آل لذنه وعشائرهم :

(أ) آل نیشان .

(ب) آل عون .

(ج) آل دُنْعَة .

٣ - آل عايش وعشائرهم :

(أ) آل محمد .

(ب) آل سعيد .

٤ - آل ربيع (وهم أقل الأفخاذ السابقة الذكر عددًا) .

ثانيًا : آل بطاط :

ويرأسهم عوضة بن سعيد بن سيّاف وهم يتفرعون إلى خمس فصائل هي :

١ - آل هذلول وعشائرهم :

(أ) آل سيّاف .

(ب) آل عبّده .

(ج) آل سعد .

٢ - آل صادق .

٣ - آل شريم وعشائرهم :

(أ) آل سفر .

(ب) آل محميد .

٤- آل خزم .

٥- آل ثابت .

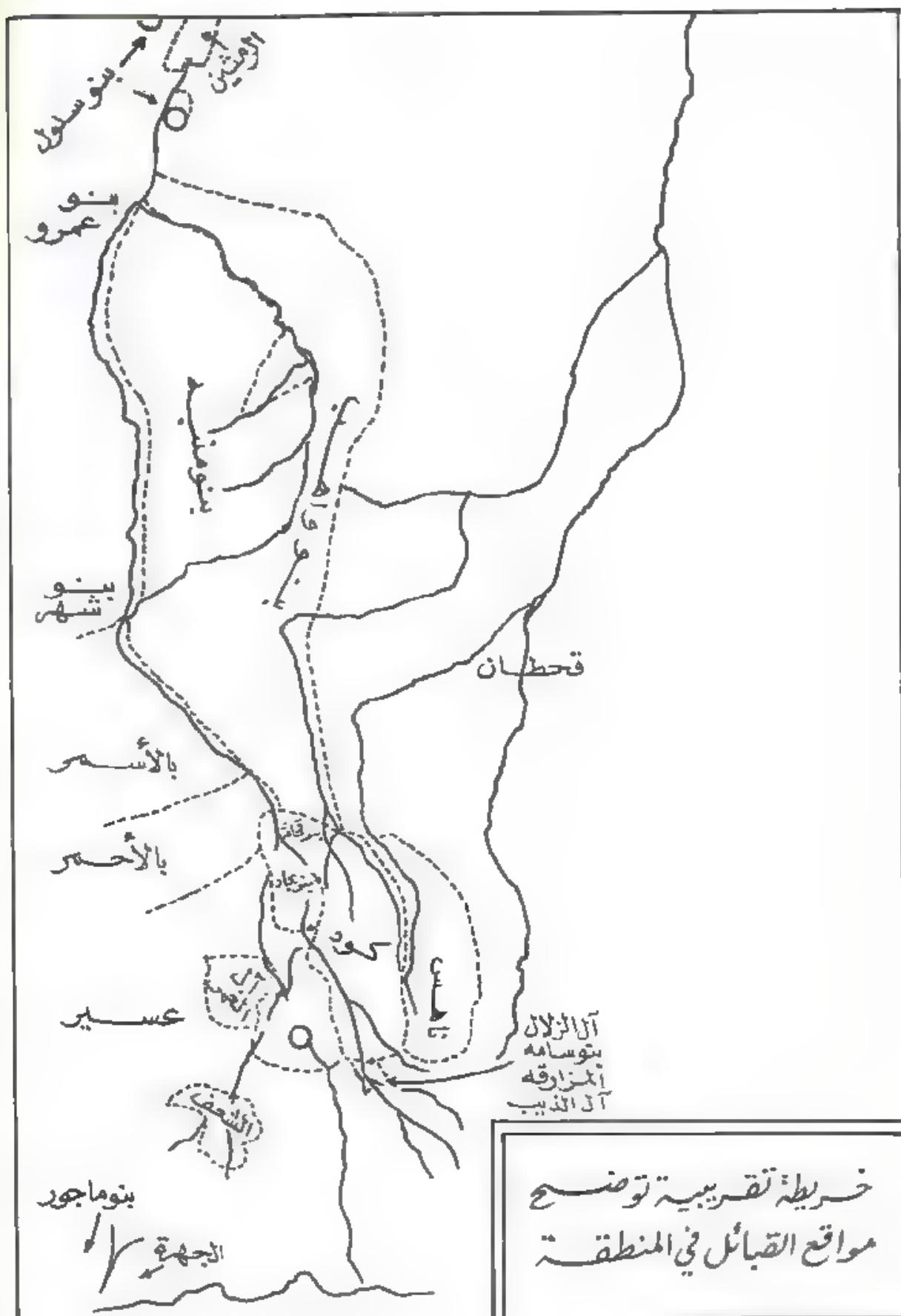
ثالثا : آل بالضباح :

يقال إنهم أول من سكن هذا الوادي وفصائلهم ثلاثا :

١- آل بوجازعه .

٢- آل ييشان .

٣- آل جثنان .



بَنُو بَجَادٍ

بنو بجاد أحد بطون شهران - ويتبعهم فخذ (العواسج) والذي يطلق عليهم الآن العواشر وهم من أشرف حمير سكان مدينة جُرَش التاريخية وشيخ هذه القبيلة الآن هو : تركي بن عبد الله بن هشبل . وهذا البطن ينزل بشكل رئيسي على وادي ابن هشبل (وادي شهرن) . كما أنهم يسكنون بعض القرى الواقعة على وادي السليل في أسفله . ومن قراهم على وادي ابن هشبل :

- ١ - الرشداء .
- ٢ - الخشم .
- ٣ - المعامل .
- ٤ - أبو نظارة .
- ٥ - الزُّبُرَات .
- ٦ - الشقرة .
- ٧ - الغريراء .
- ٨ - الحصاد .

أما اقرية الواقعة على وادي السَّيْلُف فتسمى (روضان) وعلى وادي المسيرق :

- ١ - برم الأعى .
- ٢ - الغيبة .
- ٣ - الطلاح .

أما شَفَّان فهي قرى صغيرة تقع على وادي شَفَّان وهي :

- ١ - الطبقة .
- ٢ - السوسية .
- ٣ - الخرب .
- ٤ - حَضَن العادة .

٥ - خشم الوعل .

وينقسم بنو بجاد إلى خمسة أفخاذ هي :

١ - العواشر : وهم في الأصل يطلق عليهم (العواسج) كما ذكر ، وفصائلهم :

(أ) الذَّوِيه .

(ب) آل قشعان .

(ج) آل جبر .

(د) آل دغمان .

(هـ) آل بَرِّصان .

(و) آل جلبان .

(ز) آل حسن .

٢ - أهل لعبان ، وفصائلهم :

(أ) آل ديَّان .

(ب) آل معرفج .

(ج) آل رشيد .

(د) آل أسيد .

(هـ) آل الطليب .

٣ - المختارشة ، وفصائلهم :

(أ) الملاهيه .

(ب) الفطاحين .

(ج) آل وعله .

(د) آل زاهر .

(هـ) آل وَهَمَا .

٤- آل السَّند ، وفصائلهم :

(أ) آل الخزيفيَّه .

(ب) آل محسن .

(ج) آل ذبيان .

(د) آل غيدان .

٥- آل سعد : وهم أقل الأفخاذ عددًا .

بَنُو مُنَبِّهٍ

من البطون الشهرانية الكبيرة قال عنهم الهمداني : (بأنهم من خثعم كلهم بيتان من شهرن وبيت من جليحة)^(١) .

خاضوا حروباً طويلة ضد بني واهب بسبب التزاع القائم على الحدود بينها تمخضت تلك الحروب عن أدب شعبي راق بالإضافة إلى بروز أبطال أشداء على مسارح القتال من الطرفين . وهم الآن أشد الناس قرابة لبعضهم .

ويسكن بنو مُنَبِّهٍ غرب وادي هرجاب وعلى بعض أطراف وادي ترج ، بالإضافة إلى القرى الواقعة على وادي ييشة وروافده ، وأفراد هذه القبيلة بادية في الأصل ، اللهم إلا القليل منهم فلاحون بسطاء في مزارع النخيل ، وقد هجر الكثير منهم حية البدو إلى المدن والقرى ، وقراهم الآن معظمها حديثة . أما القرى الواقعة على وادي ييشة ويشاركهم في بعضها بعض قبائل المنطقة فهي :

- ١ - عَرْمَان .
- ٢ - قرية شعب النجود .
- ٣ - واعر .
- ٤ - الشط .
- ٥ - الباقرة .
- ٦ - الشدآنخه .
- ٧ - بالشوك .

وهناك قرى أخرى على وادي ترج وغيره وهي :

- ١ - خير بني منبه .
- ٢ - النهقة : في موقع باسمها قال الرداعي في ارجوزته :

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني تحقيق الاكبر ص ١٩٢ .

تعلو به النقة ذات الفج حيث يريد الصخر مثل العليج^(٣)

٣ - الحازمي

٤ - الضبعانة.

٥ - الشعبة.

٦ - الهنيئة.

٧ - المجمة (مجمة بن مهابة).

وأفخذ هذا البطن تتبع ثلاثة أقسام رئيسية هي : (آل بالحكم ، وآل بالينس ،
والبطنين).

أولاً : آل بالحكم :

ويرأسهم الشيخ (علي) نجل الفارس المعروف : جريب بن حرملة والذي يصل نسبه إلى
(ابن سرار) الفارس الشاعر المشهور بطل القصة الشعبية المشهورة . ويتبع الشيخ علي بن جريب
الأفخاذ التالية :

١ - آل سرار ، وفصائلهم :

(أ) آل مايق .

(ب) المناخره .

(ج) المحاولة .

(د) آل غنيمان .

(هـ) السوارحة .

(و) السحمة .

(ز) الكلوب .

٢ - الجِرْزَى ، وفصائلهم :

(أ) الفضول .

(٢) صفة جزيرة العرب - الهمداني تحقيق الأكوع ص ٤٣٠ .

(ب) آل عثَّان .

(ج) آل مِرْفَاع .

(د) آل شَنَّة .

(هـ) آل مفرح .

(و) آل جبار .

(ز) آل فليَّان .

٣- الطُّلُوق ، وفصائلهم :

(أ) آل سعيد .

(ب) آل حامد .

(ج) آل عدهه .

(د) آل حسين .

ثانيًا : آل بالينس :

شيخهم عمير بن مشاري ويتبعه الأفخاذ التالية :

١- الخامدة ، وفصائلهم .

(ب) آل الشيمي .

(ج) آل قرين .

(د) آل بوهلال .

٢- القهادلة .

٣- الكريسه .

٤- بنو نُسَعه (آل خانم) وفصائلهم :

(أ) آل مريِّع .

(ب) آل هداية .

(ج) الشعيفات .

(د) آل طينان .

(هـ) آل مقشة .

(و) آل حلحل .

٥ - القحوم ، وفصائلهم :

(أ) آل جفانيه .

(ب) آل عجارفه .

(ج) آل سلي .

(د) آل حميد .

٦ - بنو توبه وفصائلهم :

(أ) آل قفلا .

(ب) آل القاحي .

(ج) العقفة .

(د) آل المهابة .

ثالثاً : البطنين :

يوهم كل من سعد جازير ومحمد بن عبد الله بن ححلا ، ويتفرع هذا القسم إلى الأفخاذ

التالية :

١ - البدور ، وفصائلهم :

(أ) آل صقر .

(ب) وآل عياض .

(ج) وآل عشان .

٢ - الحشافة ، وفصائلهم :

(أ) المساهيه .

(ب) والشعانين .

(ج) وآل روبيع .

آل الغمر

آل الغمر أحد بطون شهران الواقعة بالجنوب ، إذ تقع شمال غرب ديار قبيلة آل رشيد . وأغلب أفراد هذه القبيسة من البدو الرحل في الأصل ويشاركون قبيلة آل رشيد في بعض القرى الواقعة على أطراف وادي بيشة وذهبان . كما أنهم ينزلون قرى أخرى على وادي تاره و(الطلاح) وغيرها .

أما القرى المشتركة بين آل الغمر وآل رشيد فهي :

١ - طيب الاسم .

٢ - تاره .

٣ - آل عامر .

٤ - أبو سليك .

ومن قراهم أيضًا :

١ - مصلوم .

٢ - آل الطلحية .

٣ - اتارة القديمة .

٤ - اتارة الجديدة .

٥ - الواسطة .

٦ - الطلاح .

٧ - الخنقة .

٨ - شعب الخيس .

٩ - الغال .

١٠ - مريغان .

١١ - حصن الوعد .

١٢ - الحظوة .

١٣ - العرائص .

١٤ - تنه .

١٥ - العمارة .

البدو

يرأس البادية فيهم الشيخ : فلاح بن سعيد بن رزيّن ، وقد تحضر معظمهم حالياً واتجهوا
للزراعة والتجارة ، وهم ثلاثة أفخاذ هي :

١ - المجاذعة ، وفصائلهم :

- | | |
|-------------------|------------------|
| (أ) آل دبير . | (د) آل شطف . |
| (ب) آل لحبيب . | (هـ) آل ربيع . |
| (جـ) المشاريف . | (و) الصقرة . |

٢ - آل هاشم ، وفصائلهم :

- (أ) آل زميع .
(ب) آل شداد .
(جـ) آل ظاهرة .

٣ - آل مناع ، وفصائلهم :

- (أ) آل مهرة .
(ب) آل غانم .
(جـ) آل دغمان .

الحضر

شيخهم محمد بن زهران ، وأفخاذهم هي :

- | | |
|-----------------|------------------|
| ١ - آل حبشان . | ٤ - آل لويح . |
| ٢ - آل بو ذيل . | ٥ - آل الطليحة . |
| ٣ - آل فهد . | ٦ - آل الدرّار . |

بنو أسامة وآل حجاج

هما في الأصل بطن واحد يطلق عليه (بنو أسامة) . وهم أصلاً من (الأزد) . انضموا إلى شهران ، وذلك على رأي الهمداني المتوفي عام ٣٣٤ هـ على أرجح الأقوال ، حيث قال : «ثم تندح وهي العين من أودية جرش ، وفيها أعناب وآبار وساكنه بنو أسامة من الأزد ورأيت بعضهم ينجذب إلى شهران العريضة»^(١) .

وهذه البطن من أصغر بطون شهران ، يقطن بعض القرى الواقعة على وادي تندح ، وينقسمون إلى قسمين رئيسيين هما : بنو أسامة ، وآل حجاج .

وقراهم هي :

١ - آل حجاج : وهي من أهم قرى وادي تندح بل أبرزها ، إذ يوجد بها حالياً معظم الدوائر الحكومية . إضافة إلى مركز التنمية الاجتماعية الذي شيد على الطراز الحديث علماً بأن هذه القرية في الجزء الأعلى من الوادي .

٢ - قرية آل عصبه .

٣ - قرية آل قطار .

٤ - قرية القوز

وجميع هذه القرى أطلق عليها أسماء الأفخاذ التي تسكنها وهي :

١ - آل حجاج ، ونائبهم حالياً هو : ناصر بن محمد بن متعب . وهم يتفرعون إلى الفصائل التالية :

(١) آل عياض .

(١) صفة جزيرة العرب - تحقيق الأسموع من ٣٥٧ .

- (ب) آل جحدل .
- (ج) آل ميّث .
- (د) آل بو خضارة .
- (هـ) آل ناصر .
- (و) آل مفضل .

٢- بنو سامة : ونائبهم حالياً : سعد بن سفر ، وفصائهم :

- (أ) آل عصبه .
- (ب) آل قطار .
- (ج) أهل القوز .

آل الزَّلَّالُ

بطن صغير يقطن قرية باسمه على وادي تندحه ما بين قرية (الصدر) لكود وقرية (آل مستنير) من الجنوب . كما أن بعض الأفخاذ تسكن في قرى أخرى على وادي بيشة مع آل رشيد ، وتلك القرى هي :

١ - المثناة . وبها آل عزيز .

٢ - الرونة . وبها آل فهيد .

٣ - نعمان . وبها آل غايب .

ونائبهم حاليًا هو : محمد بن علي بن سنه .

أما أفخاذهم فهي :

١ - آل سنه .

٢ - آل سلطان .

٣ - آل حاتم .

٤ - آل عزيز .

٥ - آل فهيد .

٦ - آل غايب .

وربما تقارن هذه الأفخاذ بفصائل البطون الأخرى الكبيرة أو أقل عددًا .

آل عَجِير

بطن صغير يسكن قرية باسمه في وادي تندج ، بجدهم من الأعلى آل الذيب من (ناهس) أما من الشمال فيحدهم بنو سامة ، وتنفرع قرية آل عجير إلى مجوعات سكنية يطلق عليها جميعاً (قرى آل عجير) بينما يقسمها أهلها إلى :

١ - غيثان . وهي أكبر تجمع سكاني وبها تقع المدارس الحكومية .

٢ - القنّة .

٣ - عرق القودا .

٤ - الصفا .

٥ - شعب دحوان .

ويتفرع هذا البطن إلى أربعة أفخاذ هي :

١ - آل زيدان .

٢ - آل مفلح .

٣ - آل جبران .

٤ - آل همّاس .

وتنقسم هذه الأفخاذ إلى عدة فصائل .

ومن نوبهم عائض بن سعد بن عبود وسعيد بن عائض أبو عبيدة . وغيرهم .

الرَّمْثَيْنِ

أحد بطون شهران الكبيرة الواقعة على وادي بيشة العريض في أسفله في قرى (بيشة النخل) . قال بعضهم سُموا الرمثين لتحالفهم بجوار (رمثة كبيرة)^(١) ، أو لكثرة في أرضهم ، والرمث نبات تشتهر به أرضهم تفضله الابل في رعيها . قال الشاعر لأبيه :

كلي الرمث والخضار من هدبة الوغى من بيشة حتى يبعث الغيث أمره
وشيخ القبيلة حالياً هو : منيس بن سلطان بن شكبان .

أسرة آل شكبان :

في عام ١٢١٣ هـ عيّن الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود عين سالم بن محمد بن شكبان أميراً على بيشة بعد فتح قراها صلحاً وعنوة ، وذلك بعد حصاراً شديداً^(٢) .

وفي عام ١٢١٧ هـ كان سالم رحمه الله من أوائل القادمين لنصرة عثمان المضايقي الذي نازله الشريف غالب بعساكره في العيلاء ، وقد اجتمع معهم من أهل رنية وسبيع وقحطان بعد أمر ابن سعود لهم فإزّلوا الشريف في الطائف فذهب فيه الذعر وهرب إلى مكة .

وفي عام ١٢٢٠ هـ أمر سعود بن عبد العزيز سالم بن شكبان ورعاياه مع غيرهم من القبائل بالنزول إلى مكة وحصارها ومنع الحاج الشامي من دخول مكة إن كان محارباً ، وبعد قضاء الحج رجع سالم مع قومه ومرض وهو قافلاً إلى بيشة حيث مات بعد وصوله لها . فاستعمل سعود ابنه فهاد من بعده عليها .

قال الشيخ علي بن حسين الحفصي :

فيا راكبا إن ما لقيت بيشة وما دفعته من ضراب وفدغد
فلّم على قبر ابن شكبان سالم فقد كان قدماً قادماً كل سيد
يحامي على التوحيد حتى عرى له من الختف كأس جرعه ذو تردد

(١) روى ذلك الشيخ سلطان بن شكبان .

(٢) عنوان نجد في تاريخ نجد ص ١٣٦



جانب من أطلال قصر بن شكبان الأزري في الرقيطاء.

وفي نفس العام الذي توفي فيه والده توحه فهاد بن سالم ورعاياه من بيشة مع غيرهم من عسير وعبيدة وسنحان ووادة وأهل وادي الدواسر ومن تبعهم في ثلاثين ألف مقاتل إلى نجران بعدما أمرهم سعود بن عبد العزيز لقتال أهلها ، فزلو بيدر عدة أيام وقع بينهم قتال قتل فيه الكثير من الطرفين ، وكان أكثرهم من قوم (عبد الوهاب أبو نقطة) أمير عسير والذي أمر ببناء قصر مقابل لقصور أهل بدر ليصير ثغرة لهم على أهل بدر ونجران فتم بناؤه وأحصنوه وجعلوا فيه مرابطة ووضعوا لهم جميع ما يحتاجونه ثم رجعو إلى أوطانهم .

كما اشترك سالم بن شكبان وابنه فهاد مع آل سعود في مواقع عدة رحمها الله . ومن أبرز آثارهم الباقية القصر الموحود في قرية (الرقيطاء) إحدى القرى الواقعة أسفل وادي بيشة النخل ولم يبق منه سوى بعض الجدران المتهدمة على أطرافه ، والبئر الموجودة داخله . وقد أحرقت حملة الأتراك هذا القصر بعد استسلام القبائل هناك . أما سلالتهما فلا زالوا يتمركزون على هذا الوادي وبالأخص في قرية الدحو . ولا زالت أسرة آل شكبان تتمتع بسمعة طيبة وعادات عربية أصيلة فهي من أعرق الأسر وأكرمها في المنطقة .

والرمثين ينزلون على أطراف وادي ييشة كما ذكرت سابقاً يشاركهم فيها أو في بعضها قبائل أخرى ، وقراهم التي يسكنونها هي :

أولاً : القرى الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من الأعلى :

١ - الحمة .

٢ - قنيع .

٣ - الحريرة .

٤ - الدحو .

ثانياً : أما القرى الواقعة في العدو المقابلة فهي :

١ - بالشوك .

٢ - الصبيحي .

٣ - الرقطاء العليا .

٤ - رقيطاء القصر وبها قصر ابن شكبان الأثري ، وهم يتفرعون إلى ثمانية أفخاذ هي :

١ - بنو سهم ، وفصائلهم :

(أ) آل فوزان .

(ب) التمان .

(ج) آل الرفاعي .

(د) آل مزوى .

(هـ) الشكاين .

٢ - بنو عمر ، وفصائلهم :

(أ) آل شايق .

(ب) السحامين .

(ج) آل رفيع .

(د) آل حجاب .

(هـ) آل مسعود .

(و) آل قينان .

(ز) آل مرج .

(ح) آل فيصل .

٣- البوادية وفصائلهم :

(أ) الشحوط .

(ب) آل ثابت .

(ج) المقاحفة .

(د) آل سريع .

٤- الشهادية ، ومنهم الفصائل التالية :

(أ) آل عويد .

(ب) آل خليفة .

(ج) المخاضير .

(د) آل خزام .

(هـ) آل مُوطان .

٥- بنو نسعة ، ومنهم :

(أ) المناfix .

(ب) آل صقر .

(ج) الخطاطبة .

٦- السُّرعا ، ومنهم :

(أ) آل هتيل .

(ب) آل جدُّوع .

٧- آل عقيل (أهل الحمّة) ، ومنهم :

(أ) اللبادين .

(ب) آل علي بن مانع .

(ج) العرائين .

٨- الجريان ، ومنهم :

(أ) آل مترك .

(ب) آل فرّاج .

(ج) العيّذ (آل عايد) .

(د) آل حسين .

بَنُو سَلُولٍ

بنو سلول بطن يقطن وادي بيشة وبالأخص (الروشن) والذي هو حالياً وسط مدينة بيشة المعروفة . وكذلك قرية (النقيع) بأسافل قرى الوادي .

ذكر البكري أن يعقوب قال : (بعض بيشة لبني هلال وبعضها لسلول)^(١) .

وقد اشتهر منهم الكثير من الشعراء وغيرهم . وهي من أصغر البطون في شهران من حيث العدد .

أولاً : الروشن : يسكنه عدد منهم وشيوخهم مشاري بن عامر الصعيري وهم فيه ثلاثة أفخاذ هي :

(أ) الجواهره .

(ب) الصعارية .

(ج) لعمارين .

ثانياً : النقيع : ويقطن بهذه القرية ، الشطر الثاني منهم وعلى رأسهم الشيخ : ناصر بن عون بن مسعر ، وهم يتفرعون إلى الأفخاذ التالية :

(أ) آل مسعر .

(ب) الحكمة .

(ج) النصحا .

(د) الصوبه .

(١) معجم ما استعجم ص ٢٩٤ .

آل سِرْحَانْ

هي أحد البطون الشهرانية المتواجدة في شعف شهران . يقال إنهم فخذ من الجميلات من بني هلال . قال أحد الشعراء النبطيين من قبيلة عسير :

ليت آل سرحان يوم راحوا لبرقة ليتهم راحوا سوا وشوينا العار
إن كان رعيننا وارنعينا إلى الشفا شفا حجلا ... سقتها أمطار

وهم يسكنون قراهم الواقعة على وادي الديبة . ووادي حليلا ، اللذين يصبان في وادي عتود المعروف . وشيوخهم حاليًا : عبد الله بن سعد بن ثابت ، أما قراهم على وادي الديبة فهي :

- | | |
|---------------|----------------|
| ١ - الخشم . | ٦ - آل القحم . |
| ٢ - الشعب . | ٧ - آل مشزب . |
| ٣ - القبولة . | ٨ - آل دودي . |
| ٤ - البيشاه . | ٩ - آل فاين . |
| ٥ - آل صقر . | ١٠ - العُطفة . |

قرى وادي حليلا :

- | | |
|----------------|--------------|
| ١ - المدافين . | ٥ - الخشم . |
| ٢ - أبو جرشة . | ٦ - الشعب . |
| ٣ - دَعَه . | ٧ - البرقة . |
| ٤ - الملبد . | ٨ - أم يحف . |

والأخيرتان جديدتان . وتغلب حياة البدو على أهل قرى وادي حليلا .

ويتفرع آل سرحان إلى أربعة أفخاذ هي :

- ١ - آل محمد بن سعد ، وفصائلهم :

- (أ) آل حذلة .
 (ب) آل ماطر .
 (ج) آل نهامي .
 (د) آل جربوع .
 (هـ) آل عيسان .
 (و) آل ثقل .
 (ز) آل ذياب .
 (ح) آل مشني .
 (ط) آل عوض .
 (ي) آل هادي .
 (ك) آل سليم .

٢- آل عبيد ، وفصائلهم :

- (أ) آل جدعة .
 (ب) آل ظفير .
 (ج) آل عوضة .
 (د) آل خاطر .
 (هـ) آل ظاهر .
 (و) آل عايض .
 (ز) آل حبيطان .
 (ح) آل علوة .
 (ط) آل عبد الله .
 (ي) آل لاحق .
 (ك) آل كدمان . بخلاف القول بأنهم من (آل زياد) .

٣- آل سالم بن حسن ، وفصائلهم :

- (أ) آل علاس .
 (ب) آل نغموش .
 (ج) آل نصير .
 (د) آل سفر .
 (هـ) آل منصور .

(و) آل قرین .

(ز) آل شاهر .

(ح) آل قعیس .

(ط) آل غبران .

٤- آل زیاد ، وفصائلهم :

(أ) آل دولة . (آل علي بن مستور) .

(ب) آل مفتاح .

(ج) آل منبت .

(د) آل عبد .

(هـ) آل بَزْه .

(و) آل بو كافنه .

(ز) آل كدمان . - علی رأي القول الآخر - .

(ح) آل حمومة .

بنو مالك

من أكبر بطون شهران النازلة بأرض شعف شهران ، وهي في الأصل من عتر^(١) ، وهم ينقسمون إلى قسمين ، الأكبر منهما يرأسه حاليًا : علي بن عبد الرحمن بن حموض - وهو من أسرة عريقة كان أحد أجداده والذي هو عبد الله بن محمد بن حموض أميرًا على الشعف ، وقد سميت عقبة شهران باسمه ، كما أسس سوق لأثنين فسمي باسمه أيضًا . أما القسم الثاني وهو الأصغر ويرأسهم حاليًا : علي بن عامر .

أما قراهم فهي :

- ١ - آل قزح .
- ٢ - آل فرحان .
- ٣ - المعمل .
- ٤ - عين آل نيهان .
- ٥ - تمنية وهي قرية كبيرة ذكرها الهمداني . قال : (.. وتمنية يسكنها بنو مالك من عتر^(٢) وهذا المسمى يطلق على مجموعة قرى هي :

- (أ) دار عثمان .
- (ب) آل ينفع . وهي المركز الرئيسي لآل حموض وهي (الشرحة) و(آل دهمش) .
- (ج) القارية .
- (د) لحيفة .

وهناك قرى أخرى فحطانية هي قرية (القرن) وقرية (آل علي) وتتفرع هذه القبيلة إلى أربعة أفخاذ هي :

- ١ - القارية : ويرأسهم علي بن عامر ، يتزلون في قريتي القارية ولحيفة .
- ٢ - آل ينفع : وقد ذكرها كثير من الكتاب بأنها بطن من بطون شهران وليست فخذًا

(١ ، ٢) صفة جزيرة العرب تحقيق الأكرع ص ٢٥٧ .

وهذا خطأ ، ومي تنفرع إلى :

(أ) آل مرافع .

(ب) آل الماشي .

(ج) آل حليس .

(د) آل حفينة .

(هـ) آل سلمة .

(و) آل النهار .

٣ - دار عثمان ، وفصائلهم :

(أ) آل البهتاني .

(ب) آل صيلة .

(ج) آل المذوري .

٤ - آل قُزَع ، وفصائلهم :

(أ) آل هُتَّان .

(ب) الطراف .

(ج) آل فرحان .

المسقي

بطن أطلق عليه اسم البلدة ، وهي في الأصل من شبة من عترة ، وكانوا مسلمين للعواسج^(١) . وكان يقربتهم المسقي مسجد جامع قديم ذكره الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) ، وقد هدم هذا الجامع وللأسف عام ١٣٩٧ هـ وبديل بغيره ووسع فيه ، ذكره لنا شيخهم : محمد بن مشيب الديب ، ويقطن هذا البطن في (المسقي) والذي تطور أخيراً وأوجدت فيه دوائر حكومية وشيدت به عمائر ومناجر وغير ذلك . ويتبع هذه المدينة الصغيرة نوى هي :

- ١ - الحدية .
- ٢ - السور .
- ٣ - الوهبه .
- ٤ - العتلة .
- ٥ - عقية ، وتحول اسم هذه القرية إلى (حي الخالدية) .
- ٦ - الحوط .

ويتفرعون إلى أربعة أفخاذ هي :

- ١ - اللحام وفصائلهم :
- (أ) آل شرهان .
- (ب) آل الخريص .
- (ج) آل الحرجي .
- (د) آل العريس .
- (هـ) آل علي بن سالم .

(١) صفة جزيرة العرب ص ٢٥٧ .

٢- آل أم جهیم ، وفصائلهم :

- (أ) آل معدی .
- (ب) آل سلطان .
- (ج) آل حمیضه .
- (د) آل فایع .
- (هـ) آل دعمه .

٣- آل مکوش ، وفصائلهم :

- (أ) آل صالح .
- (ب) آل مرزوق .
- (ج) آل أم قرعی .
- (د) آل عباس .

٤- آل مرفق ، وفصائلهم :

- (أ) آل عواض .
- (ب) آل راسین .
- (ج) آل معلم .
- (د) آل سالم .
- (هـ) آل مخارش .

بَنُو جَايِرَةَ

بطن يسكن الشعف ، بلادهم جميلة جداً تتمتع بمناظر خلابة وطقس ساحر وهواء عليل وهذا البطن ينحدر في الأصل من شعبة من عترة^(١) . وشيوخهم حالياً هو الشيخ : محمد بن مفرح أبو حامد ويتبعه تسع قرى هي :

- ١ - الصبحاني : وهي قرية صغيرة يتبعها حي صغير لآل فارح من بني وهب من قحطان .
- ٢ - البهيمية .
- ٣ - الجمر الأعلى .
- ٤ - الجمر الأسفل .
- ٥ - الرهوه .
- ٦ - آل مفتى .
- ٧ - الدحيض .
- ٨ - الجنبيه .

وأفخاذهم صغيرة ومتعددة منها :

- ١ - آل أم ثراذي .
- ٢ - آل أم جدى .
- ٣ - آل صالح .
- ٤ - آل جبعان .
- ٥ - آل الأقرن .
- ٦ - آل شملان .
- ٧ - آل فابع .
- ٨ - آل العمود .
- ٩ - آل يحى .
- ١٠ - آل باقع .
- ١١ - آل ناصر .
- ١٢ - المرافيع .

(١) صفة جزيرة العرب ص ٢٥٧

أَهْلُ الْقَرَعَاءِ

من أصغر بطون شهران يسكنون أحسن الأراضين في الشعف وهم ينحدرون من شبيه من
عتر أيضًا ونائبهم حاليًا : علي بن سعيد بن خلبان . وقراهم هي :

١ - آل ميهوم .

٢ - آل بالعلا .

٣ - آل رمضان .

٤ - آل عليوي

وهي أيضًا أسماء أفخاذ وهذه فصائلهم :

١ - آل موسى بن حسن .

٢ - آل ذروه .

٣ - آل حمّاس ومنهم آل عليوي

٤ - آل قذّان .

٥ - آل فريح .

الْجَهْرَة

بطن كبير وهو من البطون الشهرانية القاطنة في تهامة ، وهم يتركزون على وادي اركان
لكبير الذي يصب في وادي يثش عند (العلاه) وبلادهم جبلية تكثر بها الأودية والشعاب .
وجميع أفراد هذا البطن بدو رحل ومن أوديتهم التي يتزلون بها :

- | | |
|----------------------|--------------------|
| ١ - وادي حبره . | ٧ - وادي اللصبه . |
| ٢ - وادي الحرّ . | ٨ - وادي ذام عشر . |
| ٣ - وادي أم حنو . | ٩ - وادي ضموه . |
| ٤ - وادي الجو | ١٠ - وادي وراخ . |
| ٥ - وادي الاثبات . | ١١ - وادي تضراع . |
| ٦ - وادي ذام دفاين . | ١٢ - وادي سفيان . |

وغيرها كثير تجده ضمن بلاد شهران .

ويتفرعون إلى ستة أفخاذ كبيرة هي :

١ - آل عزيزة ، وفصائلهم :

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| (أ) آل حسن . | (هـ) آل ظافر . |
| (ب) آل شوعان . | (و) آل حيّان . |
| (جـ) آل يحيى بن موسى . | (ز) آل سالم . |
| (د) آل مريع . | (ح) آل أم حيس . |

٢ - آل محمد ، وفصائلهم :

- | |
|------------------|
| (أ) آل حسن . |
| (ب) آل شعلان . |
| (جـ) آل سحيم . |

(د) آل صالح .

(هـ) آل طراد .

(و) آل أم سويري .

(ز) آل جديدة .

٣- آل مجبر ، وفصائلهم :

(أ) آل متعب .

(ب) آل طناوي .

(ج) آل امعايل .

(د) آل سلطان .

٤- آل سعيد ، وفصائلهم :

(أ) آل امقاير .

(ب) آل فاضل .

(ج) آل زيدان .

٥- آل حجه ، وفصائلهم :

(أ) آل محردا .

(ب) آل علي بن أحمد .

(ج) آل ترابه .

(د) آل غسلة .

(هـ) آل ميدع .

٦- آل معرج ، وفصائلهم :

(أ) آل محوى .

(ب) آل معصرى .

(ج) آل شوقه .

وشيوخ هذا البطن حاليًا هو جابر بن محمد بن مبر والذي يعود إداريًا إلى إمارة المسقى .

بَنُو مَاجُورَ

هو البطن الثاني من شهران التي تقع بين ثنايا جبال تهامة الجنوبية والتي يحدها من الشمال قبيلة عسير ومن الجنوب قبيلة الجهرة السابقة الذكر . ومركزهم لإداري هي (الفطيحة) بلدة صغيرة جداً بها إمارة وشرطة ودوائر حكومية أخرى ، وقليل من سكانها من بني ماجور إذ أن جميع أفراد هذا البطن بدو رحل ما عدا القلة منهم يشتغلون بالزراعة على ضفاف وادي بيش وبعض روافده : وشيخهم حالياً هو : غاصب بن هادي بن غرامه ، ومن أودينهم التي يتزلون على أطرافها .

١ - وادي العس .

٢ - وادي رجمة .

٣ - وعدي الظهره .

٤ - وادي الراتخ .

٥ - وادي الجبجه .

٦ - وادي طلقه .

٧ - وادي مسح .

٨ - وادي اليسره .

وغيرها سيأتي ذكرها إن شاء الله .

ويتفرعون إلى ستة أفخاذ هي :

١ - آل أم هشلول ، وفصائلهم :

(أ) آل مفرح .

(ب) آل أم شايب .

(ج) آل مزيل .

(د) آل مكيع .

۲- آل صالح ، وفصائلهم :

(أ) آل أم سروی .

(ب) آل حوذان .

(ج) آل مشنی .

(د) آل منجی .

۳- آل دحان ، وفصائلهم :

(أ) آل مربع .

(ب) آل مشاري .

(ج) آل لاحقہ .

۴- آل أم دراحي ، وفصائلهم :

(أ) آل لاحق بن علي .

(ب) آل فایع .

۵- آل قراش ، وفصائلهم :

(أ) آل أم عايل .

(ب) آل زهير .

(ج) آل عامر .

۶- آل حوشان .

أَهْلُ الْحَقْوِ

أهل الحقو كانوا يعودون تحت إمارة (ابن مشيط) وقبل سنين مضت انضموا إلى إمارة جيزان وذكر لنا شيخ القبيلة محمد بن يحيى بن جابر والذي يعود في الأصل إلى فخذ السلاطين من بارق . ذكر أن داعيهم يعود إلى عبس والتي معظمها ضمن الحدود اليمنية ، وليس إلى شهران ، في حين يصر الكثير من كبار السن فيهم إلى أنهم من شهران وينسبون إليهم . ويشرف على قرى الحقو جبل شاهق تتوكره قلعة أثرية تسمى قلعة ماغص أما قراهم فهي :

- ١ - الغمر .
- ٢ - المشبه .
- ٣ - نطع .
- ٤ - طناطن .
- ٥ - الحقو .
- ٦ - القنازير العليا والقنازير السفلى .
- ٧ - الغاوية .
- ٨ - العبداني .
- ٩ - اللصبيه .
- ١٠ - آل القوام .
- ١١ - السبطة .
- ١٢ - الحبيل .
- ١٣ - الخشوش .
- ١٤ - القوامه العليا والقوامه السفلى .
- ١٥ - مهدي .

وجميع هذه القرى تقع في سهل منبسط يزرع ذره بكثرة ودخن ، ويتفرعون إلى عدة أفخاذ صغيرة هي :

١ - السلاطين : وهي أكبر الأفخاذ ، وهم في الأصل من (بارق) ويتفرعون إلى فصائل هي :

- (أ) آل بن طينه .
- (ب) آل محسن .
- (ج) آل زالف .
- (د) آل غشوم .
- (هـ) آل أم صبعدي .
- (و) آل أم عريشيه .

٢ - آل جفله .

٣ - النهارية ، وفصائلهم :

- (أ) آل بن هادي .
- (ب) آل حنين .
- (ج) الخواجيه .

٤ - آل دبلان .

٥ - آل نويل .

٦ - الشتافيه .

٧ - ملاحوت الحقو .

٨ - آل إبراهيم .

٩ - آل قطينه .

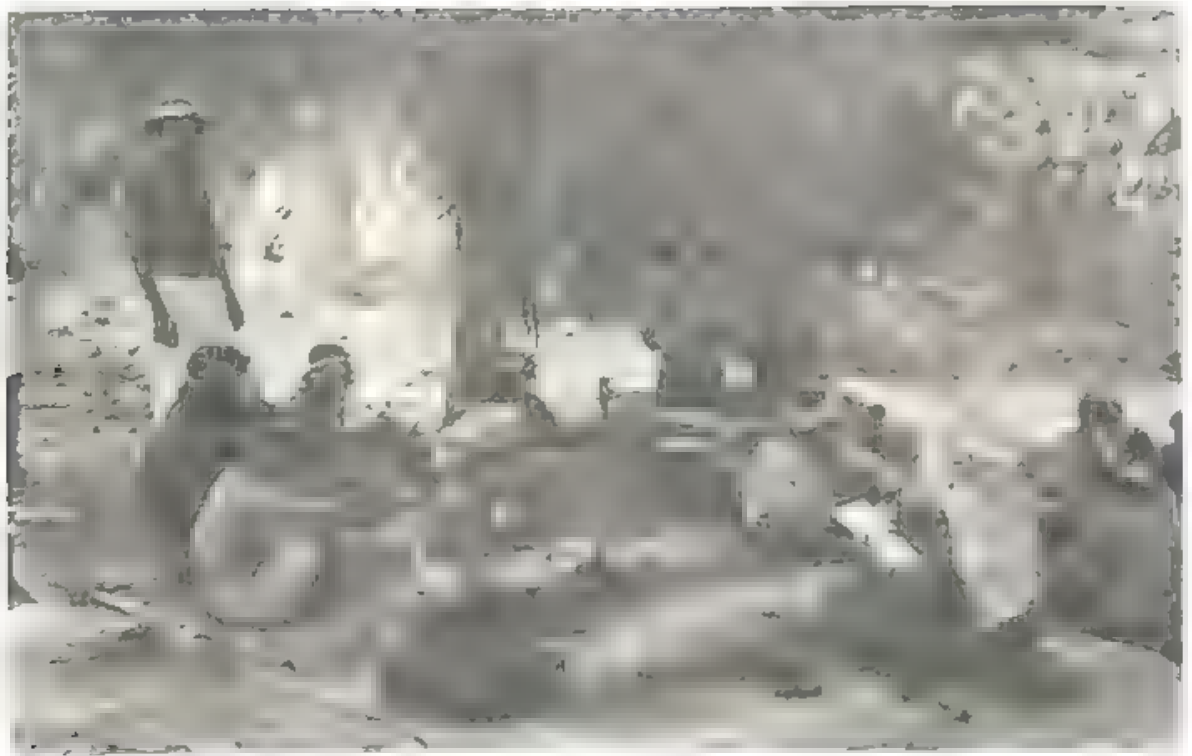
١٠ - آل رشيد .

١١ - آل مرداتي .

١٢ - آل بن غالية .

١٣ - آل شمومي .

ومعظم هذه فصائل تعود إلى أفخاذ .



بعض رجال بني ماجور.



جبل مالحص في اسقو وتبدو عليه القلعة المشهورة.

الباب الثالث

بلاد قبيلة شهران

○ الأودية

منابعها
مصابعها
روافدها
المدن والقرى الواقعة عليها

○ الجبال

○ موارد المياه

○ الأسواق الأسبوعية

من الطبيعي أن بكل قبيلة أرض ، وكل أرض تضاريس . وبلاد شهران العريضة غنية عن التعريف ، فقد أطلق عليها هذا الاسم منذ زمن بعيد لكونها كذلك . وليس أدل على ذلك من كثرة سهولها ، وجبالها ، ووديانها ، واختلاف المناخ فيها من أرض إلى أرض ، ولا ننس أيضاً ما تتمتع به أراضيهم من الخصوبة ووفرة المياه وكثرة الجبال وطيب الهواء وخاصة الجنوبية منها . والأجدر بنا في هذا الكتاب ذكر أوديتها المشهورة وبعض روافدها مع ذكر المدن والقرى الواقعة عليها مع ما اشتهر فيها من الجبال والهضاب والسهول وموارد المياه ، والأسواق لأسبوعية المنتشرة فيها .

وادي بيشة

وادي بيشة من أكبر أودية المملكة العربية السعودية ومن أطولها ، ينبع من سفوح جبال السراة حيث يتفرع من وادي (رحا) الذي يشترك في رأسه مع وادي (بيش) لكبير في منبعه . فينحدر الأول شرقاً ، والآخر ينحدر نحو الجنوب الغربي ..

ويخترق وادي بيشة بلاد عبيدة ورفيدة ثم بلاد شهران إلى أن يصب في المَهَمَل عند (ظاعن) في موضع يسمى (القرشة)^(١) . وهو سهل واسع يحتويه عرق سبع كان يعرف برمل سي عبدالله بن عامر^(٢) . وهناك يجتني تحت الرمال فلا يفيض . ويبلغ طوله من منبعه إلى مصبه ما يقرب إلى ٣٥٠ كيلاً وربما امتد مائة كيلاً أخرى في الرمال .

يطلق عليه عدة مسميات عند مروره ببعض القبائل في بلاد رفيدة يطلق عليه (بيشة ابن سالم) وفي بلاد آل رشيد يطلق عليه (بيشة بن مشيط) وفي بلاد بني لحاد وسي قحافة يطلق عليه (وادي بن هشل) أو (وادي شهران) أما عندما يصل إلى واعر فيسمى (بيشة النخل) أو (بيشة بعطان) كما هو في كتب العرب .

يقع على وادي بيشة حالياً : مدينتان ازدهرتا كثيراً في السنين القليلة الماضية . وهما : (بيشة) و(خميس مشيط) وقد تطورت الأخيرة تطوراً سريعاً حيث تعد الآن من كبريات المدن في المملكة .

(١) هناك بلدة صغيرة تسمى بهذا الاسم تقع في نهضة قحطان قرب طهران الجنوب وطريقها مع عقبة الجوه .

(٢) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٥٤ .

مدينة جرش التاريخية :

جرش - بورن عمر - من مخاليف اليمن . بخلاف مدينة جرش (بفتح الأول والثاني) المدينة الأثرية الواقعة بين جبال (جلعاد) والتي تبعد عن العاصمة الأردنية عمان ثمانية وأربعين كيلو متراً إلى الشمال .

وجرش مدينة تاريخية كانت على طريق الحاج اليمني المسمى (درب البخور) وقد كانت تعتبر من المدن المتطورة عسكرياً ، فقد جاء أن رسول الله ﷺ بعث عروة بن مسعود ، وغيلان بن سلمة إلى جرش لينعلمان صنعة الدبابات وإجانيق والعرادات ولم يحضرا حصار الطائف ، وقد قدما بعد أن انصرف رسول الله ﷺ عن الطائف .

وجرش حالياً ركاماً من الرمال تتخللها صخور ضخمة ، البعض منها مبثر ، والآخر مرصوص كن أساساً منازل تهدمت ، ويلاحظ بين حصاها كثرة كسر الأواني الفخارية المحروقة . ولم يبق من آثار هذه المدينة سوى مئات الأمتار في الطول وحوالي نصف ذلك في العرض . وهي تقع شمالي غرب جبل (حمومة) المعروف .

كما تقع جنوب مدينة خميس مشيط ، إذ تبعد عن مدينة خميس مشيط ما يقارب ٢٠ كيلا في بلاد ريدة من قحطان ، وهي تقع بقرب خط طول ٤٢/٥٠° شرقاً وخط عرض ٢١/١٨° شمالاً .

قال الهمداني : «جرش هي كورة نجد العليا وهي من ديار عتر ويسكنها ويتأس فيها (العواسج) من أشراف حمير وهو من ولد بريم ذي مقار القيل ولهم سؤدد عود^(١) وجابة اليمانية في أرض نجد إليهم وهم يقومون معهم بحرب عتر ، وفي شق قرية جرش فرق من التزارية يدعون الجزارين من موالي قريش والغاز من تزار من الغرياء هم من رابطة لعتر على العواسج ويملي إليهم عتر بصرختها ونجدتها ، وجرش في قاع ولها أشراف غريبة بعيدة عنها تنحدر مياهها في مسيل يمر في شرقها بينها وبين (حمومة) ناصبة تسمى الأكمة السوداء - حمومة وحمة

(١) العود : بالفتح هو القديم من الشرف والسؤدد .



رحى ضخمة وهي ما تبقى من الرحى في جرش

وكوة - ثم يلتقي بهذا المسيل أودية ديار عتر حتى تصب في بيشة في بيطان فجرش رأس وادي بيشة ويصالي قصبة جرش أوطان حزيمة من عتر»^(١) .

وحاء في معجم البلدان لياقوت احموي : «جرش : بالضم ثم الفتح وشين معجمة من مخاليف اليمن من جهة مكة وهي في الإقليم الأول طولها خمس وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة ، وقيل : إن حُرْش مدينة عظيمة في اليمن وولاية واسعة . وذكر بعض أهل العلم والسير أن تبعاً أسعد بن كليلكرب خرج من اليمن غازياً حتى إذا كان بجرش وهي إذ ذاك خربة ، ومعد حالة حوالها ، فحذف بها جمعاً ممن كان صحبه رأى فيهم ضعفاً ، وقال أجرشوا أي (ألبثوا) فسميت جرش بذلك ، ولم أجد في اللغويين من قال : أن الجرش المقلال ولكنهم قالوا : إن الجرش الصوت ومنه الملح الحريش لأنه حك بعضه بعض فصوت حتى سَحَقَ لأنه لا يكون ناعماً .

وقال أبو المنذر هشام : جرش أرض سكنها بنو منبه بن أسلم فغلب على اسمهم وهو جرش واسمه منبه بن أسلم بن زيد ابن الغوث .

ثم قال : وقرأت بخط جحجج النحوي في كتاب أنساب البلدان لابن الكلبي ، أخبرنا أحمد بن سهل الحلواني عن أبي أحمد بن محمد بن موسى بن حماد البريدي عن أبي السري عن أبي المنذر قال : جرش قبائل من أفناء الناس تجرشوا ، وكان الذي جرشهم رجل من حمير يقال له : زيد بن أسلم . خرج بثور له عليه حمل شعير في يوم شديد الحر فشرد الثور فطلبه فاشتد تعبهُ فحلف أن ظفريه ليذبحنه ثم ليجرش الشعير وليدعون على لحمه فأدركه بذات القصص^(٢) عند قلعة جراش وكل من أجابه وأكل معه يومئذ كان جرشياً ، وينسب إليه الأدم والثوق ، فيقال : آدم جرشي وناق جرشية ، قال بشر ابن أبي حازم :

تحدّر ماء البئر عن جرشية على جربة ، تعلو الديار غروبها^(٣)

أما (شكر) فهو جبل كان يسمى (كشر) اسماء رسول الله ﷺ (شكر) تفاعلاً حينما وفد إليه رجلا من جرش وقد وردت قصتها . وهناك جبل يطلق عليه شكر غرب مدينة جرش ومن

(١) صفة جزيرة العرب - تحقيق الأكرع ص ٢٥٥ .

(٢) جبل ضخيم قرب (القاعة) يطلق عليه لأن (أم القصص) ذكره الحمادي في كتابه صفة جزيرة العرب كما ذكره الردامي في أرجوزة الحج .

(٣) معجم البلدان ، مادة جرش .

المؤكد أنه ذلك الجبل وليس جبل حمومه المعروف كما ذكره الأستاذ هاشم بن سعيد النعمي حين قال : عن مدينة جرش (تقع على قاع منبسط ، بالقرب من سفح جبل شكر من جهته الغربية ، وتمتد في شكل خربة تقدر بكيلين ونصف طولاً وعرضاً ، وأصلها لا تزال ماثلة حتى الآن في شكل أهرام متهمة .

ويوجد بها آثار من أبرزها المسند والصخور المنحوتة ذات الحجم الكبير الرائع ويقف منها جبل شكر موقف الحرس الرهيب ، إذ هي تقع في كنفه من الغرب . وفي عصرنا هذا يطلق على جبل شكر اسم حمومة أو الحمه ، وهو جبل منيع جداً يبلغ ارتفاعه عن سطح أرضه حوالي ألف قدم في امتداد خمسة أكيال تقريباً في الطول .. وموقعه في متوسط بلاد ربيعة^(١) . وبالقرب من أحد ربيعة من ملحقات أبها بحيث يقع على بعد أربعين كيلاً من مدينة أبها في الاتجاه الجنوبي الشرقي مما يسامت طور القرعاء شرقاً بنحو أربع ساعات تقريباً ويحيط به من الجهات الأربع قبائل ربيعة^(٢) من عنزة^(٣)

أما تلك الأطلال التي ذكرها النعمي في شكل أهرام متهمة فقد انهدمت جميعاً وتساوت مع الأرض ولم يبق سوى بعض الأكام التي يتخللها بعض الحجارة ولم يبق هناك جدار مائل للعيان فقد عبث بها أيدي الناس خلال السنوات القليلة الماضية .

وقد قرأت رسالة الأستاذ سليمان بن رشيد الهمراني والتي بعثها إلى الأستاذ حمد الجاسر والمؤرخة في ١٣٨١/٢/٢١ هـ والمسثورة في كتب (سراة غامد وزهران)^(٤) حيث وصف فيها مشاهداته في جرش وما حوله ونقلها كما شرت لمزيد من الفائدة : «بتاريخ ١٣٧٩/٢/١٧ هـ فقت برحلة من أبها إلى حرش فت في (خميس مشيط) بنحو ثلاثين كيلاً من الجنوب ، فاتجهت في سيارة ومعني من يرشدني إلى الجهة المقصودة ، فواصلنا السير ، وعلى مقربة منها وحدنا مررعة ، رافقنا صاحبها - بعد أن أشار إلى الموقع - وبعد سير قصير اعترضنا رجلاً متناثرة ، ممتدة من الجنوب إلى الشمال ، بحيث لم تستطع السيارة نفوذها فسرنا على الأقدم ، فأول ما شاهدناه آثار غرف مبنية بالحجارة البيضاء تبلغ مساحة بعضها عشرة أمتار طولاً

(١) خلافاً لما جاء في كتاب (معجم العالم الجغرافية في السيرة النبوية) لعائق البلادي حيث قال : (وهي اليوم في بلاد شهران من خثعم) ص ٨٢ .

(٢) من القبائل القحطانية الجنوبية الآن .

(٣) تاريخ عسير ص ١٣/١٢ .

(٤) ص ٤٧ و ٤٨ .

وخمسة عرضاً ويبلغ طول بعض الحجارة متراً وربع المتر في عرض ربع متر وسمكه كذلك ،
وأثناء سيرنا في وسط تلك الآثار وجدنا عددًا من الحفر الواسعة المعشبة ، والأفنية الرحبة
المتفرقة ، ورأينا حطامًا كثيرًا من الاجر والفخار كما رأينا طبقتي رحا عظيمتين طول الواحدة
متران تقريباً ، في عرض مماثل والسمك يبلغ نصف متر ولكنني لم أجد ثقباً للعود الذي تدار به
الرحا عادة ، ووجدت بقرب الثقب الذي يوضع فيه ما يطحن من حب أو غيره حفرة مربعة .
ولما بلغنا منتهى آثار المدينة من ناحية الشمال وجدنا طبقتي رحا أخرى مثل التي وصفناها .
وقد قدرت مساحة موقع المدينة من الجنوب إلى الشمال بنحو كيل ونصف ومن الشرق إلى
الغرب عرضاً بنحو كيل .

وقد قدرت أن تلك الحفر المعشبة كانت آباراً وأن الرحوين كانتا تداران بواسطة آلة ، وأن
الأحجار التي بنيت بها البيوت كانت تنقل من أمكنة بعيدة ، بدليل بياضها الناصع مع أن
الجبل المحيطة بالمدينة سوداء حالكة السواد ، وظهر لي من تناثر بعض الغرف والأفنية أنها مدمرة
بفعل حرب ضروس .

ثم سألت رفيقي : ما اسم هذا الجبل الحالك اللون الذي يقع شرقي المدينة الخربة . يفصل
بينهما الوادي ؟

فقال جبل حمومه - بفتح الحاء وضم الميم المخففة الممدودة بواو هييم فهاء وحذرفي من
الوصول إليه وأنه لا يصل إليه أحد .

فسألته عن السبب . فقال : إنه جبل تألفه الجن ، وفيه حيات وآفاع كثيرة ، لحراسة دفين
هناك - واسترسل في سرد خرافات وأساطير لا يقبلها العقل ، ولكنني عزمت على الذهاب إليه
ومعي بندقية صيد ، فوصلت إليه وصعدت وفي أثناء الصعود رأيت على وجه صخرة كبيرة
كتابة لا أفهمها ورأيت كتابات كثيرة متفرقة في ذلك الجبل ، وكنت أسمع أثناء السير رنيناً
شديداً استغربه ، ثم ظهر لي أن عقب البندقية عندما يقرع إحدى الصخور يحدث ذلك الرنين
الذي أوهم لي أن صخور ذلك الجبل قد تحتوي على بعض المعادن كالحديد الصلب .

ثم بلغت قمة الجبل فوجدت فيه مكاناً مستوياً فيه آثار قلعة متهدمة وكسر فخار وآجر
ووجدت أسفل القمة قليلاً صخرة كبيرة تقع في الجنوب الشرقي من الجبل قد رسم فوق وجهها

صورة امرأة على رأسها تاج والصورة غريبة المنظر بديعة الشكل ، لا أعتقد أن يد الرسام الماهر في زماننا هذا تبرز مثلها ، حيث برزت تقاسيم الصورة كاملة ودقيقة مما يحمل على الاعتقاد أن الرسم كان بآلة قوية وأن الرسام استعمل مادة تليق الصخر ثم أخذت أبحث في الجبل من جميع نواحيه فلم أرَ غير الكتابات . (انتهى كلام الأستاذ سليمان) .

وقد صعدت أنا هذا الجبل فوجدت فيه كتابات عربية قديمة ولكن للأسف لم استطع نسخها إذ قد اختفى كثير من اجزاء حروفها .

وهذا صورة مخططة للوجه وجزء من الصدر ولكنها صعبة التمييز ، أما صورة المرأة التي ذكرها الأستاذ سليمان فقد وجدت على صخرة مرتكزة في القمة تقريباً بحافة قليلاً في وسطها .

وقد رسم في هذا التجويف صورة امرأة على رأسها تاج هذا وقد صعب تمييز اجزاء وجهها نتيجة لعوامل التعرية والتعدي عليها .

وقد رسمت المرأة رافعة يديها إلى أعلى ، وحفر تحت منطقة السرحضة صغيرة بقدر فنجان القهوة الصغير ، أما ما تحت لوسط فقد عرص بشكل غير متناسق مع بقية الجسم . ولكن الرسم بشكل عام بشكل صورة بديعة من الصعب تنفيذها على مثل تلك الصخرة .

في عام ١٣٧٩ هـ كان هناك آثار غرف كبيرة مبنية بالحجارة البيضاء الكبيرة الحجم وعدداً من الحفر الواسعة المعشبة والأفنية الرحبة المتفرقة كما وجد طبقتا رجا عظيمتان طول كل منها متران تقريباً .

والسؤال الذي يراود الجميع هو ما مصير ما تبقى من هذه الآثار ؟ لأنه خلال ما يزيد على ألف عام صمدت تلك الآثار لجميع عوامل التعرية وحلال أقل من اثنين وعشرين عاماً اختفت تلك الغرف كما اختفى معظم احجارها واحتفت الأفنية الرحبة وكذا طبقتا الرجا ولم يبق سوى طبقة أصغر منها لا يزيد عرضها متر واحد فقط .

لذا فإني أهيب بالجهات المسئولة عن الآثار الحفاظ على ما تبقى من هذه المدينة الأثرية الثمينة .

وقد نسب بعض الكتاب من المتأخرين بأن (بالحرشي هي مدينة جرش التاريخية ودليله التشابه بين الاسمين ووجود وادٍ يقال له شكران جنوب مدينة بالجرشي ويبعد عنها بخمسة كيلو

مترات تقريباً متناسباً ما ذكره المتقدمون بأن مدينة (جرش) بأعلى وادي بيشة . وكذا ما ورد في قصة الجرشين من أن شكر جبل وليس وادٍ .

ومدينة بالجرشي تسمى باسم أحد فروع قبيلة غامد وهي التي تسكنها الآن .

مدينة خميس مشيط

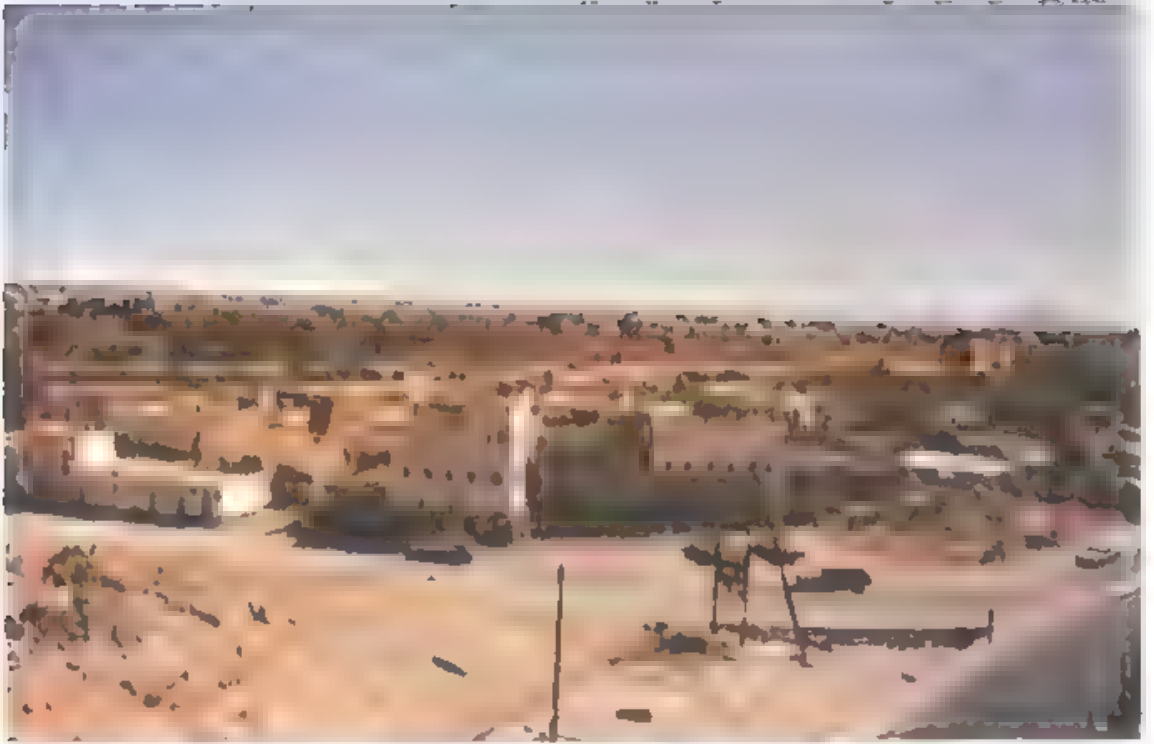
هي أكبر مدن جنوب المملكة العربية السعودية الآن ، تبعد حوالي ثلاثين كيلو متراً عن مدينة أبها - نحو الشرق على خط ١٨، ١٨ شمالاً و ٤٨، ٤٨ شرقاً ، وتقع شمال مدينة جرش السابقة الذكر . وترتفع حوالي ٦٣٣٥ قدماً عن سطح البحر . وينحصر وسط المدينة بين واديين كبيرين هما وادي بيشة الذي يزفها من الشرق ثم ينحني إلى الشمال الغربي ليجدها من الشمال حتى يلتقي بوادي عتود الآخر الذي يحصرهما من الغرب .

وقد تطورت هذه المدينة تطوراً شاسعاً خلال الربع الأخير من القرن الماضي فكثرت الأحياء وتوسعت المدينة أكثر فأكثر وقد ساعد انبساط أراضيها في تخطيط أحيائها التخطيط السليم كما ازدانت المدينة بأساليب الحضارة الحديثة في فن العمارة واتساع الشوارع .

ولم تكن تلك المدينة في السابق سوى عدة قرى صغيرة مركزها الرئيسي قرية (الدرب) التي تتوسط المدينة حالياً قرب الجامع الكبير ولا زالت اصلاها ماثلة حتى الآن وكان يوجد بها الإمارة وبقية الدوائر الحكومية آنذاك .

وقد كانت هذه البلدة مسرحاً للقتال عبر العصور الماضية وقد شهدت أمراً المعارك واشدها في عهد الأتراك ، كما كانت معسكراً كبيراً لجيوش الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) أيام فتوحاته للمنطقة .

وقد قام الأستاذ فؤاد حمزة برحلة عمل إلى المنطقة فصور مشاهداته عن مدينة خميس حيث قال : « كانت في ذهني صورة للخميس لم أجدها مطابقة للأصل ، حينما بلغتها ، سمعت بالخميس منذ سنوات وتصورتها مدينة كبيرة فسيحة الأرجاء واسعة العمران معتدلة الأقليم لأنها كانت تتخذ مركزاً للمعسكرات كلما حصل النفير إلى جهة الحدود اليمنية وإلى جهة تهامة ، فحينما وصلت لم يحقق الخبر الخبر ، نعم وجدتها معتدلة الهواء قائمة في سهل مبسط تبعد عن



قرية بَنَاوْطَا القَدِيمَة ، تُعْكِى المَاضِي مِنْ عَمِيْس مَشِيْط .



مَنْظَرٌ مِنْ مَدِينَةِ حَمِيْس مَشِيْط ، وَيَدُو جَانِبَ الصُّوْرَةِ الأَعْيْنَ السَّاحَةِ الَّتِي كَانَ يَقَامُ فِيْهَا السُّوقُ الأُسْبُوعِي

الجبال مسافات كافية ، ولكنني لم أجدها المدينة العظيمة ، المدينة التي رسمها الخيال في ذاكرتي .

حينما أشرفنا على وادي الخميس من الهضاب الشرقية أصيل يوم الأحد الواقع ٢٩ شوال ١٣٥٢ هـ الموافق (٤ فبراير سنة ١٩٣٤ م) كان أول ما لفت نظري الخيام البيضاء المنتشرة في أطراف الوادي وفي جنبات السهول المنبسطة وحركة الجيش وتنقلات جند الإخوان ، وما يلازم المعسكرات من حركات عسكرية أو قوافل أو مؤن وذخائر أو سيارات غادية رائحة ..

ثم قال : وبعد وصولي إلى الخميس فهمت السر في اختيارها مقراً للمعسكرات الحربية ، ذلك أن (أبها) وإن كانت أكبر [في ذلك الحين] وأقرب إلى الحدود اليمنية وتهامة فإنها محصورة بين الجبال ، ولا توجد فيها الفلاة لرعي الابل ، كذلك ليس فيها متسع لحركات جيش كبير ، ووجدت أن ولي العهد [سعود بن عبد العزيز] قد اختار الإقامة في مخيم نصب على أطراف الوادي على سكنى بيوت القرية وقصورها^(١) .

وتربط مدينة الخميس عدة طرق رئيسية منها (الطائف الخميس) و(الخميس نجران الرياض) ، بالإضافة إلى طرق جديدة تحت الانشاء تصلها بوادي الدواسر الرياض ومنها أيضاً الخميس بيشة .

سوق خميس مشيط الأسبوعي :

يقع هذا السوق قديماً بين قرية الدرب وقنبر ، وكان يقام يوم الخميس من كل أسبوع إذ يحضره جمع كبير من أبناء المنطقة من قحطان وعسير بالإضافة إلى أهل السوق . وهم قبائل شهران المحبطة به ، ليصرفوا ما لديهم من حبوب وتمور ومواشي ، وهو أكبر الأسواق في المنطقة وقد أطلق عليه العامة (موجان) تشبيهاً له بموج البحر حينما يعجُّ بالناس وقد كانت الحوانيت فيه قليلة فكان بعضهم في مبان طينية تشرف على السوق ، أما بالنسبة للبقية فلا تكلف نفسها سوى بعض العيدان والخيش لتكون مظلة صغيرة يجلس صابجها تحتها ناشراً بضاعته أمام المارة ، وهناك آخرون يعرضون سلعهم تحت الشمس المحرقة بدون غطاء .

(١) في بلاد عسير ص ٧٣ .

ويرتفع أصوات باعة التمر والحبوب فتسمع (الكبالة) وهم يرفعون أصواتهم بالعدد : واحد .. اثنين .. ستة . كما ترتفع أصوات باعة السائمة والماشية الذين يبعدون عن أولئك كباعة الحطب ، والحشائش . حركة كبيرة وضجة ضخمة وسط هذه البلدة .

أما الآن فلم يعد يوم الأربعاء وحده يوم سوق ، إذ كل أيام الأسبوع سوق تتجمع فيه خيرات الشام واليمن ، ويكثر فيه الباعة والمشترون ، ويلاحظ كثرة ووفرة الخضار والفواكه ويأرخص ثمن من المدن الأخرى .

وقد نسب هذا السوق إلى آل مشيط لتكفلهم بحمايته من القن والفتن منذ تولى مشيط بن حسين بن سالم امرته عام ١١٨٣ هـ . ومن دخل ديار آل رشيد من القبائل المجاورة قاصدين السوق فهم في حاية بن مشيط وجماعته خلال الأربعاء والخميس والجمعة . وذلك قبل قيام الحكم السعودي .

ويتولى إمارة خميس مشيط حالياً (عبد العزيز بن سعيد) منذ وفاة والده (رحمه الله) . وهو أحد المهتمين بتاريخ المنطقة والمشجعين لذلك .

مدينة بيشة :

مدينة صغيرة تطورت وكبرت في السنين القليلة الماضية تطوراً ملحوظاً ، تبعد عن مدينة الخميس حوالي ٢٥٠ كم نحو الشمال ، وتقع على خط طول ٤٢،٣٦° شرقاً و ٢٠،٠٠° شمالاً كما ترتفع عن سطح البحر بحوالي ٣٧٧٥ قدماً . وهي بلدة قديمة جداً تتبعها عدة قرى يسكنها بنو سلول والرمثين وبنو منبه ومعاوية وبنو واهب . قال الهمداني : «بلد خثعم : أعراض نجد بيشة وتبالة والمراغة»^(١) .

قال أوس بن مدرك :

تبالة والعرضات ترج وبيشة وقومي تيم اللات والاسم خثعم
ويربط بيشة بالحجاز خط يتفرع من خط أبها الطائف ، كما يجري حالياً إنشاء خطين
معبدين إلى خميس مشيط والرياض .

(١) صفة جزيرة العرب - تحقيق الألكوع ص ٢٥٨

وقد كانت هذه البلدة على طريق الحاج اليمني كما كانت محطة مرور لقافلة تجار قريش المتجهة إلى اليمن . ويطلق عليها الآن بيشة النخل ، وقد كان يطلق عليها (بيشة بعطان) كما هو مذكور في كتب العرب . وهناك وادي يسمى بعطان يصب في بيشة عند قرية واعر ولازال يحمل هذا الاسم .

وقد جاء في كثير من كتب التاريخ بأن بيشة غنية بالذهب وقد اكتشف هذا المعدن حديثاً في بعض اقطارها .

كما ضرب المثل بأسدها . قال الشاعر :

لَأَوْقَىٰ هَا شُمَّ كَانَ أَبْهُمُ بَبِيْشَةَ ضِرْعَامُ غَلِيْظُ السَّوَاعِدِ^(١)
وقال آخر :

وما كان ليث ساكن بض بيشة لذي غلل يجري بيطحاء في أحم^(٢)
بأجرأ منه حين تختلف القنا وتدعى نزال في القفافة اليهم^(٣)

وهناك من قال بأنه لا يمكن أن يوجد في بيشة أسد ومنهم الهمداني وعلل ذلك بأنها من أعراض نجد ، وإنما تريد العرب بأقوالها أسود بيش ويزيدون فيه الهاء فيقولون بيشة بفتح الباء ، وهي موضع الأسد وبيشة بعطان بكسر الباء وقد قال أيضاً : (قيل : بل أرادوا بيشة نجد ، وأن رؤوس هذه الأعراض من أعلى لسراة منها ما ينحدر إلى نجد ومنها ما ينحدر إلى تهامة ، فما انحدر إلى تهامة فالأسد فيه ولهذا الجوار نسبوها إلى هذه الأعراض ، وقدر ما طلع منها الواحد إلى أرض نجد قاطعاً من بلدة فعاث فيها فلعل أول من نسب الأسد إلى هذه المواضع عاين فيها الواحد والزوج في بعض هذه الأودية^(٤) .

ووادي بيشة وادٍ فحل كبير تتجمع فيه مياه أودية عظام ويتسع هذا الوادي بشكل كبير .
قرب مدينة بيشة .

(١) معجم ما استعجم ص ٢٩٤ .

(٢) الغلل : هو الماء الذي يجري في أصول الشجر والاجمة هي الغابة .

(٣) القفافة : السادة الشجعان . واليهم الشجعان أيضاً . السيرة النبوية لابن هشام ٢٧/٢ .

(٤) صفة جزيرة العرب - تحقيق الأكويع ص ٢٦٩ .

قال الخزازة العامري :

واتلاّبت سيولُ بيشة في أعراضها فهي لجةٌ طخياءُ^(٥)

ويقع على هذا الوادي وخاصة في قرى بيشة النخل مزارع النخيل حيث تعرف بيشة بجودة
حبلها وكثرتها ، إذ يبلغ عدد تلك النخيل ما يريد على مليوني نخلة ، ويشتهر أهل بيشة بالاهتمام
بتلك الشجرة الطيبة .



أحد الشوارع الرئيسية في مدينة
بيشة



جسر رادي بيشة الكبير

(٥) المصدر نفسه ص ٣٧٩ .

روافد وادي بيشة :

يصب في هذا الوادي الكبير أودية فحول كثيرة وشعاب لا تعد ولا تحصى ، ويعجز أي باحث حصرها كلها ، وهنا نذكر معظم تلك الأودية والشعاب التي تعرف وأطلق عليها اسماء .

١ - وادي عتود :

هو وادٍ مشهور ومن أهم روافد وادي بيشة وهو في الحقيقة واديان أحدهما شمالي شرقي والآخر غربي يصب في البحر الأحمر وكلاهما ينبع من عقبة عتود وقد اشتهر هذا الوادي بالأسد قال تميم بن ابي مقبل :

جلوسها الشم العجاف كأنهم أسود بترج أو أسود بعتود
ويصب وادي عتود في وادي بيشة محاذياً إياه غير بعيد عنه ما بين اثنين إلى ثلاثة كيلو
مترات ، ومن روافد وادي عتود الغربي وادي ضلع ووادي مربه .. والذي نعني به هما هو
الشمالي الشرقي منها والذي يصب في وادي بيشة .

وبصب في هذا الوادي أودية صغيرة وشعاب عدة منها :

(أ) وادي الطلحاء .

(ب) وادي لحيفه .

(ج) وادي العجلان .

(د) وادي صلب .

(هـ) وادي الجرفين .

(و) وادي حليلا والذي يصب في الحمارية ، وفيه يصب :

١ - وادي دعه .

٢ - العيباء .

٣ - القرقر .

(ز) وادي اللحي .

(ح) العجيماء .

(ط) شعب القنت .

وهذه الأودية تصب في أعلاه وجميع مياه وادي عتود تصب في وادي ييشة عند قرية
(الغرابة) ويقع على هذا الوادي وفروعه عدة قرى منها :

- (أ) دار عثمان .
 - (ب) آل قزح .
 - (ج) آل فرحان .
 - (د) المعملة .
 - (هـ) السر .
 - (و) البيمة .
 - (ز) القلت .
 - (ح) الحيفس .
 - (ط) العطفة .
 - (ي) العمارة .
 - (ك) المدافين .
 - (ل) أبو جرشه .
 - (م) دعه .
 - (ن) البرقة (وهي جديدة) .
 - (س) الملبد .
 - (ع) أم يحف (جديدة أيضاً) .
 - (ف) الخلصة .
 - (ص) آل راشد .
 - (خ) مشرف .
 - (ر) آل الزعالك يقابلهم آل قرشان .
 - (ش) الشعية .
- ٢ - وادي تارة .
- ٣ - وادي ذهبان .

٤- وادي لطلاع .

٥- وادي حجة .

٦- وادي طساد .

٧- وادي المجدورة .

٨- وادي بوكعبة .

٩- وادي الشرم .

١٠- وادي الغرمول .

١١- وادي أبو ثرارة .

١٢- وادي أبها : ويسمى وادي خبيبي وهو ينبع من السقا غرب عقبة ضلع وتقوم على معظم ضفافه قرى بني مغيد من عسير ، وهذا الوادي هو أعظم أودية فائل عسير ويصب فيه قريباً من تانه بالقرب من وادي بيشة عند الخنقة ، وفي الأخير يصب وادي الملاحة في قرية الفية .

١٣- وادي القطوبة .

١٤- وادي عريس .

١٥- وادي ثربا .

١٦- وادي الحرجة .

١٧- وادي مُهره .

١٨- وادي الملبد .

١٩- وادي الصدع .

٢٠- العرجه .

٢١- النقع .

واشهر ما سبق من هذه الأودية هي : عتود - وأبها - وحجلة - وتانه - ودهبان - والحرجة - ومريه .

٢٢- وادي تندحه :

وهو أشهر روافد وادي بيشة بل أكبرها ، عليه تقع قرى وبطون كثيرة ، ويعرف بغزارة

مياهه ووفرته وجودة محاصيله وهو من أهم الأودية المصدرة للخضر والفواكه للمنطقة ، ويمتاز
بجمال طبيعته وخضرة أرضه .

ينبع من جبال السراة ، ورأسه عند (البوطة) جنوباً ثم يمر بآل جراده ويطلق عليه بعد ذلك
إادي الوهابة ، ثم يشترك مع هذا الوادي واديان آخران من الشرق يصبان في التندحي يسمى
الوادي بعد ذلك (وادي تندحة) ثم ينطلق بعد ذلك إلى أن يصب في وادي يشة ويبلغ طول
وادي تندحة ما يقارب من ٥٥ كم .

وقد ذكر الهمداني بأن تندحة عين من أودية جرش حيث قال : « ثم تندحة وهي العين من
أودية جرش وفيها أعناب وآبار... »^(١) .

وكان هذا الوادي على طريق الحاج اليمني السروي وهذا الطريق كان يطلق عليه (درب
البخور) لأن الثوبل كانت تجلب من اليمن وحضرموت إلى الحجاز والشام .

ولهذا الوادي روافد عدة هي من الأعلى :

(أ) وادي القرارة ، يصب بأعلى وادي تندحة عند آل الذيب .

(ب) شعب الحمام .

(ج) شعب دحوان .

(د) شعبة بن صالح .

(هـ) شعب غراب .

(و) شعب الصعاق .

(ز) الكرار .

(ح) شعبة آل الزلال .

(ط) المحرقة : تصب في قرية آل يعلا وتنبع من (هضبة البقر) .

(ي) الكربة : وتصب عند قرية (آل بذبان) و(آل يعلي) .

(ك) شعب المهيل : يصب قرب قرية (آل التوم) .

(ل) صلا : شعبة تصب شرق الوادي وبها طريق قديم باسمها .

(م) وادي أنضع من الشرق .

(١) صفة جزيرة العرب ص ٣٥٧ .

(ن) شعبة بن ماعز .

(س) شعبة الصالعة وهي أكبر شعاب وادي تندحة ومنبعها يقرب من رأس وادي (الفيض) وتصب في قرية (الشعبياء) ويشاركها في مصبها شعبة (الوعد) وهي شعبة صغيرة .
(ع) وادي الفيض : وهو من أكبر الأودية التي تصب في وادي تندحة ، تقوم عليه قرية (الفيض) وهي جزء من قرية (الشعبياء) بأسفلها ومنبع هذا الوادي قرب هضاب تسمى (سود ابن حلوه) داخل مطار الخميس ، ويصب فيه شعاب كثيرة منها (اسارق) وهي اثنتان يقع بينهما هضبة بيضاء اسمها (عبل المَسْرقة) كما يصب فيه (الطلاح) وشعب (الذلان) و(أبر عحام) .

(ف) شعب النيمة..ويصب عند قرية الحوطة .

(ص) الشيث .

(ض) شعب الرحبة : ويصب في وادي تندحة قرب (ضني) .

(خ) شعب الملاص ، ومنبعه شعاب (السيوس) ويصب في الوادي تحت قرية الحوطة .

(ر) شعب أم عضرس ، ومنبعه من جبال (القارية) .

(ش) وادي مجس : وهو وادي طويل يصب في وادي تندحة في أسفلها وقد كانت الأبقار

ترك بهذا الوادي لتوفر المراعي الخصبة فيه ، وقد تغير ذلك كله خلال الستين الماضيتين إذ تحولت تلك المراعي إلى مزارع ومساكن ، ويصب فيه عدة شعاب ويقع قرب هذا الوادي جبل شاهق سمي (قرن مجس) أما القرى الواقعة على وادي تندحة من الأعلى :

١ - آل الذيب .

٢ - آل عجير ، وفيها عدة قرى صغيرة .

٣ - بنو سامة .

٤ - آل حجاج .

٥ - المزارقة .

٦ - آل مستير ، وسكانها من قبيلة آل مستير من قحطان .

٧ - آل الزلال .

٨ - الصدر ، هي أول قرى كود على هذا الوادي وهي في المنتصف أو في نهاية النصف الأعلى .

- ٩ - آل دبابة .
- ١٠ - آل بدّيان .
- ١١ - العطف .
- ١٢ - المضبة .
- ١٣ - آل سويد .
- ١٤ - آل عيَّاش .
- ١٥ - الشعثاء .
- ١٦ - الحوطة .

وهناك قرى أخرى صغيرة كانت ضمن القرى السابقة الذكر وسميت بأسماء جديدة» .
ونواصل أسماء الأودية التي تصب في وادي بيشة فوق وادي بن هشل وعنده أيضًا
فندكر :

- ٢٣ - وادي العجمة وهو يصب في المقطاع .
- ٢٤ - وادي محرّضة وهو يصب فوق المعامل .
- ٢٥ - شعبة المعامل ، وهي تصب عند قرية باسمها تشتهر ببساتينها الغناء .
- ٢٦ - شعبة الغزيلات .
- ٢٧ - وادي أبو نظارة ، وبه يصب وادي (أبو سوسى) .
- ٢٨ - وادي الشومحطة .
- ٢٩ - وادي حليّة .
- ٣٠ - وادي لبوة ، وهو من أكبرها يصب في وادي بيشة فوق (الرشداء) من لغرب
- ٣١ - وادي اثب .
- ٣٢ - وادي الكثيب وهو يصب في وادي بيشة من الشرق فوق (الخشم) .
- ٣٣ - وادي شقّان : وادي ينبع من الجنوب من سلام السبح فوق جبل الأرقع .. ومن
روافده :

- (أ) وادي الثامنة .
 (ب) وادي أصلاب .
 (ج) وادي واله .
 (د) وادي السوسيه .
 ويقع على وادي شفان قرى صغيرة جداً منها :
 (أ) الطبقة .
 (ب) السوسية .
 (ج) الحُرب .
 (د) المثناء .
 (هـ) حَصْن العادة .
 (و) خشم الوعل .
 كما يصب في هذا الوادي وادٍ كبير يسمى (القاع) ينبع من الجنوب حيث تصب فيه الأودية
 التالية :

- (أ) الحاجون .
 (ب) الحجين .
 (ج) الجيشين .
 (د) سلام المحجر .
 (هـ) خانسة قلا .
 (و) شعب الحدق .
 (ز) شعب الكحل .
 (ح) شعب الواته .
 (ط) شعب الحفة .
 (ي) الطلاح .

ووادي القاع يصب في شفان في الثرماله .
 وحينما يصل وادي ييشة إلى ديار بني يحاد يصب فيه .

- ٣٤- وادي ظرافة : ينبع من العرب من اهضبة ومن العطفة ومن شعاب أخرى .
- ٣٥- وادي الطريف : ينبع من شعاب (العرق الأكحل) ومن شعبة (لسلفة) و(ذيداه) وهو يصب فيه من الغرب .
- ٣٦- شعبة الخيل : مصبها عند قرية (بني ثور) .
- ٣٧- دحلة بن مسرور : ومصبها في (سنابل) .
- ٣٨- شعبة المصرخ .
- ٣٩- شعبة نصيبان : تصب عند قرية (الشرق) .
- ٤٠- دحلة عيَّاش .

وعلى وادي (ابن هشبل) يتزل بنو بجاد وبنو (قحافة) ولهم عليه عدة قرى منها من الأعلى .

- (أ) الرشداء .
- (ب) الخشم .
- (ج) المعامل .
- (د) أبو نظارة .
- (هـ) الزبرات .
- (و) الشقره .
- (ز) الغريراء .
- (ح) الحصاد .
- (ط) عريجة .
- (ك) آل بي ثور .
- (ل) الدرب وهما قريتان .
- (م) الشهمة .
- (ن) لشل .
- (س) جوهرة .
- (ع) أم حمير .
- (ف) جروة .

(ص) الطريف الأعلى والأسفل .

(ض) المصنّة .

(خ) الحضرة .

(ر) الحيفه .

(ش) يومريرة .

(ق) الضيفه .

وعندما يصل الوادي إلى بلاد بني واهب هناك الأودية التي تصب في وادي ييشة مباشرة ، وأخرى تصب في وادي (هرجاب) المعروف والذي بدوره يصب في وادي ييشة ، كما يحاور تلك الأودية أودية أخرى وشعاب نصب في وادي (المسرق) الذي يصب في وادي تثليث وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله .

الأودية التي تصب في وادي ييشة هناك :

٤١ - وادي الأعابل ومنبعه من الجهة الجنوبية الشرقية من مصبه ، جهة خير وهو بين (بطنه آل حبيب) و(بطنة آل السريجة) .

٤٢ - وادي البطنة : وهو وادي كبير تتجمع فيه أودية وشعاب كثيرة يطلق عليها جميعاً (البطنات) وهي :

(أ) النقعاء .

(ب) وادي السلام .

(ج) وادي السلام الأبر .

(د) وادي الحثدة .

(هـ) وادي العطارزي . وبه مورد ماء .

(و) دَحَلَة البقر .

(ر) أبو مجنحي (شعب) .

(ح) القرّي .

ولبني (واهب) عليها قرى عدة معظمها الآن لآل حبيب . مثل :

(أ) السَّر .

(ب) أم ثمار .

(ج) العمار .

(د) الخضر .

(هـ) قرية شعب محي ، وهي الأقرب لوادي بيشة .

(و) قرية أبو نص .

(ز) كؤيد .

(ح) المصبَح .

وقد ذُكرت قرى بني (واهب) مع القبيلة .

٤٣ - وادي هرجاب ، وادٍ كبير جداً ، من أهم روافد بيشة ، وقد ذكر في مواضع عدة في كتب العرب ، وبهذا الوادي تكثر أشجار السدر . وهو الحد الفاصل بين القبيلتين ، فشرقه لبني واهب وغربه لبني منبه . رأسه في (فرشة) وهي شعاب كثيرة حول جبلي (قلا ودمتان) . وينحدر شمالاً ثم ينحني إلى الغرب عند (طلعة هرجاب) إلى أن يصب في وادي بيشة عند قرية (الحيفة) ، ويصب في هذا الوادي من الشرق :

(أ) وادي أنط ، يخترقه الخط القديم بين بيشة وخميس مشيط وعليه تقوم (مقاهي بوجنيه) وقد أقيمت عليه قرية سميت بهذا الاسم .

(ب) وادي سلام النُّسُون .

(ج) وادي أبو غرير .

(د) وادي الهشيم .

(هـ) وادي العضة .

(و) وادي الحيفه .

(ز) وادي غراب .

(خ) وادي المناخ .

(ط) وادي الرضه .

(ي) وادي قهدان .

- (ك) وادي أبو علفه .
 (ل) وادي ملح .
 (م) وادي خرص .
 (ن) وادي شواحط .
 (س) وادي القاع .
 (ع) وادي سمار .
 (ف) وادي بن مرة .
 (ص) وادي المذايح .
 (ض) وادي الحميطة .
 (خ) وادي مَسُول .
 (ر) وادي رفضة .
 (ش) وادي العكف .
 (ق) وادي كدادة .
 (ذ) وادي السَّمَط .
 (ظ) وادي المليح .
 (غ) وادي الأحمر (الكربة الحمراء) .
 (ت) وادي هضبة الدرعا .

أما قرى بني واهب الواقعة على هذا الوادي فهي :

- (أ) قرى أبو جنيّة .
 (ب) الخضراء وهي إحدى عشرة قرية ذكرت في قبيلة بني واهب .
 (ج) كُتْنَة .
 (د) الحاجون .
 (هـ) ابن مرة .
 (و) صمخ .
 (ز) الجعرة .

- (ح) بطحان .
 (ط) شعب الهتوم .
 (ي) سابه .
 (ك) حرف آل العمودة .
 (ل) مجحّم .
 (م) الحميطة .
 (ن) هجرة آل بالقرب .
 (س) الحفيرة .
 (ع) الجرباء .
 (ف) تباشعة .

وفي بلاد بني منبه روافد أخرى لوادي هرجاب منها :

(أ) وادي بئر بن سرار ، وبه البئر المسمى بها .

(ب) كتنة . وهي أرض مشهورة في كتب العرب ، قال الرداعي في أرجوزة الحج :

بين تعلو السهب ذا المرو الاخضر	إلى الكتينات طريقاً قد كحص
سيرني إلى كتنة سير الجد	قصداً وليس الجور مثل القصد
أمي مع الوفد طريق الوفد	أمي إلى ماء رواء الورد
حيث بريد الصخرة الصلخد	يا كتنز ذات الرجات الجردي ^(١)
أسقيت تسجام السحاب الرمد	من كل ثحاح هزيم لرعد
دار بها حبا ندي ومجد	شهران أخوالي وحي الأزد ^(٢)

وهو يصب فوق قرية (صمخ) وعليه قرية باسمه وبهذا الوادي يصب وادي (سيلين) .

(ج) صهي ، قال الرداعي أيضاً :

حتى إذا أوردتها رنوماً واديا والمنهل المعسوم

(١) الرجات : جمع رجمة وهي الصخرات .

(٢) صفة جزيرة العرب - المحدثي - تحقيق الأكرع ص ٤٢٤ .

حيث البريد لم يزل مأزوما ألفت صهيًا خلفها مذموماً^(١)
وهو يصب في هرجاب فوق وادي (رنوم) .

(د) مَرخا : ورأسه بالشفاء ويصب في هرجاب تحت (ليد) وهو جبل وبه مورد ماء يسمى
(بيضان) .

(هـ) الميثاء : يشترك هذا الوادي مع بعطان في منبعه . ويصب في وادي هرجاب مشتركاً
مع وادي مَرخا .

قال الرداعي وهو يذكره :

ونحداً إلى الأغلب فالرجساء ثم الغضار فإلى الميثاء
قال الحمداني : والميثاء موضع . وذكر بأنها أحد المواضع من يعري الخثعم^(٢) .
ويصب في وادي بيشة في بلاد بني منبه عدة أودية منها :

٤٤- السُر : ويصب قرب جبل (عيران) .

٤٥- ثار .

٤٦- العديبة ، ومنبعها قرب (ضور بن سرار) .

٤٧- زيلا : ينبع قرب جبل (عيران) .

٤٨- ريمان : رأسه في قرن ريمان ويشترك مع (سبين) في منبعه .

٤٩- بعطان : وادي يصب عند قرية (واعر) ومنبعه من الشفاء وأعتقد بأن (بيشة بعطان)
سميت بهذا الوادي قال الرداعي :

ثم ببـعـطـان بـوـاجـي الـوسـج تؤم من بـيشـة وادي تـرج
٥٠- وادي ترج يصب في بيشة عند قرية (لحيفة) وبه نخيل ومزارع كثيرة ذكره البكري في
معجمه حيث قال : «قال أبو حاتم عن الأصمعي هو موضع بيشة مأسدة وهو من بلاد
خثعم وأنشد لأوس بن حجر :

(١و٢) صفة جزيرة العرب - الحمداني - تحقيق الأكيوي ص ٤٢٩

وما خليج من المروت ذو حذب يرمي الصرير خشب الطلح والفضال
يومًا بأحود منه حين تسأله ولا مُنِيبٌ بترج بين أشبال

ولبني منه على هذا الوادي القرى التالية :

(أ) خبير بني منه .

(ب) النهقة .

(ج) الحازمي .

(د) الضبعانة .

(هـ) الشعبة .

(و) الهنيئة .

٥١ - وادي تباله وهو كبير ومعروف يصب عند قرية الصيحي أعلاه لقبيلة الفزع من خثعم ،
وبهذا الوادي كان بيت (ذو الخلصة) وقد سبق ذكره . وقد ذكر هذا الوادي في كثير من
أشعار العرب وأراجيزهم كما كانوا يسبون إليه الأسد مع ترج وبيشة . قال عبد الله بن عبد
الرحمن الازدي من قصيدته التي يذكر فيها افتراق الأزد :

فكلكم خيار الناس قدمٌ وأجلدهم رجالاً بعد عاد
وأكثرهم شأباً في كهول كأسد تباله الشهب الورد

٥٢ - المربيع ومنبعه (الختق) ويصب في أسفله .

٥٣ - الدغثر .

٥٤ - الرسنية ، ومنبعه من جبال (القهاية) وبه مورد ماء باسمه . انتهت روافد وادي بيشة .

ويقوم على أطراف وادي بيشة من مصبه إلى منبعه القرى التالية :

أولاً : القرى التي تقوم على أطرافه في بلاد قبية رفيدة

١ - المضيق .

٢ - عنقرة .

٣ - آل الشيخ .



بعض الرحلات في المنطقة بين الحميس وبيشة مع الوالد

- | | |
|-------------------|------------------|
| ٤ - الدربين . | ١١ - آل عمره . |
| ٥ - عراب . | ١٢ - آل الرميح . |
| ٦ - آل زهير . | ١٣ - الجوف . |
| ٧ - ليوان . | ١٤ - آل شويه . |
| ٨ - آل الداخي . | ١٥ - آل عرينه . |
| ٩ - آل السواد . | ١٦ - آل نادر . |
| ١٠ - آل العظباء . | ١٧ - آل غر . |

ثانياً : والقرى الواقعة على اطرافه في بلاد عبدة :

- | | |
|------------------------------|------------------|
| ١ - الرتبة . | ٩ - آل هيل . |
| ٢ - آل كنبه . | ١٠ - آل جبرة . |
| ٣ - آل جلدة . | ١١ - آل قريش . |
| ٤ - آل ألوف . | ١٢ - آل عصبة . |
| ٥ - آل جلدة (من الحف) . | ١٣ - آل قرعة . |
| ٦ - القضعان . | ١٤ - آل بسام . |
| ٧ - آل ثابت . | ١٥ - آل سليمان . |
| ٨ - آل مهدي ^(١) . | |

ثالثاً : وعندما يبدأ الوادي يخترق بلاد شهران تقوم عليه القرى التالية :

- | | |
|-------------------------------------|-----------------|
| ١ - الرونة : وهي بين شهران وقحطان . | ٩ - آل عزيز . |
| ٢ - مسيحل . | ١٠ - الدرب . |
| ٣ - نعمان . | ١١ - العرق . |
| ٤ - اهريز . | ١٢ - الصمدة . |
| ٥ - الوقبة . | ١٣ - قنبر . |
| ٦ - ذهبان . | ١٤ - آل هميلة . |
| ٧ - الصفق . | ١٥ - شباعة . |
| ٨ - المنشاة . | ١٦ - الغراية . |

(١) في بلاد عسير ص ٧٩ .

- ١٧ - المعزاب .
 ٢٠ - أبو سليك .
 ١٨ - طيب الاسم .
 ٢١ - الجمفور وهناك قرى صغيرة قبله .
 ١٩ - مصلوم .
 ٢٢ - الفخار وهي وما قبله (لبنى منه عسير)
 وهي عدة قرى صغيرة تقع على ثلاثة شعاب هي : (الفخار ، ومهرة ، ولاعيرج) .
 وعلى وادي بن هشبل القرى التالية :

- ٢٣ - الرشداء .
 ٢٤ - الخشم .
 ٢٥ - المعامل .
 ٢٦ - أبو نظاره .
 ٢٧ - الزيرات .
 ٢٨ - الشقرة .
 ٢٩ - الغرياء .
 ٣٠ - الحصاد .
 ٣١ - الحرش .
 ٣٢ - عريجة .
 ٣٣ - آل بني ثور .
 ٣٤ - الدرب .
 ٣٥ - الشهمة .
 ٣٦ - الشل .
 ٣٧ - جوهرة .
 ٣٨ - أم خمير .
 ٣٩ - جروة .
 ٤٠ - الطريف الأعلى والأسفل .
 ٤١ - المصنة .
 ٤٢ - الحيفة .
 ٤٣ - بو مريرة .
 ٤٤ - العنيقه .

أما القرى التي تقوم على أطرافه عند بيشة لنخل واتي يتزها بنو واهب وبنو منبه والرمثين وبنو سلول ومعاوية وغيرهم فهي :

- ٤٥ - عرمان .
 ٤٦ - شعب النجود .
 ٤٧ - واعير .
 ٤٨ - الحيفة .
 ٤٩ - المروة .
 ٥٠ - مسفرة .
 ٥١ - دحال الشري .
 ٥٢ - الريان .
 ٥٣ - صوفان .
 ٥٤ - الباقرة .
 ٥٥ - نمرن .
 ٥٦ - الحرف .

- ٥٧ - روشن المهدي .
- ٥٨ - الحزامي .
- ٥٩ - النغيلة .
- ٦٠ - الشداخة .
- ٦١ - قنيع .
- ٦٢ - بالشوك .
- ٦٣ - الحمّة .
- ٦٤ - الحريرة .
- ٦٥ - الدُحو .
- ٦٦ - الصُّيحي .
- ٦٧ - العطف .
- ٦٨ - مذروب .
- ٦٩ - الرقطاء العليا والقصر .
- ٧٠ - روا .
- ٧١ - الحلبيّة .
- ٧٢ - النقيع .
- ٧٣ - الحرّسعة .
- ٧٤ - خير آل منيع .
- ٧٥ - العميد .
- ٧٦ - الحشرج .
- ٧٧ - الجنينة وهي أربع قرى هي : عسلان ، والجنينة ، وندوان ، وشريفة .
- ٧٨ - الشقيقة .
- ٧٩ - المنجبة .
- ٨٠ - بلاد الجحفان .

اتهى وادي ييشة

وادي المسيرق

يطلق على وادي المسيرق هذا الاسم حينا يصب فيه وادي (الشيق) ووادي (برم) وفي الأخير يصب وادي (السَّيْل) و(الشُّطْبَة) فوق (خير) ، ويستمر هذا الاسم إلى أن يصب في (الثَّنْص) قرب (حرض) . ومن ثم يصب وادي الثنص في وادي (تثليث) .

ووادي المسيرق هو الوادي الثاني في بلاد شهران اعريضة وله روافد كثيرة .

روافد وادي المسيرق :

يصب في وادي المسيرق عدة أودية وشعب هي :

١ - وادي الشيق ، وهو أهم روافد ودي المسيرق ينبع من (الهَضْب) في بلاد (آل الشُّواط) من قحطان ، ويقرب منبعه من منبع (وادي تندحة) ويصب في وادي المسيرق عند (خير) وله روافد كثيرة هي :

(أ) المديد : ينبع من (الهَضْب) ويصب من الجنوب إدا يتلاقى مع وادي (الحشرج) فوق (الضبيقة) .

(ب) الموقعة : يصب في الضبيقة ومنبعه من جبال (دَعَار) وشعب (الجَمْعَاء) .

(ج) الرميثات : ينبع من جبال (العوشن) .

(د) أبو ظهيان : ينبع من جبال (سَلْحَة) .

(هـ) الشَّري : ينبع من جبال (القُعْمَة)

(و) السلف .

(ز) الطافحة : يصب فيه من الشرق ومنبعه جبال السريحة .

(ح) السَّلف الأسفل : يصب فيه من الغرب في قرية الصقور ومنبعه من جبال (النقع) .

(ط) شعبة الطيري : تنبع من جبال (النَّباع) .

(ي) بني غزبل : وهما اثنتان تنبعان من جبال (الكهف) .

(ك) جراف : منبعه من جبال (المضاوي) وعليه قرية تسمى باسمه .

(ل) بُو عقوان .

(م) شعبة آل الرفيدي : منبعها من جبال (تبش) .

(ن) عرقة : ومنبعها من جبال (شحات) .

(س) لظليف : منبعه من جبال (الصفّر) .

(ع) شعب لحية : ومنبعه من شعاب (السلام) .

(ق) بو سلم : منبعه من جبال (الصفّر) .

(ص) شعبة خيل : منبعها من جبال (أبو خيال) .

(ض) أبو قبور : منبعه من (الصفّر ، والزباء) .

(خ) موقف : ومنبعه من جبال (مكيتل) .

(ر) شعبة الحنظل : ومنبعها من جبل (شاع) المعروف ومن جبال (المدسم) .

(ش) وادي فعاه : ويصب فيه من الغرب من جبل (أمرأ) وجبال (السلام) و(الرجيمة)

و(بني مكرمة) .

(ق) شعبة آل دهوم .

(ذ) شعبة السلف الثالث .

(ظ) شعبة الزيب : ومنبعها من سلسلة جبال (الملحاء) .

وهذا الوادي وفروعه لقبيلة كود وعليه قرى كثيرة جداً ذكرت ضمن قرى كود وذكرها هنا

من باب الاطالة .

٢- وادي السَّيْل : هو أحد الروافد الرئيسية لوادي المسيرق ، إذ يصب في وادي بريم غير

بعيد من خيبر لينتهي الأخير في المسيرق ، ومنبعه من جبال (سقيف) و(النقع) و(الملحة)

واتجاهه من الجنوب إلى الشمال وتصب فيه أودية وشعاب منها :

(أ) وادي الضرس ، ومنبعه من (النقع) .

(ب) وادي حفينان ، ومنبعه من جبال (الأشعاب) و(الحمل) .

(ج) وادي الخوي ، ومنبعه من (الشطبة) و(السمراء) .

(د) وادي صفى السيف ، ومنبعه من (الجرش) و(دُخْنَه) .

وعلى هذا الوادي تقوم بعض المزارع كما توجد عليه قرية جديدة اسمها (روضان) .

أما (بريم) فهو مجمع - كما ذكرنا - لوادي (الثَّيْق) و(الشَّط) و(السَّيْل) وعليه تقوم قريتان

هما : (بريم الأعلى) و(الغيبية) .

ويصب في وادي المسيرق عند بلاد بني واهب عدة أودية هي :

- ٣ - وادي السَّلام .
- ٤ - وادي ملحَة .
- ٥ - وادي المحذِف .
- ٦ - وادي بعرا ، غير وادي بعرا التابع لقبيلة ناهس .
- ٧ - شريان .
- ٨ - الطلاح .
- ٩ - وادي المعزب .
- ١٠ - وادي المصقع ، وبه مورد ماء قديم .
- ١١ - وادي نَحْر .
- ١٢ - وادي جلجل .
- ١٣ - وادي الجذيانه .
- ١٤ - وادي النصب .
- ١٥ - وادي العكاس .

وهناك قرى عدة على وادي المسيرق منها ^(١) :

- | | |
|----------------|--------------------|
| ١ - خير . | ٨ - قوز بن طهليل . |
| ٢ - واسط . | ٩ - العين . |
| ٣ - الحامض . | ١٠ - البَغْث . |
| ٤ - الشُّكاع . | ١١ - الذَّيْبَة . |
| ٥ - أثب . | ١٢ - المحوى . |
| ٦ - الأخضرين . | ١٣ - الجزيرة . |
| ٧ - لطلحة . | |

(١) انظر قرى بني واهب .

وادي يعرى

وادي طويل ينبع من أعالي السراة ويصب في وادي (تثليث) مشاركا وادي (طرب) في مصبه ، وفيه قال الرداعي في أرجوزة الحج :

ثم بـيـعـرى غير ما كـشـاتٍ إلا بسقط الواد شاخصات
أو آكلًا قوتًا وشاربات عند بريد الصخرة الصفات
وقال قبل ذلك :

حتى أتت يعرى نواج مُعْمِلُهُ وتحت رَحْلِي عَنَتْرِيس عَسَلُهُ
قال الهمداني : «ويعرى وادٍ لجليحة من خشم فيه نخل وآبار»^(١) .

أما الصفات المنفرد من هذا قيل رجل صفات أي طمل لا شيء معه ولا عليه والصفتان الجسم أيضًا^(٢) .

ولوادي يعرى روافد هي :

- ١ - وادي السائلة ، منبعه من جبال (الرصم) ويصب في أسفله ما بين جبال (الغمد) ، ويصب فيه (الكلة السوداء) التي تسمى (الحرفوف) .
- ٢ - وادي تبشع ، ينبع من جبال (تبشع) و(أم القصص)^(٣) . ويصب فيه وادي (نعض) والذي ينبع من جبل (ذريان) .
- ٣ - ظلعان ، ينبع من جبال تبشع من (خشم مصلوم) .
- ٤ - السائلة البتراء .
- ٥ - وادي لقيضة ، ومنبعه من جبال (العش) .
- ٦ - وادي جذب ، ومنبعه من جبال (العش) أيضًا .

(١) صفة جزيرة لعرب - تحقيق الأكموع ص ٤٢٦ .

(٢) من شرح الهمداني .

(٣) جبل ضخم اسمه الصحيح (ذات القصص) ذكره الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب)

وعى وادي يعرا قرى كثيرة جداً وصغيرة ذكرت ضمن قرى ناهس ومنها :

١ - قرية آل صملة .

٢ - قرية العين .

٣ - قرية الضرم .

٤ - قرية آل جرمان .

٥ - قرية آل مشحذ .

٦ - قرية الخضاير .

٧ - قرية آل فاهدة .

وادي إرْكَان

هو أكبر أودية شهران العريضة في تهامة وعلية يتزل الجهرة ، وفيه نصب أودية كثيرة تتجمع مياهها فيه لتصب تلك المياه في وادي (يَّيش) المعروف عند (العلاه) .

أولاً : الأودية التي نصب فيه من لشرق :

١ - شذبية .

٢ - دخنان .

٣ - وادي حبرة ، وهو وادي كبير نصب فيه الأودية التالية :

(أ) وادي عقلا .

(ب) الشعب .

(ج) أم جوين .

(د) أم سوادي

(هـ) أم مروة .

(و) ذا السلب .

(ز) وادي الكتف .

(ح) المدرة ، وهي ثلاثة بنفس الاسم .

(ط) شرحان .

(ي) الخويرة .

(ك) مراح .

٤- ذمرباط ، وينبع من جبل (غواشي).

٥- ذام دفاين .

٦- وادي الحر ، وهو وادي كبير نصب فيه :

(أ) وادي قران ، وهو ذو شعاب متفرعة وكثيرة .

(ب) أم جلبجي .

(ج) صيلحة .

(د) أم زريبة .

(هـ) ذا الخرق .

(و) أم حدم .

(ز) أم سهلة .

(ح) جويلة .

(ط) ذام عصافر .

(ي) ظهايا .

(ك) حنّة .

(ل) الجهف .

(م) وادي المسيل ، ويصب فيه :

١- مشيحا .

٢- الأصمة .

٣- الحيفاني .

٤- الحساني .

٥- المعتق ومن شعابه (ذاووجا) و(أم سفان) و(خبيرات) .

- ٧ - وادي ثقرين .
- ٨ - وادي العوين ، وهما اثنان .
- ٩ - وادي رغدة .
- ١٠ - أم حنو ، ويصب فيه (الناصبين) و(محصنة) و(يرجم) ووادي (السرية) ووادي (الحبيل) .
- ١١ - وادي نسلة .
- ١٢ - وادي دام ققل .
- ١٣ - وادي القملة .
- ١٤ - وادي الجور ، ويصب فيه وادي (السحيران) ووادي (الساقط) ووادي (القرية) .

ثانياً : ويصب في وادي أركان من الجهة المقابلة :

- ١ - وادي القرية .
- ٢ - وادي الكهمين .
- ٣ - وادي الأثبات .
- ٤ - وادي المعين .
- ٥ - وادي الحر . وهو مقابل لوادي (اسح) السابق الذكر .
- ٦ - وادي اللصبة .
- ٧ - وادي أم ضاحين ، وهما اثنان .
- ٨ - وادي عماقية .
- ٩ - وادي خرجا ، وهما اثنان .
- ١٠ - وادي ذام عشر .
- ١١ - وادي جدا .
- ١٢ - وادي ذام حفا .
- ١٣ - وادي ذام ضبر .
- ١٤ - وادي ذام خليف .
- ١٥ - وادي ذام عفرة .

١٦ - وادي الدويمية .

١٧ - وادي وَرَاخ وهو من أكبر روافد وادي أركان وفيه يصب أودية كثيرة ، وهي .

(أ) أم دير .

(ب) الحبوة ، وهما اثنان .

(ج) زَبَار .

(د) ذام جَار .

(هـ) أم هاجم .

(و) أم هيجرة .

(ز) المنسلح .

(ح) دمدم وفيه (دمادم) .

(ط) أم رِبَع ، وهم اثنان .

(ي) ذام سلام .

٢٥ - وادي أم حجري .

٢٦ - وادي تدفع .

٢٧ - وادي أم صمّا .

٢٨ - وادي أم ظاهرة .

٢٩ - وادي أم مخلف .

٣٠ - وادي معشور .

٣١ - وادي سفيان .

١٨ - وادي ضموة .

١٩ - وادي ضماية .

٢٠ - وادي تضراع .

٢١ - وادي رَحَب .

٢٢ - وادي أم رصيد .

٢٣ - وادي نشام .

٢٤ - وادي ورايرة .

وهناك أودية أخرى لبني ماجور ، منها ما يصب في وادي بيش وآخر يصب في البحر

الأودية التي تصب في وادي بيش :

١ - وادي رَكْمَة ، ينبع من جبل (رَعْنِي) .

٢ - وادي الراتخ .

٣ - وادي مَلَح .

- ٤ - وادي الجبجة .
- ٥ - أودية (آل قُرَي) وهي ثلاثة أودية تنبع من جبل (قرى العير) .
- ٦ - وادي مَلَقَة ، ينبع من جبل (أم جمحية) .
- ٧ - وادي البصرة ، ينبع من جبل (وعل) ، ويصب فيه الأودية التالية :

(أ) وادي نشام .

(ب) وادي سباه .

(ج) وادي الحرجية .

الأودية التي تصب في البحر :

١ - وادي الظهرة ، ينبع من جبل (أم رعني) أيضًا .

٢ - وادي العِلْ .

وبلاحظ كثرة الأودية ولشعب بشكل كبير جدًا في هذا القطر من بلاد شهران ولعل السبب هو وقوعها بين جبال شاهقة وهضاب كثيرة .

الجبال

هناك الكثير من الجبال والأماكن على أرض شهران ، منها المتراص ، ومنها المتناثر ، ومعظمها تحمل أسماء معروفة ، والبعض منها مشهور ، وهنا أقدم ما استطعت الحصول عليه من أسماء هذه الجبال وقد لا تكون مرتبة أو متناسبة على الأقطار ، وقد يكون السبب هو قلة الأدلاء وجهل الكثير من المتأخرين بأسمائها ، وهذه بعض المصاعب التي واجهتها في هذا البحث . ومن الأنسب أن نبدأ بما يعرفه من جبال تهامة الواقعة في بلاد بني ماجور والجهرة ثم نصعد إلى السراة .

من الجبال المشهورة التي نشرف على ديار بني ماجور (الشاقب) و(أوعل) وهو جبل ضخيم يقع بين الجهرة وبني ماجور وبني نمار من عسير كما أنه أشهر الجبال في بلادهم . وفي بلاد بني ماجور أرض واسعة تسمى (الذنية) وبها مدرسة ابتدائية جديدة .

أما الجبال الواقعة في بلاد الجهرة فمنها : (بايد) و(الملوا) و(الفقرة) و(أم كام) و(قيمران) و(أم الهذب) و(أم غشيه) و(أم عطفه) و(أم قحمة) و(أم بره) و(أم سرب) .

ويعرف أهل تهامة الاسماء بأمر التعريف وهي لهجة تهامة المعروفة .

أما جبال شعف شهران فهي كثيرة جداً منها : ابران ، والقارية ، وجريان ، وجربية قرب المسقى ، والصالح ، والعريف لضخم الذي يشرف على شعاب الدمن ، وأم اللحم ، وأم الجنائز ، وقرعة ، وكذلك شرق المسقى يقع جبل الأذن . والشريف .

ونترك المسقى إلى ديار بني جابرة فترى جبل (ثو) وحرابه السابق ذكره و(هود) و(شموخ) الواقعة جنوب (القلت) وترى أيضاً (عرق العثة) و(أم خربان) ، و(الساقب) .

أما على القرعاء وما حولها فترى مجموعة من الجبال والهضاب منها : جبل لوس ، وحلاة ، والغراب ، وهضبة الفردة ، وهضبة العراء ، وعرق الحتار ، وجبل مشيح ، وخيط بن ذره ، وبو طفشة وقردان .

وفي بلاد آل سرحان يرى : قوسان وهو ضخيم ، وجبل رياه وغثران ، وهو بين آل سرحان وآل عضاضة من عليكم عسير.

ومن أشهر جبال المنطقة جبل ضمك المشهور الذي يجاوره نحو العرب جبال كثيرة ضخمة . وكذلك يقع في بلاد آل رشيد جبال عدة وأراضي واسعة فسيحة مثل (الشرف) الذي تنغرس فيه الكثير من الجبال والهضاب .

ويشرف على منازل آل الغمر جبال منها (الوصيل) و(نسوب) و(الغرائب) وهي ثلاثة جبال يفصلها وادي (ذهبان) .

وجبل الجرداء على رأس وادي (الطلاح) وقارض على وادي (ثريا) والبسير ، وأم دراع والحلاة وعدنه والضور الذي يقع قرب وادي أبيها جنوب غدير العجمة .

وتتجه نحو الشرق إلى بلاد كود وناهس وغيرها من القبائل الشهرانية الصغيرة المجاورة لها فنبدأ بوادي تندحه والذي حوله جبال كثيرة منها : جبل مانع الكبير الذي يحتضن الوادي من الجهة الشرقية ، وهو يمتد من أعالي قرى تندحه جنوباً إلى جبل مدمن شمالاً شرق قرية الشعثاء . ومن ثم إلى الشمال سلسلة جبال الحُمرة (بضمن الحاء وسكون الميم) ، ومنها جبل مدمن السابق الذكر ، وجبل الانصب ويتخلل هذه السلسلة من الجبال شعاب هي : ضداد ، وحيفة اللال ، وشعب الحمار ، ونشير ، ومغد بن جراد وشعب الملحاح ، وشعب محي ، وشعب آل عدله ، وعشره . ويعلق بجبال الحمرة سلسلة أخرى تسمى الحلاح وهي توازيها من الشرق .

أما الجبال الواقعة غرب الوادي فهي عديدة سواء أكانت جبلاً أم هضاباً فمنها على سبيل المثال : (هضاب الشرف، وضور آل عجير وهضبة البقر وهضبة روزه وانطوال وهضاب الذباب والحمراء وهضبة سالم والمشط والغُبر والبلاقة والعربية وقرن الشيث والصُفر والجهمي ومعظم هذه الجبال في بلاد كود الحضر.

أما إلى الشرق فهناك فرن محجل قرب وادي مجعل والكوكب وغيره . أما منابع أودية الشيق فمنها جبل ذعار ، وجبال العوشز ، وجبال سلحة والقعمة ، والسلف ، والسريجة ، وجبال

النقع ، والنباع ، والكهف ، والمضاوي ، وجبال تبشّر ، وشحاط ، وجبال الشري ، وجبال أبو خيال ، ولحية ، وجبال مكيتل ، وجبال آل حماد ، ومدسم ، وأفرا والسلام ، والحيمة ، وجبال شمران ، وجبال شراق ، وسلسلة جبال الملحا ، وجبال الاشعاب ، والحمل ، وصفا السيف ، والحرش ، ودخنة ، والسمراء ، والشطبة ، وقرصة ، وجبل شاع المشهور .

أما في الجهة الجنوبية الشرقية فهناك جبال ظلفاع وأم القصص وهو جبل على أطراف القاعة كان يسمى (ذات القصص) .

قال الرداعي :

لِلشَّهْبِ ذِي اسْتَبَسَّبَ مِنْ ذَاتِ الْقَصَصِ أَتَى إِلَى الْمِيلِ إِذَا الْمِيلَ شَخَصُ

وجبال مُمد ، وتبشع ، والرضم ، وذريان ، وجبال العش ، وسحام ، وعُرب (بكسر أوله وسكون ثانيه) وضيران الضريّسه ، والعاساء ، والشميط ، والعبودي (وهو جبل في جنوب درج وهي أرض منبسطة) ، وضور الكُعبَة ، وهناك في بلاد ناهس الأرض المعروفة بالقاعة والتي يقع عندها ، جبل أم القصص وجبل ظلفاع من الشرق وضيران المقدة ، وعبل منك الدروع من الجنوب ، أما من الغرب فيقع ريع الجمعاء ، وجبل القُعمَة ، وجبل النباع ، وجبل شذبه ، والعبلاء ، وشهميل ، وضرب البندق . وبها أودية وشعاب كثيرة منها وطاد والغول وحافش ودَحَلَة مقطوف والعوشز .

هذه بعض الجبال الواقعة غرب بلاد شهران العريضة أما عندما نتجه نحو الشمال الغربي إلى بلاد بني بجاد وبني قحافة وبني واهب نجد الكثير ، منها : جبل الأرقع ، وعترية ، والوعل ، وضور ، وصفع ضبيّات ، ومن الجبال المعروفة أيضًا . ضور ابن عيسى وضور اخنق وضور المسلع وجبل بن معيد .

أما قرب وادي شهران فهناك جبل النصيبا وتوسّي وجبل الجَلَحَاء وجبال الصُمنع وجبل الأصبغة وضور ابن النداء ، وعندما نواصل السير إلى الشمال نجد جبال البُطنَة والوعس ، وكَنَّا ، وعريض ، وضور احمرة ، وخطران ، وعثث والأخيران يقعان جنوب البطنة وعزمز والقرحاء وهما وسط البُطنَة وجبل كَرَاث وهو قرب الماء المعروف (عِدْ : كَرَاث) وجبل الراكبة وهو راكبة العطيفة وقتة الكبار .

أما إلى الشمال على بلاد بني واهب فنرى جبل العمدة وضبة ، وصنور المعزب وبه مورد ماء ، وأم فرقين ، والحصا ، وجباب وضور القاع ومكسر الفنجال ، ونعده (وهو جبل كبير على مشارف قرية صمخ) والمذايع ومسول ، ورفضه ، وهضبة الدرعا ، والحصير ، وهو جبل طويل يمتد من وادي (حجيلان) جنوباً يخترقه وادي (هيكل) ووادي (خلافة) من الشمال وهما يصبان في وادي (الثفن) .

وفي بلاد بني منبه جبال كثيرة منها الشفاء ، والجبل الشاهق عبران ، وجبل نمرة ، ولبد ، والشراه (وهي عدة جبال غرب وادي صهي) وقرن الوشيل .

وعلى مشارف مدينة بيشة هناك منبسطة من الأرض يطلق عليها (المتن) يشرف عليها جبال كثيرة منها اللبن وهو في الجنوب ، والقراين ، في الجهة الجنوبية الشرقية منها ، أما من الناحية الشرقية من المتن فهناك الصايرة السوداء وهو جبل أسود مدبب الرأس شاهق الارتفاع بينما تقع لصايرة البيضاء شمالها يحاذيها من الناحية الغربية جبل يسمى الشهبلاء وحوله جبل مطوية الواقع قرب قرية المروة وهو جبل ضخم وهناك أيضاً هضبة سوداء مطوقة بحجارة بيضاء ضخمة يطلق عليها المطوقة وعلى امتدادها نحو الشمال الجبل المعروف قرن الحديد وقد اعجبني أبيات الشاعر النبطي الذي قال :

لاسي يوم الربوع اللي بلافي به من بين قرن الحديد وبين صوفان
غرو لفته يوقف جال مطوية ...
ما همة لسوق ينشد عن مصاريفه ما همة الا ديق فوق لامتان

والربوع هو سوق الأربعاء وغرو هو صغير السن ويقصد به الفتاة ، ودليق هو الشعر الكثيف .

أما في بلاد الرمثين فهناك جبال كثيرة منها يبا ، والدسمة ، وسلسلة جبال الملح ، ويلا ، وأم حيشية ، وجنيح والعناوي وواقف وهو بين الرمثين وأكلب .
ومن الجبال المعروفة أيضاً جبل جمعور لبني سلول في النقيع .

موارد المياه المعروفة

تقل المياه في تهامة شهران حيث تشح الأمطار ويصعب حفر الآبار فيها كما يعاني الأهالي هناك الكثير في جلب الماء ، إذ يسافرون مسافات طويلة للحصول عليه بين خطوط وعرة ، أما الشعف وخميس مشيط وتندحه وما جاورها فتكثر المياه نسبيًا وتقل الكلفة في الحصول عليه ولعل أكبر مصدر للماء في المنطقة هو وادي تندحه .

أما بين خميس مشيط وبيشة وشرق وادي تندحه فهناك العديد من الآبار القديمة والتي هي موارد للبادية ويطلق على الواحدة منها (عِدْ) بكسر أوله وسكون ثانيه وينسب ذلك المورد إلى الوادي الواقع فيه أو إلى الجبل المجاور له أو إلى من حفره ، وربما قد تغير إلى اسم حادثة وقعت قربهِ وإليك بعض موارد المياه المعروفة في المنطقة :

- ١ - بئر بن سرار ، في وادي هرجاب .
- ٢ - بيضان ، في وادي مَرخَا .
- ٣ - جناب ، في وادي جناب .
- ٤ - الجَيْب ، في وادي الفيضة .
- ٥ - الخهاف ، في وادي المسيرق .
- ٦ - الحفاير ، وهما أثنان واحد لبني واهب والآخر لبني منبه .
- ٧ - الحفاير ، وهي خمسة آبار في القاعة .
- ٨ - الخضاير ، في وادي يعري .
- ٩ - دريع ، شمال ضور الكعبة .
- ١٠ - دَنْنْ ، بوادي هرجاب على طريق بيشة - خميس مشيط .
- ١١ - رنوم على وادي باسمه قال الرداعي في أرجوزة الحج :

حتى إذا أوردتها رنومًا واديا والمنهل المعلوم
وقال أيضًا :

إن رنومًا قطعت حبالِي وتركت كل جديدٍ بالِي



بتردن على وادي هرجاب من أهم موارد المياه بين خميس مشيط ويشة.

قال الهمداني : «رنوم منهل فيها بئر طويلة^(١)».

- ١٢ - الضريسة ، في وادي يعرى .
- ١٣ - طيب الاسم .
- ١٤ - العذبية ، في وادي العذبية .
- ١٥ - عُقدان ، في وادي الغول بالقاعة .
- ١٦ - علبان ، خمسة آبار في وادي هرجاب .
- ١٧ - العين ، في وادي يعرى .
- ١٨ - الغيضة ، في وادي مشخذ .
- ١٩ - الفوّار ، في وادي يعرى أيضاً .
- ٢٠ - كركاث ، قرب جبل مكرثا في وادي هرجاب .
- ٢١ - المعزب ، عند ضور المعزب على وادي المسيرق .
- ٢٢ - ملحّة ، في وادي يعرى .

(١) حصة جزيرة العرب تحقيق الأكوع ص ٤٢٩ .

- ٢٣ - هداجة .
- ٢٤ - طيدة في برم .
- ٢٥ - مدابه ، تحت جبل ضلفاع .
- ٢٦ - المَصْقَع في وادي المصقع يصب في المسيرق .
- ٢٧ - النخلة ، في وادي تبشع .

الأسواق الأسبوعية

كان السوق عبارة عن مهرجان أسبوعي في المنطقة ، يعرض الناس فيه أشياءهم للبيع والشراء وهو فوق ذلك أكبر فرصة للالتقاء . فيه يتعارف الناس ، وفيه يلتقي الأصدقاء من كل صوب وحذب كما تُبلَّغ فيه الاعلانات ، وتفصُّ فيه المشكلات والمنازعات بين الناس سوء عمد القضاء أو في الإمارة بالإضافة إلى تأديب المجرمين والخارجين على الشريعة .

وتهتم القبائل بأسواقها وقليل ما تحدث فيها المشاغبات والفتن لخطر القيام بمثل ذلك . وتوزع على ديار شهران العريضة أسواق كثيرة ويلاحظ تلاشيها وانعدام معظم العادات فيها ، فقد صارت مسئولية تلك الأسواق على عاتق الدولة في حين كثرت المتاجر وكثرت الخيرات ولله الحمد فصارت معظم تلك الأسواق تقام كل أيام الأسبوع وهذه الأسواق هي :

السوق	البلد
السبت	هجرة بالقرب - وهو سوق حديث
الأحد	خير
الاثنين	صمخ
الاثنين	وادي بن هبيل
الاثنين	سوق ابن خموض - الشعف
الاثنين	الحارمي
الأربعاء	الروشن بيشة
الخميس	خميس مشيط .



الباب الرابع

العادات والتقاليد الاجتماعية

العادات والتقاليد الاجتماعية

كانت قبيلة شهران العريضة كغيرها من قبائل الجزيرة قد عاشت السنين الماضية وقبل الحكم السعودي الراشد حياة شاقة ومريرة ، عانى فيها الناس ألوان من الحروب والفتن والقتل والنهب ، وعاشوا الخوف والهلع مع الجوع والفاقة ، فكثيراً ما يغزو رجل من قبيلة إلى قبيلة أخرى ليقتل وينهب في خفاء الليل ، وربما تشن الغارة قبيلة على أخرى فيقتلون ويهبون . ويكثر الفرسان في هذه القبائل ، كما يشتهر فيها فرسان أشداء يضرب بهم لمثل ، وكثيراً ما نسمع بقصص هي أقرب للخيال منها للحقيقة لأولئك الفرسان .

ومع قوة تلك القبيلة وشدة بأسها ، فقد كنت من أكثر القبائل حباً للسلام ولتطبيق الشريعة الإسلامية ، وكانوا أول المرشحين بالحكم السعودي في المنطقة ، فكانوا جوده الأوفياء المخلصين لعلمهم أنه الحكم الإسلامي العادل والبعيد عن التعصب والانحياز .

وقد عاشت تلك القبيلة حقبة من الزمن وهي تتخبط في دياجير الظلمات مشاركة قائل الجزيرة لعربية حياتها العسيرة حياً كانت تروح تحت وطأة الحكومة التركية التي ليس لها دور في هذا القطر سوى الاضطهاد والظلم ، مع انعدام الأمن واضطراب الحياة الاجتماعية .

ولم يكن لها دور فعال في إخضاع الناس ونطفة الفتن إلا فرض الضرائب والغرامات الباهظة . وكان لهم مسيرتهم الخيفة حين تدق الطبول وتعزف المزامر ، وبشق جيش طريقه متوسطاً الأودية والأراضي المنبسطة . فقد كان القوم يخافون الجبال لأنها وكر تلك القبائل المتمردة ، فيهدمون الآبار ويحرقون المنازل في حين يتساقط الكثير منهم من اطراف الجيش وقد صدق الناس حين أطلقوا عليها أي الدولة ^(١) (الحية العمياء) من قبضت عليه قتلته ومن فاتها فقد سلم .

وبعد خروج الأتراك من المنطقة ، كثرت المشاكل ، وتعددت أسبابها حتى خضعت كلياً لحكم (ابن سعود) فانقضت جميع المشاكل الأمية واختفت العصبيات القبلية - والله الحمد - .

(١) الدولة العثمانية .

وفي نفس الوقت الذي عاش الناس فيه موجات الجوع الشديد كانت بلاد شهران خلالها من أحسن الأراضين وأكرمها في جزيرة العرب لكثرة الأمطار وخصوبة الأرض واشتغال الناس بزراعة أراضيتهم ورعي أغنامهم، فكانت الحبوب والأغنام والمواشي آنذاك هي مصدر رزقهم .

وقد تغير كل شيء الآن فازدهرت المنطقة ازدهاراً باهراً وكثرت الأموال عند الناس وقل الفقر فيهم فتغيرت سبل المعيشة والسكن والحالة الاجتماعية كلها إلى لأحسن والله الحمد . وسندكر حالتهم الاجتماعية في الماضي وبعض عاداتهم وتقاليدهم والتي يشاركون فيها القليل من القبائل المجاورة .

السَّكَنُ

لكل بطن من شهران بدو وحاضرة ، سوى بعض البطون الصغيرة منها ، بيها جميع أفراد بني ماجور والجهرة بدو رحل يقل فيهم ساكن الغرفة اليوم أو العريش .
وتتشابه المنازل القديمة غالباً في شعف شهران ومدينة خميس مشيط وتندحة وما حولها حتى قرب (صمخ) شمالاً حيث يتغير الطراز إلى شكل متشابه مع منازل بيشة النخل .

طريقة البناء.

يُداس التراب والتبن بالماء بمجموعة من الأبقار لمدة تزيد على سبع ساعات تقريباً إلى أن يصير الطين لزجاً ، ثم يقدم إلى الباني لبنية على طريقة (المداميك) وهي تختلف عن طريقة البناء بواسطة اللبن . إذ يقوم بردم الطين لتشييد المدامك الأول على جميع جدران أو أساس المنزل . ويقوم ببناء مدامك واحد كل يوم إذا توفر الطين ، ويتم بناء المنزل على أرض مربعة الشكل في الغالب طول ضلعه ثمانية امتاراً غالباً ومحاط المنزل بسور تعلوه شعة الشوك لتعيق من أراد تسلقه وربما يكون هذا السور على جهتين منه فقط . وبه غرف كماوى للغنم والماشية ، وأغلب المنازل في المنطقة على تخطيط متقارب تختلف في جودة الأبواب والنوافذ والعيدان فدخله إلى السلم الذي يحتل معظمه من أحد الجهات سواء من اليمين أو اليسار لدخل المنزل ، وقبل الصعود داخل المنزل يرى غرفتين على اليمين أو اليسار متداخلتين تستعمل لايواء الأبقار أو يحفظ فيها التبن ويسمونها (ريشة) بكسر أوله وسكون ثانيه ، ثم تنعطف إلى إحدى الجهتين حول عامود طيني ضخمة ، حيث يلتصق السلم بجانبه ، وفي الطابق الثاني يرى غرفة في جهة وغرفتين متداخلتين في جهة أخرى ، بها محازن للقمح تسمى (الحُقُوب) وفي هذه الغرفة تخزن المواد الغذائية وآلات الزراعة وغير ذلك .

هذا إذا كان المنزل مكون من ثلاثة أدوار فأكثر وإلا فإن تلك الغرف توضع كمجلس للضيوف وغرفة نوم ، ويوجد المجلس في العادة بالطابق الأعلى والذي تشرف نوافذه على المزارع الخاصة بصاحب المنزل ، وبعضهم يسمى النافذة (لَهَجْ) بفتح اللام والهاء ، وفي بعض المنازل توجد غرفة واحدة كملحق في السطوح وهذه تسمى (التُّوبَة) .



البيت القديم والطبيعة الخلابة من تندسه الشعباء

وقد شيد القدامى منازلهم هذه لتتوافق مع المناخ والطبيعة والحاجة الأمنية ، فزرى (الوطف) مثلاً في الشعف كما هي في بلاد عسير (والوطف صفائح حجرية توضع بين المداميك لتحفظ الطين من الأمطار) وكذلك بعض الأطراف العليا من المنزل إذ يوضع في أسفلها عيدان تحفظها من السقوط عند هطول الأمطار .

ويضيّقون نوافذهم بشكل صغير جداً ليخفف من دخول الهواء البارد ، كما يصعب دخول السارق خلالها ، كما يلاحظ أن معظم المباني القديمة جداً متلاصقة وضيقة الشوارع حتى لا يستطيع السارق السطو على أحدها خوفاً أن يراه الجيران أو يسمعه .

وتغلب المنازل ذات الثلاثة أدوار على المنطقة وهناك ذات الاثنى والأربعة والخمسة والسبعة أدوار مثل قصر بن مشيط ولكنها قليلة ، ويسمى الناس هناك الأدوار (سقوف) وبعضهم يسميها (طوابق) بينما يختلفون في تسمية المنزل نفسه ، فكان الحصر يسمونه (حُصْن) بضم الحاء وسكون الصاد ، هذا فقط في الجنوب من البلاد - فيما نسميه بعض البادية (باب) .

أما منازل ييشة وما حولها فكانت مكونة من مجموعة من الغرف على واجهة وخلفها حائط واسع جدًا ، وهذه المنازل في القرى غالبًا ، أما في المدينة فتكثر المنازل ذات الدورين ، وتسمى الغرفة في الطابق العلوي عندهم (عليه) ويسمون المدخل أو الصالة (منموح) كما يسمون المطبخ (مَشَب) والحمام (مَرُوش) والغرفة (حُجْرة) . ويوجد في معظم بيوت قرى ييشة برك يخزن فيها التمر تسمى الواحدة منها (جِصَّة) بكسر أوله ومبانيهم من اللبن .

أما بيوت الشعر في هذه المنطقة فهي أصغر من بيوت الشعر في نجد والشمال .

الزَّراعة

تطورت الزراعة تطوراً ملحوظاً خلال السنين الأخيرة الماضية ، وقد تمتعت المنطقة الجنوبية كغيرها من المناطق الأخرى باهتمام الدولة السعودية في هذا المجال .

لقد كانت الزراعة هي شريان الحياة ، فما تنتج الأرض يأكلون ومن أثمانها يلبسون ، ويشترى ما يحتاجونه ، وكذلك بالنسبة للبدو الذين يعتمدون اعتماداً كلياً على الله ثم على أغنامهم وإبلهم .

وكان للمرأة دور كبير في الزراعة والرعي ، فهي ساعد الرجل الأيمن وقوته الثانية ، وقد تتكبد المرأة المشاق في ذلك إضافة لأعمال المنزل والاحتطاب .

وكانوا يزرعون في جنوب البلاد القمح والشعير والذرة أما الفاكهة فهناك الرمان والعنب والمشمش والخوخ والسفرجل ، أما في بيشة وما حولها فكانت زراعتهم تنحصر على الدخن والذرة وبعضهم يزرع القمح والشعير إضافة إلى الفاكهة من الرمان ذو الحبوب البيضاء والليمون والبرتقال واليوسفي والتمور التي تشتهر منطقة بيشة بجودة تمورها . وأنواع التمور في بيشة هي :

١ - البرناوي .

٢ - البهني .

٣ - الخضاري .

٤ - الحلوة .

٥ - الشُّكُل .

٦ - الصفري .

٧ - اللُّحِق .

٨ - المكثري .

وتفقد مئات الاطنان من هذه التمور لسوء تعبثها وكذلك لسوء التسويق ، والدولة تشجع لإقامة مصانع لتعليب التمور وستزول تلك المشاكل إن شاء الله .

وهناك معدات قديمة استعملها لإنسان عبر القرون الماضية ، فجلبت له الماء وحرثت له الأرض وأخرجت من بركاتها . ولما جاءت المعدات الحديثة بدأ الناس ينكرون تلك وانصاعوا لهذه لسهولة استعمالها ووفرة إنتاجها .

والكثير من أبناء المنطقة من حديثي لسن يجهلون معظمها وقد أوردتها باسمائها التي يعرفها معظم أبناء المنطقة الجنوبية . ومنها .

١ - القرنان : ويجمعونها فيقولون (القرون) وهما جداران من الحجر والطين يقعان على إحدى جهات البئر والواحد منها مثلث قائم الزاوية والزاوية القائمة نحو البئر وهما متوازيان ترتفع (العجلة والدراجة بينهما) .

٢ - المشنة : هي حوض يقع بين القرنين وبه يصب الماء بعد جذبته من البئر ومنه يوزع على القنوات .

٣ - الغرب : بفتح الأول وسكون الثاني وهو دلو كبير يجذب به الماء من البئر وهو مصنوع من الجلد له فتحة كبيرة ، يدخل معها الماء وأخرى صغيرة يخرج منها الماء إلى الحوض .

٤ - الثقل : وهو حجر يزيد وزنه على ثلاثة كيلو جرامات يربط في أسفل الغرب ليثقله فيغطس في الماء .

٥ - الدرجة : المكرة السفلى وهي اسطوانية الشكل مصنوعة من الخشب .

٦ - العجلة : مكرة كبيرة لجذب الماء وهي من الخشب أيضا .

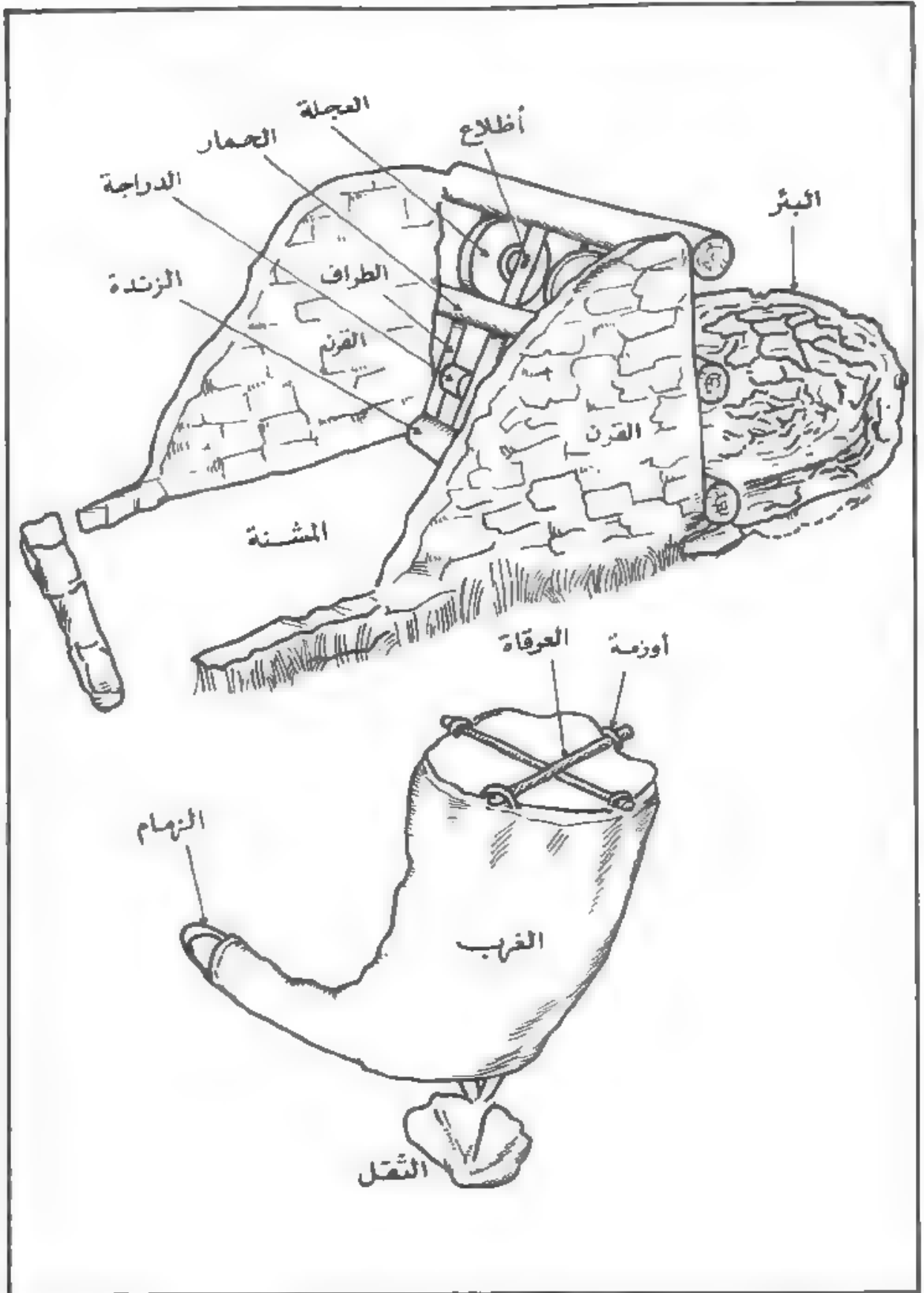
٧ - المرسب : حبل من الجلد يجري فوق العجلة وهو الذي يجذب الفتحة لكبرى للغرب .

٨ - العرقاه : عصاتين على شكل + يربط في وسطها المرسب .

٩ - أودمة : وهي التي تصل العرقاه بالغرب .

١٠ - السقن : حبل مصنوع من الجلد المدبوغ يجري فوق الدراجة ويجذب الفتحة الصغرى للغرب ..

- ١١ - الزمام : ويربط فيه السُّعْن وهو حبل من الجلد مربوط بفتحة الغرب الصغرى .
- ١٢ - أَلْقَنْصُوة : عود كبير تقع أطرافه على (القرون) .
- ١٣ - الحمار : عود آخر يقع تحت القلنصوة .
- ١٤ - الزُّنْدَة : عود كبير ثالث تحت الحمار تقع بينها (الدراريج) .
- ١٥ - أَظْلَاع : وهي اثنتان من العصي لكل عملة ، تربط أطرافها بالقلنصوة والحمار وكذلك اثنتان لكل دراجة .
- ١٦ - المِضْمَد : وهو العارض الذي يوضع على رقاب الثيران لسحب الغروب في حالة الري ، واللومة في حالة الحرث .
- ١٧ - المقارن : وهي أربع عصي ، لكل ثور اثنتين من الطرفين وهي تسقط من الصرف العلوي للمضمد لتثبيت الثيران على مسار واحد .
- ١٨ - اللومة : عود طويل يشبك في المضمد أثناء الحرث .
- ١٩ - السُّكَّة : والحَكَل : والسَّحَب : جميعها تثبت في اللومة لغرض الحرث .
- ٢٠ - مِذْسَم : وهو لوح طويل من الخشب يشبك في المضمد بسلسلة من الحديد وذلك لتسوية الأرض بعد حرثها .
- وكان الناس يخزنون الذرة والشعير في (المدافن) وهي محفورة في الصخر تحت الأرض لها غطاء كالرحى .
- وهناك بعض الأدوات القديمة التي لم تذكر هنا لعدم أهميتها .



الصناعات وطبقات الصناع

منذ العصر الحجري والإنسان يسخر الطبيعة لخدمته ، صنع من الأحجار سلاحه وأوانيه ، ومن جلود الحيوانات لباسه وستر عورته حتى تطور مع الزمن وتيسرت طرق المعيشة ، فعرف النحاس والحديد كما عرف الفخار والسيج ، فأجاد صناعتها وشكّلها على متطلبات الحياة ، فطاب العيش وقل العناء .

وهناك عدة صناعات تنتشر في الجزيرة العربية ، تختلف في جودتها من منطقة لأخرى وكان في بلاد شهران صناعات بدائية بسيطة منتشرة يقوم بصناعتها صناع مهرة يتوارثها الأبناء من الآباء .

وللصناع طبقات مختلفة ، فلكل صناعة طائفة خاصة لا تستطيع تلك الطائفة الانتقال إلى صناعة أخرى ومن السيء جداً تعدد تلك الطوائف في هذه المنطقة وتمييز بعضها عن بعض فلا يتزاجون ، إذ كل طبقة تتزاج من طبقتها فقط ، وقد انقرضت معظم العادات السيئة في مثل هذه الأمور وخاصة بعد الحكم السعودي العادل ، ونشر الوعي بين الناس ولم يتبقى من هذه سوى القليل الذي لا يستطيعون تغييره والطبقات هي :

- ١ - التجارون : ويطلقون عليهم «صناع عود» .
- ٢ - الحدادون .
- ٣ - الخرازون : ويسمونهم صناع (سير) .
- ٤ - الفيوض : وهم الذين يقومون بنسج البسط وبيوت الشعر ومعظم صناعات النسيج .
- ٥ - البلاحطة : وهي طبقة تهتم بالأفراح وإقامتها . وهناك طبقات أخرى قليلة لا داعي لذكرها .

وقد اندمجت تلك الطبقات مع المجتمع ، ونعدم ذلك التمييز المشين - والله الحمد - .

الطعام

كان الطعام بسيطاً جداً ، منه الجيد ومنه الرديء ، وقد كان أهل المنطقة الجنوبية عموماً أقل تفنناً في الطعام من أهل أبها خاصة ومقاطعة جازان ومكة وجدة ، إذ لا يهتمون كثيراً بتنويعه وكثيراً ما يكررون النوع في وجبات متتالية . وأشهر تلك الأكلات والتي بدر ظهورها هي :

١ - العريكة :

تقدم العريكة دائماً مع السمن والعسل وكذلك مع التمر إن وُجد وهي تصنع من خبز البرّ المفروك . وتقدم على صحن وقد كومت على أحد أطرافه وبجانها قدح السمن ، وربما وضعت العريكة في قدح ويوضع السمن والعسل في فجوة محفورة في وسطها ، وهكذا يقدم (المَطْحُوح) والذي هو أحد أنواع هذه الوجبة وأجودها . إذ يُتَقَّى منها الأجزاء المحروقة من الخبز .

٢ - المصبعة :

تصنع المصبعة من البرّ أيضاً ، إذ تعجن وتقطع صغاراً ، ثم توضع في ماء مع قليل من الطحين على نار هادئة ، لمدة كافية لانضاجها ، ثم ترفع وتحرك بعصا من الخشب تسمى عندهم (مصواط) وبعد ذلك تفرغ في صحن وتقدم كما تقدم العريكة مع السمن والعسل . والعريكة والمصبعة من أجود اطعمتهم وهي تقدم للضيوف عادة ، وكانت لا تكثر إلا في بيوت الوجهاء والتجار ويصفها القدامى بقولهم : إنها (كبش بلا عظام) . أي بأنه في حالة رَفَض الضيف ذَبَح الكبش له ، فإنها تقدم بدلاً عنه ، وهكذا قالوا .

٣ - العصيدة :

تصنع من القمح ، أو من الشعير والذرة مخلوطاً ، وتؤكل مع المرق عادة ، والبعض يأكلها مع اللبن ، وتختلف طريقة أكلهم العصيدة عن غيرها من المأكولات ، إذ تقبض اللقمة ثم تقرص مع الوسط حتى تصبح على شكل قدح صغير ، لتتلاء بالمرق أو اللبن ، وتسمى اللقمة

هذه (كُحْفرة) بضم الكاف وسكون الحاء ، وبصعب على الإنسان صنعها ما لم يكن قد تعود على ذلك .

٤ - مرقوق :

قطع من الأقراص الصغيرة المطبوخة مع الطماطم ، وبعض اللحم . ويصب عليها قليل من السمن قبل تقديمها للأكل .

٥ - لِهَيْدَة :

وهي بسيطة الصنع ، وكانت تعمس لكبار السن ، وهي تصنع في العادة من القمح ، يوضع عليها بعض البهارات كما يصب عليها السمن ويحرك حتى تختلط به بعد نضجها وهي خفيفة .

٦ - رَوَاكَة :

وهي مثل الלהيدة ولكن خف بكثير ، وقليل آكلها ، إذ تصنع للمواشي غالباً . وهناك بعض الأطعمة الأخرى مثل (الثريد) و(المبثوث) إضافة للخبز والأيدام ثم الأرز الذي انتشر وشاع في العقد الثاني في القرن الماضي . كما أن هناك (العيلة) الذي يفضلها أهل القرى بعد الولائم وهي نوع من الشراب المخلوط من المرق واللبن .

وقد كانت الأواني بشكل عام في الجزيرة العربية ، بدائية ومصنوعة محلياً ، والبعض مستورداً من الأقطار المجاورة والمصنوعة من الصفر والنحاس ، وقد انقرض معظم هذه الأواني . ويجب على المهتمين بالآثار جمعها والحفاظ عليها .

وتختلف مسمياتها من مكان لآخر . وسنذكر فيما يلي الشائع من تلك المسميات :

١ - البُرْمَة : قدر من الفخار يستعمل للطبخ .

٢ - الجُونَة : من السعف ، وبها يحفظ الخبز ليبقى ساخناً .

٣ - الحُكْر : بضم الحاء والكاف ، يصنع من الخشب وغطاءه من السعف المغطى بالجلد وبه

يحفظ الزبد .

- ٤ - الحَمْرَة : وهي (دلة) كبيرة تطبخ بها القهوة قبل تفريغها في الدلة الصغيرة .
- ٥ - الصَّحْفَة : صحن منحوت من الخشب .
- ٦ - العُكَّة : قربة يُخزّن بها السمن أو العسل .
- ٧ - الغَضَار : إناء يصب فيه المرق وهو مصنوع من الفخار .
- ٨ - مَبْرَد : وهو من الخشب ، وفيه يبرد البُن بعد حمصه .
- ٩ - المِرْتَي : من الفخار ، وبه يروّب الحليب .
- ١٠ - مِئْسَف : من السعف ، ينوّ عليه الحب

العادات الاجتماعية

لكل قوم عاداتهم التي ورثوها عن اسلافهم ، والعرب كما هو معروف عنهم أشد الناس تمسكاً بعاداتهم وتقاليدهم وأكثرهم افتخاراً واعتزازاً بها ، وتتمتع قبيلة شهران بعادات أصيلة يتفاخر بها أفرادها على غيرهم من القبائل الأخرى .

التعاون

لدى البطون الشهرانية عادات حسنة جداً ، وكثيراً ما تختلف هذه العادات بين تلك البطون . وربما تختلف بين فروع البطن نفسه ، فالقبيلة مثلاً تتحمل نسبة كبيرة من الدية أو العرامة المالية ، أو جميعها . وتأخذ كود مثلاً ، فعند البدو يدفع المصاب كما يدفع أحدهم من الدية ، بينما يقوم كود الحضر بدفع ثلث الدية فقط ، ويدفع الفخذ البقية ، وكذلك بقية شهران ، ولكن هناك بعض التفاوت في نسبة الدفع .

ويشكل الناس في السابق وحدات متماسكة ومتراصة ، يربطهم الأخاء ، والمحبة ، والحاجة فتراهم قوة واحدة على السراء والضراء .

فكان عندما يتوفى شخص من القرية أو من الفخذ فإن العزاء يقدم للجميع كما يقدم لأهله ، كما يبارك للجميع وتقدم التهئة في حدوث ما يسر الفرد .

وعندما يبني شخص ما منزله فإن الجماعة يقومون بمساعدته باليد والمال ، وكذا عند سقوط بئر أو دمار مزرعة .

وللأسف يرى التفكك والانحلال في جماعة اليوم إذ فرقتهم المادة ، وانفرد كل منهم على حدة ، وظهر الحسد والحقد والخلاف .

ومن الملاحظ رجوع الناس هذه الأيام إلى الالتحام والمحبة . يقرنهم بأن يد الله مع الجماعة ، وأن أهم عوامل التفرقة هو المال ، ولما لا يبقى .

الزواج

تتعدد العادات وتختلف مراسم الزواج وطريقتها ، في أنحاء الأرض ، كما تختلف بين بطون قبيلة شهران نفسها والكفء عندهم هو الأهم ، بغض لنظر عن صاحب المال أو الجاه ، بل الكفء عندهم الرجل الذي هو من نفس الصبقة الاجتماعية من حيث الاصل والنسب ، والاستقامة ، ثم أن يكون قادراً على ستر زوجته وأولاده وكسب العيش لهم ، ولا بد لكل قاعدة من شوذ - كما قالوا - وهم الذين قصدهم الأستاذ فؤاد حمزة رحمه الله في كتابه : (بلاد عسير)^(١) وهم ذوو النفوس الضعيفة ، الذين يتشرون بين جميع القبائل والذين يعرفون الكفائة بالمدل فقط .

وليس هناك طريقة معروفة يستطيع الشاب بها عرض حبه أو رغبته في الزواج من فتاة ما ، وربما يستطيع الشخص ذلك إن كان من الأقارب فقط ، وما أعجب ما ذكره أحد الكتاب الكبار بأن الرجل يستطيع ذلك عندما يذهب للسوق أو موارد المياه ليعرض حبه لفتاة ما ، فيقول «أما ميدك» فإن قالت : «وأنا ميدك» فهي موافقة ، وليس عليه إلا أن يذهب إلى ولي أمرها لخطبتها وهذا طبعاً من الغرب بأن يحدث . فالتناس ليسوا كالطيور أو الحيوانات يعرضون حهم ورغبتهم في التزاوج في لحظات بلا معرفة سابقة ، أو تقصي للحقيقة ، والغريب في ذلك أن الكاتب ذكر ذلك في نقبه أخبار شهران ، علماً بأن تلك اللهجة غير معروفة بينهم .

أما بعد الخطبة فيقوم الشاب وولي أمر لعروس بتحديد موعد عقد النكاح ويسمونها (المُلْكَة) بضم الميم وسكون اللام وسندكر واحدة من العادات المنتشرة في جنوب بلاد شهران وهي بأن يقوم الزوج وبرفقته أقاربه وبعض جماعته بزيارة أهل الزوجة ومعهم المأذون ، ويكون ذلك في العادة بعد العصر ، فيستقبلهم المضيفين من والد الزوجة وجماعته ويكون الترحيب عادة في تلك الديار ، بأن يصف المضيفين على خط مستقيم ، بينما يقوم الصيوف بالعرضة حتى يقتربون منهم بحوالي عشرين متراً ثم يتراصون كصف آخر مقابل ثم يتقدم المضيف مع كبير الجماعة ويرفعا صوتيهما بالترحيب ، فيكرره الجماعة خفيفاً ليرد الصيوف على هذا الترحيب بالشكر والتحية ثم يختلط الجمع ليتم السلام والعناق ويدخل الصيوف إلى منزل المضيف

وتقدم القهوة والشاي ، ويدار عليهم الطيب . وتحضر لهم وجبة وهي مصبغة ويكثر عليها السمن حتى يظفر من اطراف القدر في مثل هذه المناسبة وتسمى عند البعض (معيشة) وبعضهم بسميها (وَصْلٌ) ، ثم يعودون لرشف القهوة ، ومن ثم يحرحون عند الجماعة الذين يقدمون الطيب والفاكهة وما إلى ذلك مما قد توفر في هذا العصر . والذي حل محل القهوة فقط (أيام زمان) وبعد المغرب يكون الناس قد اجتمعوا في بيت المضيف الذي يقدم العشاء رزاً ولحماً طرياً مع الفاكهة إن وجد على الطريقة الحالية (المُقَطَّحَات) أما من قبل فكان العشاء (عَصِيدٌ ومَرَق) ويقسم اللحم بين الحضور تقسيماً .

وبعد العشاء ينصرف الجماعة ويبقى الزوج ووالده أو قريبة وأثنين من الشهود والمأذون ، ثم يتم الاتفاق حول امهر والحلية وكان المهر في السابق يختلف حسب الظروف ، فكم من امرأة كان مهرها سجادة أو بساط وبضعة من الدرهم القليلة ، أما حلية زمانهم فهي لا تتعدى بعض أساور من الفضة وخواتمها (وأقلهن مهوراً أكثرهن بركة) .

وقد قامت بطون عدة من شهران بتحديد مهر النساء ما بين ٢٥,٠٠٠ و ٣٠,٠٠٠ ريالاً بما فيها الذهب ، وهناك بطون أخرى أقل بكثير .

هناك بعض الخرافات التي انقرض أكثرها ومجها الناس وكثر مكذبوها ، وهي الخرص الشديد في عدم قبض الأصابع وعقد الخيوط وغيرها كثير ، وذلك خلال عقد القران . والغريب أن الكثير من المثقفين يصدقون تلك الخرافة التي يعتقدون بأن في تحقيقها إيقاف القوة الجنسية لدى الرجل (الزوج) فيتم بعدها التفرق والطلاق وقد قال بعضهم : بأنها حدثت فعلاً على كثير من الناس .. وقال : بأنها ضرب من السحر والسحر بالطبع حقيقة .

أما الزفاف : ففي الماضي ، إذا كان منزل الزوجة يبعد كثيراً عن قرية الزوج ، فإنهم يعزمون على الذهاب من العصر ولم يكن هناك أيام محدودة لهذا الغرض ، ويكون السير رجلاً أو على الخيل والحسير والجمال ، حتى يصلون إلى ديار الزوجة فيرحبون بهم بالترحيب التقليدي المعروف . ثم يقومون بتقديم العشاء لهم والذي يكون كما قلنا (عصيدة ومرق) وفي تلك الليلة تدق الطبول والتنك ، وأكثر رقصة يقومون بأدائها في مثل هذه الليلة (الزحفة) ثم ينامون هناك ، وفي الصباح يتناولون الفطور عند الجماعة ، ثم الغداء عند المضيف وبعد الغداء يرحل

القوم ومعهم العروس والتي تركب بعير في العادة من أهدأ الأبل لثلا يطرحها أرضاً - وفي هذا يحدث قصصاً مضحكة - ثم تقام العرضة حتى يتم الرحيل وهناك عند بيت الزوج تقام حفلة الزوج الصاخبة والعشاء مع عدة ذبائح ، وتقام تلك الأفراح ثلاث ليال متتابعة ولا تقام مأدبة في الأخيرتين مثل الأولى .

ثم تغيرت تلك العادة ، إذ يقوم الزوج وجماعته بالحضور عند أهل الزوجة في الصباح الباكر بعرضة طويلة والضيوف فيها كثير جداً ويكثر بها الرمي بالرصاص ، وبعد الترحيب المعروف . يقول كبير الجماعة : (انقسموا كذا قسم) فينقسم الضيوف إلى عدة فرق ، تتبع كل فرقة رجلاً من الجماعة ليصحبهم إلى منزله ، فيقدم لهم الإفطار والقهوة والشاي والفاكة ثم يقوم الناس بزيارة أهل تلك القرية أو الحي فيشربوا هنا قهوة ، وهناك عصيراً ، وهكذا ..

وبني اعتبر تلك العادة التي انقرضت عند معظم بطون شهران إياها من أحسن العادات ، وقد أخطأ الذين قاموا بتغييرها . إذ كانت أقوى فرصة لتقوية أواصر المحبة والأخاء والتعارف أيضاً .

وكانت هذه الطريقة في جنوب البلاد الشهرانية - وبعد الغداء يخرج الزوج بزوجه ممتطياً سيارته محترقاً أصوات البنادق وأهازيج العرضات .

وقد انقطعت الآن عادة الحضور من الصباح ، إذ يقوم اضيوف بالحضور قبل صلاة الظهر أو بعدها ثم يتناولون الغذاء وتزف العروس إلى منزل الزوج ، وقد سمجت هذه ومجها الجميع قيا ليت العودة إلى سابقها ، وحذف لسيء منها إن كان فيها ذلك ، وقد قُت الأفراح فن ثلاث ليالٍ إلى ليلة واحدة .

أما في بيشة وما صاقها فيمضي الزوج اللية الأولى عند أهل الزوجة في حين تدق النساء الطبول . ويرقص إلى ما شاء الله من الليل ، ويعتبرها الكثير أنها سيئة وهي في حالها إلى الانقراض .

أما النساء في الجنوب فحضهن من تلك الأفراح هو الحضور قبل الزفاف عند أهل العروس يوم ويختلف وقت حضورهن من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية أخرى ، أما بعد الزفاف فلهن اليوم التالي .

الختان

تغيرت عادة الناس في الختان ، إذ كان معظم سكان المنطقة لا يختنون أبناهم إلا في السن المتأخرة من الطفولة ، ما بين العاشرة والسادسة عشر ، وقد تنقص أو تزيد ، وتختلف العادة في السراة عنها في تهامة التي تتميز بالقسوة البالغة .

أما بالسراة وما حوها من الشمال ، فإن يوم الختان لمجموعة من الأطفال يحدد قبل شهر كامل ليتمكن أبائهم من توفير لبر والسمن والذبايح وغير ذلك ، ويكون الختان عادة في منتصف الشهر ، وفي اليوم المنتظر يقوم كل اثنين من الحضور بأخذ شاب من المختنين والركض به حتى يتعبان ، ثم يتلوها آخران بركضا به أيضا ، ويزعمون بأن القائدة من ذلك تسخين الدم ليحمى ويخرج دم كثير خلال الختان . ولا أدري ما الفائدة في إخراج كمية أكثر من الدم ، ثم يختن الشاب ختان السنة إذ لا يقطع إلا ما شرع قطعة ، وبعدها يذبح كل ليلة أحد آباء المختنين عقيقته ، ويسبقها عرضات وأفراح وأهازيج .

ويجتمع أولئك الشبان سوية ليذهبوا للقرى المجاورة فيفطروهم هذا ويغديهم هذا ويعشيهم ذلك .

أما علاج الجرح فهي طريقة يسمونها (الكبا) وهي احراق بعرابل جاف ، ثم يوضع الجرح فوقه ، وهنا يعاني المسكين أشد العذاب .

أما الآن فقد انتهت تلك العادات تماما ، فالختان دائما قبل إتمام الشهر الأول ، وفي المستشفى غالبا . أما في تهامة فقد قال لي أمير بني ماجور بأنهم لازالوا يختنون الشباب في العقد الثاني ولكنه قال : (ختان السنة) .

الفنون الشعبية

العرضة :

هو لون شعبي ممتاز ، يشتهر في المملكة العربية السعودية ، ولكن - يختلف من منطقة إلى منطقة ، ومن قبيلة إلى أخرى ، ويرقصها الناس إما قبل الحرب أو بعدها ، فيفاخر الشعراء بقومهم ، ويمتدحون امراءهم وأفعالهم ، وغير ذلك ، من أفراح ، وختان ، ونحوه .

ويشتهر أهل بيشة بهذا اللون إذ يحبها الجميع هناك فيهنمون بترتيب صفوفهم ، وفي اختيار شعرائهم .

أما طريقة الرقص فهي :

يتكون الحفل من طابور طويل دائري المسار ، يتكون فيه كل صف من اثنين إلى أربعة ، وينقسم الطابور إلى قسمين أول وآخر . فالأول يشدو بالشطر الثاني للبيت الأول ، ثم يشدو الثاني بالشطر الثاني للبيت الثاني ، وهكذا . وهناك ألحان مختلفة منها السريع الخفيف ومنها البطيء الثقيل ، ويدق فيها الطبل والزرير ، ويدق فيها في بعض المناطق التنكة لاضافة نغم جديد ينسجم مع الطبول .

الخطوة :

هناك الكثير من يعجبه ذلك الفن الشعبي ، والذي ينسب أصله إلى قبيلة عسير . ويرقصونها في سهرات الأفراح

ويتكون الراقصون من صفين متقابلين ، ويرفع الصف الأول ، صوتًا من اللحن الطويل ثم يتلوه الآخر . وفيها يتقدمون خطوة للأمام ثم يرجعونها للوراء ، وفي وسط اللحن تنثني الركبة اليسرى بشكل مفاجيء تتلوها اليمنى ، ثم ترفع إلى الوسط لتعود الكرة الثانية ويستمر الرقص بالخطى .

الزحفة :

وهي في حالتها للانقراض . وهي أسرع من الخطوة وصفوفها مثلها ، وبها تنثنى الركب في وسط اللحن ، ولكن تختلف الطريقة في أداء اللعبة ، إذ تنثنى الركب فقط دون التخطي للامام وبشكل أسرع .

ونكثر في منطقة بيشة النخل الفنون الشعبية الجيدة الرائعة وهي أحسن المناطق هناك في هذا المجال .

المراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - السنة النبوية .
- ٣ - شيوخ القبائل وأفرادها
- ٤ - الاكليس
- ٥ - جمهرة أنساب العرب
- ٦ - سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب
- ٧ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب
- ٨ - الاشتقاق
- ٩ - الروض الانف (شرح السيرة النبوية)
- ١٠ - معجم ما استعجم
- ١١ - الكامل
- ١٢ - تاريخ الأمم والملوك
- ١٣ - أيام العرب في الجاهلية
- ١٤ - البداية والنهاية
- ١٥ - فتح الباري شرح صحيح البخاري
- ١٦ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام
- ١٧ - المحبر
- ١٨ - الأغاني
- ١٩ - معجم البلدان
- ٢٠ - الاصنام
- ٢١ - الطبقات الكبرى
- ٢٢ - في سرة غامد وزهران
- ٢٣ - الطبقات
- للهمداني
- لابن حزم
- للقلقشندي
- للقلقشندي
- لابن دريد
- للسهيلي
- للبكري
- لابن الأثير
- لنطري
- للبجاوي وزملائه
- لابن كثير
- لابن حجر
- د. جواد علي
- لابن حبيب
- للأصفهاني
- للحموي
- لابن الكلبي
- لابن سعد
- للجاسر
- للعصمري

لأبي الفضل والبجاوي

للزركلي
للسمعاني
للأمدي
للمرzbاني
للهجري
للهمداني
للحقيل
لحمود شاكر
لهاشم النعمي
لابن هشام
لابن بشر
د. العجلاني
د. العجلاني
فؤاد حمزة
للبلادي

- ٢٤ - أيام العرب في الإسلام
٢٥ - تهذيب بن عساكر
٢٦ - الأعلام
٢٧ - الأنساب
٢٨ - المؤلف والمختلف
٢٩ - معجم الشعراء
٣٠ - النوادر
٣١ - صفة جزيرة العرب
٣٢ - كنز الأنساب ومجمع الآداب
٣٣ - شبه جزيرة العرب - عسير
٣٤ - تاريخ عسير
٣٥ - السيرة النبوية
٣٦ - عنوان المجد في تاريخ نجد
٣٧ - الدولة السعودية الأولى
٣٨ - الدولة السعودية الثانية
٣٩ - في بلاد عسير
٤٠ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية

المطابع الأهلية للأوفست
الرياض - ص.ب. ٢٩٥٧ - تليفون ٤٠٢٧٥٤٦

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
	الباب الأول :
٧	النسب والتاريخ ..
١٤	فيف الريح ..
١٨	شهران وناهس تقاتل أبرهة الأشرم ..
١٩	موقعة جرش ..
٢١	ذو الخلفة صنم خشم ..
٢٥	خشم في الشك ..
٢٥	اسلام خشم ..
٢٦	المشاهير من الصحابة ..
٢٨	من رجال الحرب والسياسة ..
٣٠	من المحدثين ..
٣٠	من العلماء ..
٣١	من الشعراء ..
	الباب الثاني :
٣٥	قبيلة شهران ..
٣٨	آل رشيد ..
٤٤	كود ..
٥١	ناهس ..
٥٥	بنو واهب ..
٦٣	بنو قحافة ..
٧١	بنو بجاد ..
٧٤	بنو منبه ..
٧٨	آل الغمر ..
٨٠	بنو سامة وآل حجاج ..
٨٢	آل الزلال ..
٨٣	آل عجير ..
٨٤	الرمثين ..
٨٩	بنو سلول ..

الصفحة

الموضوع

٩٠	آل سرحان
٩٣	بنو مالك
٩٥	المسقي
٩٧	بنو جابره
٩٨	أهل القرعاء
٩٩	الجهره
١٠١	بنو ماجور
١٠٣	أهل الحقو

الباب الثالث :

١٠٧	بلاد قبيلة شهران
١٠٩	وادي يشة
١١٠	جرش
١١٦	خميس مشيط
١١٩	مدينة يشة
١٤١	وادي المسيرق
١٤٤	وادي يعري
١٤٥	وادي اركان
١٥٠	الجبال
١٥٤	موارد المياه
١٥٧	الأسواق الأسبوعية

الباب الرابع :

١٦١	العادات والتقاليد الاجتماعية
١٦٣	السكن
١٦٦	الزراعة
١٧٠	الصناعات وطبقات الصناع
١٧١	الطعام
١٧٤	العادات الاجتماعية - التعاون
١٧٥	الزواج
١٧٨	الختان
١٧٩	الفنون الشعبية

المطبخ الأهلية للزواقيست
البريد ٤٥٧ - ص. ٤٥٧ - ص. ٤٥٧ - ص. ٤٥٧